

ΚΑΙ ΕΠΙ ΤΗΝ ΕΝ ΤΗ
 ΚΑΙ ΕΠΙ ΤΗΝ ΕΝ ΤΗ
 ΜΗ ΠΡΟΣΕΛΘΗΤΕ ΓΥΝΑΙΚΙ
 ΕΓΕΝΕΤΟ ΔΕ ΤΗ ΗΜΕΡΑ ΤΗ
 ΤΡΙΤΗ ΓΕΝΗΘΕΝ ΤΟΣ ΠΙ-
 ΟΡΟΥΝ ΚΑΙ ΕΓΙΝΟΝ ΤΟ
 ΦΩΝΑΙ ΚΑΙ ΑΣΤΡΑ ΠΛΗ-
 ΚΑΙ Η ΦΕΛΗ ΓΝΟΦΩΔΙ-
 ΕΠΟΡΟΥΣΣΕΙΝ ΑΦΩΝΗ-
 ΤΗ ΣΣΑ ΓΙΟΥΤΟΣ ΧΕΙΜΕ-
 ΡΑ ΚΑΙ ΕΠΙ ΤΟΝ ΘΗΤΙΟΝ
 ΑΛΟΟ ΕΝ ΤΗ ΠΑΡΕΜΒΟ-
 ΛΗ ΚΑΙ ΕΞΗΓΑΓΕΝ ΜΩΥ-
 ΣΗ ΤΟΝ ΑΛΟΟΝ ΕΙΣ ΤΟΝ Α-
 ΤΗΝ ΣΙΝ ΤΟΥ ΘΥΕΚΤΗΣ ΠΑ-
 ΡΕΜΒΟΛΙΣ ΚΑΙ ΠΛΑΙΣΤΗ-
 ΣΗΝ ΥΠΟ ΤΟΥ ΟΥΣΣΙΝ Α-
 ΤΟ ΔΕ ΟΥΣΣΙΝ ΑΛΕΚΑΝ-
 ΠΩΙΖΕ ΤΟ ΟΛΟΝ ΔΙΑ ΤΟ
 ΚΑΤΑ ΔΕΘΗ ΚΕΝΑΙ ΕΠΙ ΤΗ
 ΤΟ ΤΟΝ ΘΕΝΕΝ ΠΥΡΙ ΚΑΙ
 ΑΝΘΡΩΠΙΝΟΝ ΚΑΙ ΠΝΟΣ-
 ΦΟ ΚΑΙ ΠΝΟΣ ΚΑΙ ΜΕΙΝΟΝ
 ΚΑΙ ΕΞΕΣΤΗ ΠΛΑΟ ΑΛΟΟ-
 ΣΦΟΔΡΑ ΕΠΙΝΩΤΩΝ
 ΧΙΦΩΝΑΙΣ ΤΗΣ ΑΠΙΤΗ-
 ΠΡΟΒΛΙΝΟΥΣΑΙ ΤΟΥ
 ΤΕΡΑΙΣ ΦΟΔΡΑ ΜΟΥΣΧΟ-
 ΕΛΛΑΝΣΕΝ ΔΕ ΤΑ ΠΕ-
 ΚΡΕΙΝΑ ΤΑ ΑΥΤΩΝ ΟΥΝ
 ΚΑΤΕΒΗ-
 ΤΟΣΙΝ
 ΤΟΥ ΟΥ-
 ΚΕΜΩ-
 ΡΥΦΗΝ
 ΝΕΒΗΝ
 ΚΑΙ ΕΠΙ-
 ΣΗΝ ΔΕ
 ΑΜΑΡΤ-
 ΠΟΤΕΣ ΓΥΝΑΙΚΙΝ ΠΡΟΣ-
 ΤΟΝ ΘΗΤΑΝ ΟΥΝ ΕΛΙΚΑ-
 ΠΕΣΩΣΙΝ ΕΣΤΑΤΩΝ ΠΑ-

ΖΟΝΤΕΣ ΚΩ ΤΩ ΘΩΛΗ
 ΑΣΘΗΤΩΣ ΑΝΗΜΠΟΤΕΝ
 ΠΛΑΛΛΗΣΗ ΑΠΛΥΤΩΝ ΚΕ-
 ΚΑΙ ΕΠΙ ΕΝ ΜΩΥΣΗ ΣΠΡΟ-
 ΤΟΝ ΘΗ ΟΥΔΥΝΗ ΣΕΤΑΙ-
 ΟΛΛΟΟ ΠΡΟΟΛΛΗΒΗΝΑΙ
 ΠΡΟΤΟΟΡΟΕΤΟ ΕΙΝΑ-
 ΣΥΓΓΡΑΔΙΑ ΜΕΜΑΥΤΥΡΙ-
 ΗΜΙΝ ΛΕΙΩΝ ΑΦΟΡΙΣΜΕ-
 ΟΡΟΣ ΚΑΙ ΓΙΑΣΙΑ ΑΥΤΟ-
 ΜΙ ΠΕΝΔΕΛΥΤΩ ΚΕΒΑ ΔΙΖ-
 ΚΑΤΑ ΗΘΕΙΣ ΚΑΙ ΑΛΛΩΝ
 ΜΕΤΑΣΟΥ ΟΙΔΕΤΕ ΕΙΣΚ-
 ΟΛΛΟΟ ΜΗΚΙΛΑΖΕΘΩΣΑ-
 ΑΛΛΗΒΗΝΑΙ ΠΡΟΤΟΝ ΘΗ-
 ΜΗΠΟΤΕΛ ΠΟΛΕΣΗ ΑΠΛΥ-
 ΤΩΝ ΚΕ ΚΑΤΕΒΗ ΔΕ ΜΩ-
 ΥΣΗΝ ΠΡΟΤΟΝ ΑΛΟΟΝ ΚΑΙ
 ΣΙΠΕΝ ΑΥΤΟΙΣ
 ΚΑΙ ΕΛΛΗΝΣΕΝ ΚΕ ΠΑΝΤΑ
 ΤΟΥΣ ΛΟΓΟΥΣ ΤΟΥ ΤΟΥΣ Α-
 ΓΩΝ
 ΤΩΝ ΑΜΙ ΚΕ ΘΕΣΟΥ ΟΥ-
 ΕΞΗΓΑΓΟΝ ΕΣ ΕΚ ΓΗΣ ΑΙ-
 ΥΠΟ ΤΟΥ ΕΣΟΙΚΟΥ ΔΟΥΜΗ-
 ΟΥ ΚΕ ΣΟΝ ΤΑ ΙΣΟΙΘΕΟΙ ΕΤ-
 ΡΟΙ ΠΛΗΝΕΜΟΥ ΟΥΠΟΙ-
 ΗΣΕΙΣ ΕΛΥΤΩ ΕΙΔΩΛΟΝ
 ΟΥΔΕ ΠΛΗΝ ΤΟΣΟΜΟΙΩΝ
 ΟΣΚΕΝ ΤΩ ΟΥΡΑΝΩ ΑΝ-
 ΚΑΙ ΟΣΚΕΝ ΤΗ ΓΗ ΚΑΙ ΤΩ

ΜΑΤΑ ΜΟΥ
 ΟΥΛΗΜΗ ΤΗ ΤΩΝ ΟΜΑ ΕΥ-
 ΤΟΥ ΘΥΣΟΥ ΕΠΙ ΜΑΤΑ
 ΟΥΓΑΡ ΜΗΚΑΘΑΡΙΣΗ ΚΕ-
 ΘΕΣΟΥ ΤΟΝ ΑΛΛΗΒΗΝ
 ΤΑ ΤΟΟΝ ΟΜΑΛΥΤΟΥ ΕΠ-
 ΜΑΤΑΙΩ
 ΗΜΗ ΟΗΤΙ ΤΗΝ ΗΜΕΡΑΝ
 ΤΩΝ ΣΛΒΛΑΤΩΝ ΑΤΙΣΕΚ-
 ΑΥΤΗ ΗΣΗ ΜΕΡΑ ΣΕΡΓ-
 ΚΑΙ ΠΟΡΗ ΣΕΙΣ ΠΑΝΤΑ
 ΕΡΓΑΣΟΥ ΤΗ ΔΕ ΗΜΕΡΑ
 ΤΗ ΘΕΒΔΟΜΗ ΣΑΒΒΑ ΤΑ ΚΕ-
 ΤΩ ΘΕΣΟΥ ΟΥΠΟΙ ΗΣΕΙ-
 ΕΝ ΑΥΤΗ ΠΛΗΝΕΡΟΝ ΣΥ-
 ΚΑΙ ΟΥΘΕΣΟΥ ΚΑΙ ΗΘΥ-
 ΓΑΤΗΡΕΣ ΟΥΠΟΙ ΗΣΟΥΙΣ
 ΗΠΛΑΙΔΙΣ ΚΗΣΟΥ ΟΘΟΥ-
 ΣΟΥ ΚΑΙ ΤΟΥ ΟΥΖΥΓΙΟΝ
 ΣΟΥ ΚΑΙ ΠΛΗΝ ΚΤΗΝΟΣ ΣΥ-
 ΚΑΙ Ο ΠΡΟΣΗΛΥΤΟΣ ΟΠΑΡ-
 ΚΩΝ ΕΝ ΣΟΠΕΝΤΑ ΕΞΗ
 ΜΕΡΑ ΙΣΕΠΟΙ ΗΣΕΝ ΚΕ-
 ΤΟΝ ΟΥΡΑΝΟΝ ΚΑΙ ΤΗΝ
 ΓΗΝ ΚΑΙ ΠΑΝΤΑ ΤΑ ΕΝ ΑΥ-
 ΤΟΙΣ ΚΑΙ ΚΑΤΕΠΛΥΣΕΝ
 ΤΗ ΗΜΕΡΑ ΤΗ ΘΕΒΔΟΜΗ
 ΤΟΥ ΤΟΥ ΕΥΛΟΓΗΣΕΝ ΚΕ-
 ΤΗ Η ΗΜΕΡΑ ΤΗ ΗΜΕΡΑ
 ΜΗΝ ΚΑΙ ΜΕΓΑΛΕΝ ΑΥΤΗ
 ΤΑ ΤΟΝ ΠΑΤΕΡΑ ΣΟΥ ΚΑΙ

ΥΣΟΙ
 ΜΑΚΡ-
 ΙΤΗΣ
 ΙΣΚΕΟ
 ΟΙ

ספר
 תורה נביאים וכתובים

الترجمة السبعينية للعهد القديم

بين

الواقع والأسطورة

الدكتور

سلوى ناظم

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

مقدمة

احتلت الترجمة السبعينية مكانة عظيمة في الحياة الدينية منذ ظهورها في القرن الثالث ق . م ، وخلال القرون الستة التالية فبالإضافة الى كونها أقدم نص مترجم عن النص العبري للعهد القديم أوجدت اللغة الدينية التي استعارتها الديانة المسيحية لمباشرة طقوسها وخدماتها . كانت السبعينية هي أيضا القاعدة التي قامت عليها ترجمات مختلفة للعهد القديم وأهمها النسخة اللاتينية « الفولجيتا » التي قام بها جيروم وكان لها اثر كبير على علم اللاهوت والأدب المسيحي .

لم تقتصر أهمية الترجمة السبعينية على تلك الفترة البعيدة ولكنها مازالت تحتل حتى الان دوراً هاماً في مجال الدراسات النقدية والتفسيرية والتاريخية . وتدلنا الكتب والمقالات الاجنبية التي تطلع علينا بها دور النشر والحوليات المختلفة ان هذه الترجمة مازالت تشغل اذهان المفكرين والمشتغلين في حقل الدراسات المعنية بالكتاب المقدس بشقية ، العهد القديم والعهد الجديد .

أما فيما يتعلق باللغة العربية فإننا للأسف لانجد لهذه الأهمية صدى يماثل ما تحظى به خارجها . فكل مايمكن ان تحظى به لايتعدى فقرات بسيطة تتناول اليهود تحت الحكم اليوناني وتشير الى الترجمة على انها أحد الاحداث الهامة في تلك الفترة وكيف انها تمت في سبعين يوماً على يد سبعين كاهناً^(١) .

هذا فضلاً عن بعض الاشارات العرضية الاخرى التي تتناول ترتيب الفقرات في بعض الاسفار^(٢) أو التي تتحدث عن التراجم المختلفة للعهد القديم^(٣) . وان كان الدكتور مصطفى كمال عبد العليم^(٤) قد أسهب قليلاً في الحديث عن هذه الترجمة لدى تناوله لحياة اليهود في العصر البطلمي تناولاً تاريخياً وثائقياً .

أما عن محتوى الترجمة السبعينية أو مضمونها ومدى الاختلاف والتشابه بينها وبين النص

١ — محمد عزة درودز . تاريخ بني اسرائيل من أسفارهم . بيروت ١٩٦٩

٢ — الدكتور حسن ظاظا . الفكر الديني الاسرائيلي اطواره ومذاهبه . القاهرة ١٩٧١ وانظر ايضاً الدكتور محمد بحر عبد المجيد — اليهودية — القاهرة ١٩٧٨ .

٣ — الدكتور / علي عبد الواحد وافي — اليهودية واليهود — القاهرة .

٤ — الدكتور مصطفى كمال عبد العليم . اليهود في مصر في عصرى البطالمة والرومان . القاهرة ١٩٦٨ .

العبرى الأصلى للعهد القديم سواء من حيث ترتيب الأسفار أو عددها أو أسماؤها أو لغة الترجمة السبعينية ومدى تأثرها بالاسلوب العبرى أو أخطاء التصحيف والتحريف فيعتبر هذا البحث هو أول من يتناولها بشيء من التفصيل .

لم يكن من الممكن تناول الترجمة السبعينية ذاتها بفصوصها وأبوابها ولغتها دون تناول تلك الاسطورة التى أحاطت بها وتكونت حولها والتى كانت الى وقت قريب تطفى على الدراسات النقدية ذاتها حتى وصل الامر بالبعض الى اعتبار الترجمة نوعاً من « النبوة اليونانية » . من هنا يبدأ البحث بتمهيد عن اليهود تحت الحكم اليونانى — وخاصة فى الاسكندرية المكان الذى ظهرت فيه الترجمة — لم تعد صفحات معدودة حيث انه لم يهدف الى التأريخ والتفصيل وإنما الى إلقاء أضواء سريعة عن الظروف التى نشأت فيها الترجمة والحاجة الماسة اليها داخل مجتمعات اليهود التى نسى أفرادها لغتهم الاصلية للدرجة التى صعب على عامتهم وخاصتهم فهم التوراة وقراءتها فى لغتها العبرية مما اضطرهم الى ترجمة نصوصها المقدسة الى اليونانية التى اصبحت لغتهم الأولى .

الفصل الأول . يتناول الاسطورة التى لازمت ظهور هذه الترجمة والمصادر التى ذكرتها وخاصة رسالة اريستياس مع شرح الظروف التى أحاطت بهذه الرسالة وماهيتها .

الفصل الثانى : يشتمل على أسماء الأسفار فى العهد القديم ومدى تطابقها مع الاسماء فى الترجمة السبعينية .

الفصل الثالث : يتناول عدد الاسفار فى العهد القديم الذى يبلغ تسعة وثلاثين سफراً وهو العدد الذى تزيد عليه الترجمة السبعينية بأربعة عشر سफراً لاتوجد فى الاصل العبرى وهذه الكتب السالفة هى ماتسمى بكتب الابوكريفا APOCRYPHA أو الكتب « الخارجة » كما تناول الفصل ايضا شرح مصطلح أبوكريفا ومدى اعتراف اليهود بهذه الكتب بوصفها أجزاء مكملة للعهد القديم وكذلك موقف الكنيسة منها .

الفصل الرابع : ترتيب الاسفار . يتعرض هذا الفصل للاختلاف الموجود بين الترجمة السبعينية والنص العبرى للعهد القديم من حيث ترتيب الاسفار موضحاً وجهة النظر المتبعة فى الترتيب الخاص بالترجمة السبعينية .

الفصل الخامس : لغة الترجمة السبعينية تناول هذا الفصل تعريفاً باللغة اليونانية المستخدمة

في الترجمة السبعينية وهي لغة الكوين KOINE موضحاً أنها لم تكن من هي اللغة اليونانية الادبية وانما كانت اللغة السائدة في تلك الفترة ومدى تأثرها باللغة العبرية السامية بأساليبها وألوانها الخاصة .

كما عرض الفصل الصعوبات التي قابلت هؤلاء الذين قاموا بالترجمة نظراً لاختلاف طبيعة اللغتين المترجم منها وإليها بالإضافة الى أخطاء التصحيف والتحريف ومحاولة المترجمين تقريب المعنى قدر الامكان في بعض المواضع بما يتناسب مع روح العصر أو أقرب ما يمكن الى العصر الذي عاش فيه اليهود في الفترة اليونانية والذي اختلف بالطبع عن العصر الذي تم فيه تدوين العهد القديم . هذا بالإضافة الى عرض بعض الامثلة التي توضح تصرف المترجم ولجوءه احيانا الى اضافات خاصة من عنده رأى ضرورتها لتوضيح المعنى أو العكس مما أدى أحيانا الى حذف بعض الفقرات أو الادوات التي رأى ان حذفها لن يخل بالسياق .

الفصل السادس : « نسخ الترجمة السبعينية »

يشتمل هذا الفصل على أهم نسخ الترجمة السبعينية التي تم إنجازها في غضون القرن الثاني وهي نسخ أكويلا وثيودوشن وسيماخوس ثم سداسية أوريجين .

الفصل السابع : أهمية الترجمة السبعينية وأثرها في الاداب المسيحية : يتناول هذا الفصل بإيجاز الدور الذي لعبته السبعينية بطقوسها ومفرداتها وتراكيبها المتأثرة باللغة العبرية السامية وأثر ذلك على الديانة المسيحية .

ثم ينتهي الكتاب بملحق بأهم اللغات التي ترجم اليها الكتاب المقدس من ظهور الترجمة السبعينية وحتى الوقت الحاضر .

ولست أريد أن أزعم لهذا البحث أكثر من قيمته ولكنى اعتبره فقط نافذة الى دراسات أكثر عمقاً وخاصة ما يتعلق منها بالنقد النصي للعهد القديم حيث إن النسخة العبرية المتداولة حالياً (وهي طبعة القاهرة ١٩٦٦) (المترجمة من اللغات الاصلية وهي اللغة العبرانية والكلدانية واللغة اليونانية) تحتوى على بعض الاختلافات عن النص العبرى للعهد القديم وهي متأثرة بلاشك بالترجمة السبعينية ومن الممكن إعادة النظر في هذه الأجزاء لتتطابق مع النص العبرى .

وليسعنى فى ختام هذه المقدمة إلا أن أتقدم بالشكر وافراً وعميقاً لكل من أسدى إالىّ يدأ
فى هذا الكتاب وأخص من هؤلاء :

الاستاذ الدكتور / السعيد بدوى استاذ علم اللغة بالجامعة الامريكية
الاستاذ الدكتور / أحمد عثمان استاذ اليونانيات بآداب القاهرة
الأستاذ القس / الفى ابراهيم أمين مكتبة معهد اللاهوت .

والله ولى التوفيق عليه توكلت وإليه أنيب

سلوى ناظم

تمهيد

اليهود تحت الحكم اليوناني

ظل اليهود تحت الحكم الفارسي منذ السبي في عام ٥٨٦ ق . م . وحتى الثلث الاخير من القرن الرابع ق . م . حيث زحف الاسكندر المقدوني نحو الشرق لمحاربة الفرس امتداداً لما كان من حروب بينهم وبين اليونان فهزم جيوش دارا الثالث في آسيا الصغرى واستولى على بلاد الشام ومصر بغير عناء كبير باستثناء صور وغزة اللتين امتنعتا عليه فترة من الزمن ، ثم جاء دور العراق حيث اشتبك هناك الاسكندر بجيش دارا مرة ثانية في معركة حاسمة في (اربيل) كتب له النصر فيها وكان دارا من جملة المهلكين في تلك المعركة ... وبذلك استتب للاسكندر السيطرة على مملكة دارا وما كان في سلطانه من بلاد .^(١)

ومما يذكر على ألسنة بعض المؤرخين مثل يوسيفوس^(٢) في سياق امتزج بالخيال أن الاسكندر أرسل في جلب المؤن من الجليل والسامرة ويهودا أثناء حصار صور فامتل السامريون ولبوا طلبه بل أرسلوا اليه نجدة مؤلفة من ثمانية آلاف ، وأبى اليهود الامتثال تمسكاً بعهدهم

١ — محمد عزة دروزة ، تاريخ بنى اسرائيل من اسفارهم ، بيروت ، ١٩٦٩ م ، ص ٢٩٢ .

٢ — يوسيفوس (يوسف بن ماتياس ٣٧ — ١٠٠ م) أحد ابناء الحشمونيين اشترك في الحرب ضد الرومان في عام ٦٦ م وكان وقتئذ في الثلاثين من عمره ، اشتهر بالمهارة والزكاء وكان قد كلف من قبل الثوار بالدفاع عن حصن الجليل (جوتاياتا) ضد قوات فسبازيان المخاصرة لها ولما اشتد حصار الرومان وهجومهم — ولم يبق في تلك القلعة مع يوسيفوس على قيد الحياة سوى اربعين جندياً — اختبأوا معه في كهف ولما اراد يوسيفوس ان يستسلم لجنود فسبازيان انذره رجاله بالقتل وفضلوا الموت داخل القلعة واجريت قرعة بينهم لاختيار من يبدأ بقتل من .. ولما ماتو جميعاً ولم يبق الا هو وواحد منهم أقنعه يوسيفوس بالاستسلام للعدو وقبل ان يرسلوا الى روما مكبلين بالأغلال تنبأ يوسيفوس أن فسبازيان سيصبح امبراطوراً فأطلقه فسبازيان من الاسر وقربه اليه وجعله ناصحة الامين في حربه ضد اليهود . وبعد انتهاء الحرب منحه فسبازيان حق المواطنة الرومانية ووظف له معاشاً وخصص له مسكناً في قصره وأقطعته أرضاً خصبة في بلاد اليهود وتسمى يوسيفوس نظير هذا باسم اسرة فسبازيان أى « يوسيفوس فلافيوس Flavius Josephus وحوالي عام ٧٥ م أخذ يوسيفوس في كتابة كتابه المسمى « حرب اليهود Peritou Loudai Kou Polemou Bellum » و« Judaicum » وقد أرخ فيه للحرب التي خاضها اليهود ضد قوات الرومان من عام ٦٦ م الى عام ٧٠ م والتي انتهت بسقوط اورشليم (القدس) وتدمير هيكلها ، وأخذ يدافع فيه عن أعمال تيتس الروماني ويرر انشقاقه هو على بنى جنسه ، ويشط عزام اليهود اذا ما فكروا في الخروج على روما . ولكن بعد ان اشتد إحساسه بعزلته في شيخوخته قام بتأليف كتابه عن « قدم اليهود » أو التاريخ القديم لليهود Loudaie Archologia Antiquitares Judaicae وقد تناول فيه تاريخ اليهود منذ بدء الخليقة الى عام ٦٥ م وأراد به ان يستعيد عطف بنى جنسه واخذ يصور لغير اليهود ما قام به هذا الشعب من جلائل الاعمال ويصف عاداتهم واخلاقهم ، إلا أنه لم يتمه وقام مساعدوه بتكملة الأجزاء الأربعة الأخيرة من كتابه مستعينين بمذكراته وقد تضمن الكتاب الكثير من القرارات التي زعم يوسيفوس أنها صدرت عن الملوك البطالمة والاباطرة الرومان لصالح اليهود والتي كانت ولا تزال موضع خلاف بين المؤرخين والباحثين . وترك ايضا يوسيفوس كتاباً ثالثاً هو « الرد على ايون » (Contra Apionem) وقد خصصه للرد على خصوم اليهودية وقد غلبت عليه ايضا نفحة الدفاع عن قومه والدعاية لهم لدرجة وصلت الى تعمد المغالطة وتجاهل الحقائق التاريخية أنظر ، ويل ديورانت ، قصة الحضارة ، الجزء الثالث من المجلد الثالث ، ترجمة محمد بدران ص ١٨٨ — ١٩١ .

وانظر ايضا Grayzel, Solomon , A History of the Jews, New York, 1968, pp 160 — 163

وولائهم للفرس فغضب عليهم وزحف الى أورشليم (القدس) للتنكيل بهم ، وبعد استيلائه على غزة شعر الكاهن الاعظم بالخوف وحينئذ أوحي اليه أن يتخذ مع زملائه الأخبار ملابس بيضاء وأن يكونوا في استقبال الاسكندر خارج المدينة . وهكذا خرج الكاهن الأعظم مع الكهنة والشعب واستقبلوه بموكب ديني وفتحوا له المدينة . وما أن رأى الاسكندر الكاهن الاعظم حتى هرع الى تحيته وقد فسر الاسكندر سبب تصرفه على هذا النحو الذى أدهشهم بأن هذا الكاهن تراءى له في منامه بمقدونيا مبشراً إياه بالنصر على الفرس ، وبعد ذلك كف الاسكندر عن التنكيل باليهود وذهب مع الكاهن الاعظم الى هيكل أورشليم (القدس) حيث قدم القرابين الى رب اليهود وطلب وضع تمثال له فيه فصرفه الكاهن عن ذلك بالحسنى وطلب منه اعفائهم من الجزية سنة كل سبع سنين والسماح لهم بممارسة شرائعهم فأجابهم الى مطالبهم ... بالإضافة الى هذا فقد عرض الكاهن على الاسكندر سفر دانيال الذى تنبأ فيه هذا النبى بأن أحد الأغارقة سيقضي على امبراطورية الفرس ^(١) .

وتستطرد القصة فتقص علينا أن الاسكندر ذهب بعد ذلك الى منطقة السامرة فاستقبله واليها « سنبلط السامرى » وصنع له وليمة عظيمة وقدم اليه هدايا نفيسة وطلب منه السماح ببناء هيكل فى جرزيم — جبل نابلس الجنوبى — فسمح له .

وعندما عرض الاسكندر بعد ذلك على اليهود الخدمة فى جيشه رحبوا بذلك فاقتطع الجنود الذين صحبوه الى مصر أرضاً فى اقليم طيبة وعهد إليهم كذلك بأعمال الحراسة فى هذا الاقليم .

وبعد وفاة الاسكندر تقاسم قواده الامبراطورية العظيمة التى أنشأها والتى كانت تشمل بلاد اليونان ومقدونيا وآسيا الصغرى ومملكة فارس وبلاد الشام والعراق ومصر .

صارت مصر وفينيقية وبقاع سوريا وفلسطين وقبرص من نصيب بطليموس وبقية سوريا وبلاد النهرين من نصيب سليوقوس ، وظل النزاع بين هاتين الدولتين اليونانيتين لفترات طويلة مما أدى إلى انقسام اليهود بصفة عامة الى فريقين أيد فريق منهم البسلوقيين وأيد الآخر البطالمة وكان كثيراً مايقع نزاع بينهما يتبارى فيه أعضاء الفريق المنتصر بالتنكيل بالمهزومين ثم تعود الدائرة فتقلب عليه مرة أخرى .. ومع أن الدولتين كانتا تقيمان على البلاد ولاة

١ — سفر دانيال ٦/٧ « وبعد هذا كنت ارى وإذا بآخر مثل النمر وله على ظهره أربعة اجنحة طائر وكان للحيوان اربعة رؤوس وأعطى سلطاناً . »

وقواد عامين وحاميات فان رؤوساء كيهان اليهود كانوا بالإضافة إلى صفتهم الدينية يمارسون
الزعامة المدنية على اليهود ويتولون جمع الجزية وتسليمها أحياناً^(١) .

١ — انظر Grayzel : Op. Cit, P. 53

اليهود فى الاسكندرية

عاش اليهود فى مصر قبل الاسكندر والاسكندرية كما تدلنا الإشارات المختلفة فى العهد القديم ففى سفر التكوين ^(١) « وسكن اسرائيل فى أرض جاسان وتملكوا فيها وأثمروا وكثروا جداً » ، كذلك فى ارمياء ^(٢) « الكلمة التى صارت إلى ارمياء من جهة كل اليهود الساكنين فى أرض مصر » وفى الملوك الاول ^(٣) نجد حديثاً عن شيشق الذى قام بغزو فلسطين فى القرن العاشر ق . م . وقد حمل معه إلى مصر أسرى من البلاد المغزوة التى مازالت أعمدة الكرنك تحمل أسماءها . ونجد كذلك فى اشعيا ^(٤) أنه يتنبأ باليوم الذى ستدخل فيه الديانة الاسرائيلية وادى النيل « فى ذلك اليوم يكون مذبحاً للرب فى وسط أرض مصر وعموداً للرب عند تخمها فيكون علامة وشهادة لرب الجنود فى أرض مصر لانهم يصرخون إلى الرب بسبب المضايقين فيرسل لهم مخلصاً ومحامياً وينقذهم ».

وبين هذا أن اليهود كانت لهم بمصر علاقة قديمة اتخذت مظاهر شتى عبر القرون الطويلة السابقة للميلاد واللاحقة له ، وقد اختلفت هذه العلاقة تبعاً لإختلاف وضع فلسطين بالنسبة لمصر والصلات التى قامت بين مصر وفلسطين من ناحية وشعوب الشرق الادنى المجاورة من ناحية أخرى .^(٥)

وقد لجأ كثير من اليهود إلى مصر فترة السبى البابلى (٥٨٦ ق . م) واستقروا فى عدة أماكن على شكل جاليات يهودية كانت على اتصال وثيق فيما بينها ، ومن أهم تلك الجاليات ، الجالية التى استقرت فى جزيرة الفنتين^(٦) عند حدود مصر الجنوبية حيث كانت

١ — سفر التكوين ٢٧/٤٧

٢ — سفر ارمياء ١٠/٤٤

٣ — سفر الملوك الاول ٢٥/١٤

٤ — سفر اشعيا ٩/١٩ — ٢٥

٥ — Oesterley, W. O., Egypt and Israel in Legacy of Egypt, Oxford, 1943, PP. 218 - 249

٦ — جزيرة الفنتين (Yeb) تسمى فى المصرية القديمة (أبو وعب) أو (آيات وعبت) وتقع على بعد يقل عن ستة اميال من الشلال الأول ويقابلها على الجانب الشرقى للنيل مدينة اسوان التى كان الاغريق يعرفونها باسم Syene ونظراً لتحكم جزيرة « يب » و « اسوان » فى مدخل مصر الجنوبى فقد اقيمت قلعة فى كل منهما وقد ورد ذكرها فى سفر حزقيال ١٠/٢٩ « ... واجعل أرض مصر خرباً خربة مقفرة من مجدل إلى اسوان إلى تخم كوش » وكذلك فى ٦/٣٠ .. من مجدل إلى اسوان يسقطون بالسيف يقول السيد الرب »
انظر ، مصطفى كمال عبد العليم ، اليهود فى مصر فى عصرى البطالمة والرومان ، القاهرة ١٩٦٨ ، ص ٦ ملحوظة ١٨ .

مستعمرة عسكرية كان اليهود يؤلفون أحد عناصرها . وترجع أهمية هذه المنطقة إلى ماعثر فيها من البرديات الآرامية التي تعطينا صورة مفصلة عن حياة الجالية اليهودية في الفنتين من كافة النواحي الدينية والاجتماعية والاقتصادية كما تمدنا ببعض المعلومات عن أماكن أخرى استقر فيها اليهود وذلك بفضل الرسائل التي كان اليهود يتبادلونها مع اخوانهم في الفنتين^(١) .

هذا بالإضافة لليهود الذين دخلوا مصر في فترة الحكم الفارسي ومما يؤكد وجود أعداد كبيرة من اليهود في مصر قبل العصر البطلمي ما يذكره بعض المؤرخين من أن بطليموس الاول وجد في مصر عناصر يهودية كثيرة عندما آل اليه حكمها^(٢) .

أما في العصر البطلمي فقد كان اليهود من بين من جيء بهم إلى الاسكندرية كما حدث مع غيرهم من مختلف الدول المهزومة على يد الاسكندر وخلفائه ، وكان بطليموس الاول هو الذي أضاف إلى هذه الجالية أعداداً كبيرة من اليهود بعد الغزوات التي قام بها في فلسطين وسماريا حيث تحدثنا بذلك احدى صفحات النزاع الدائر بين بطليموس وسليوقوس نعلم منها أن بطليموس زحف على فلسطين لتوطيد سلطانه عليها وتمنع اليهود عليه تمسكاً بعهدهم لاوميدون فاستولى على اورشليم (القدس) عنوة وعامل اليهود بقسوة وأخذ منهم عدداً كبيراً من الاسرى ونفاهم إلى مصر^(٣) .

والى جانب الأسرى الذين جلبهم بطليموس تبعه الى مصر كذلك بعض اليهود بمحض رغبتهم بعد أن استشعروا عطف الملك عليهم ولمسوا النواحي الطيبة فيه كما أن بطليموس الأول — قد أدرك صلاحية إستخدام اليهود في جيشه — نقل أفواجاً منهم ومنحهم إقطاعات ليستقروا في مصر كالأغريق والمقدونيين^(٤)

١ — Oesterley : Op. Cit, p 236 وانظر أيضاً Driver, G. R, Aramaic Documents of the Fifth Century B. C, Oxford, 1924

٢ — E. Bevan, A History of Egypt Under the Ptolemaic Dynasty, London, 1927, P.111

٣ — تبلغ الرواية اليهودية كثيراً عندما تتعرض لتحديد هذا العدد وهم الذى حررهم ابنه بطليموس الثانى وقت الترجمة السبعينية حيث يذكر لنا كاتب رسالة اريستياس (انظر فيما بعد ص ٢٠) انهم كانوا يزيدون عن مائة ألف أسير ويبدو هذا العدد كبيراً اذا قارناه بعدد اليهود الذى اجلاهم نبوخذ نصر في فترة السبي وكان يتراوح بين ٣٠,٠٠٠ و ٤٠,٠٠٠ . وقد اعتبر اليهود اجلاء هذا العدد الضخم كارثة بالنسبة لليهود . انظر Grayzel, Op.cit, P. 55

انظر أيضاً عزة دروزة السابق ، ص ٢٩٥

٤ — ابراهيم نصحي ، تاريخ مصر في عهد البطالمة ، الطبعة الثانية ، الجزء الثانى ، القاهرة ، ١٩٦٠ ، ص ١٥٨ .

وعلى هذا يمكن القول أن بطليموس الأول قد أتى الى مصر بيهود كانوا مزيجاً من الاسرى ومن بعض الاحرار الذين جاءوا من تلقاء أنفسهم بعد أن اجتذبتهم الحياة الناجحة التي هيأها الحكم البطلمي للاجانب الذين يستطيعون المشاركة في تنفيذ المشاريع الجديدة التي وضعت لتنمية موارد البلاد والنهوض بها اقتصاديا .

كان هؤلاء المهاجرون خليطاً غير متجانس اذا كان منهم الفلاحون والرعاة والعاملون في المهن المتواضعة ، وقد استطاعوا أن يألفوا بسرعة البيئة الجديدة التي انتقلوا اليها ولم يجدوا صعوبة في استئناف حياتهم المتواضعة في الريف المصرى وكانت منهم مجموعة على قدر من الثراء أرادوا أن يحققوا لانفسهم حياة رغدة ولم يجد هؤلاء مشقة في الاستقرار في الاسكندرية وبعض النواحي التي كان يكثر فيها الإغريق مثل اقليم الفيوم أو اقليم طيبة ، وقد تمكن بعضهم من الوصول إلى مكانة مرموقة في البلاط الملكي في أكثر من ناحية من نواحي الحياة الاقتصادية ، ولسوف نتناول في شيء من الايجاز كافة النشاطات^(١) والمهن التي مارسها اليهود لتتعرف على شكل الحياة التي كانوا يعيشونها في مصر .

كانت الخدمة في الجيش من أهم الأعمال التي مارسها اليهود عند قدومهم إلى مصر لدرجة ان وصل بعضهم إلى مكانة لا بأس بها في الجيش البطلمي إذ كان من بينهم بعض القادة مثل خلقياس واوانياس ، ولدى أونياس للذين قادا جيش كليوباترة الثالث في فلسطين وكان بعض اليهود قد عملوا أيضاً في فرق الفرسان والمشاة وغيرها .

وتدلنا معظم البرديات التي جاءت من إهناسيا والفيوم أن الجند اليهود كانوا مثل غيرهم من الجند أرباب إقطاعات في استطاعتهم تأجير أراضيهم وتوريثها لأبنائهم دون مشقة كبيرة^(٢) هذا وقد خدم أيضاً اليهود في أعمال الشرطة والحراسة كما تقلدوا مناصب كبيرة في البلاط

١ — الى جانب هذه الميجرات كانت هناك هجرة من نوع خاص وفدت على مصر في عهد بطليموس السادس نظمتها طائفة غير عادية من اليهود الذين أتوا إلى مصر بزعامة أونياس الرابع لين أونياس الثالث الجد الأعظم الذي اغتيل أثناء تلك الفتن التي اجتاحت ارض يهودا أثناء حكم السيلوقيين لها وصحبت قيام دولة الحشمونيين اليهودية المستقلة في تلك البلاد . كانت هذه الهجرة تضم طائفة من علية القوم وبعض العناصر الممتازة ولابد ان الكثير منهم كانوا قد تأثروا قبل هجرتهم باساليب الحياة الاغريقية التي غلبت على يهودا في الفترة التي حكمها فيها السيلوقيين وقد استقر هؤلاء في ليونتوبوليس حيث اقاموا معبداً على نسق هيكل اورشليم (القدس) وكونوا جالية عسكرية ومجتمعاً يكاد يكون مجتمعاً يهودياً صرفاً . انظر عبد العليم ، السابق ، ص ١١٣

٢ — انظر Josefus, Ant, X 111, P 74 ff Davies, W. D, The Jewish State In The Hellenistic World, in Peakes Commentary on the Bible, England 1972, P 686 - 689

٣ — C.P. Jud, 1. p.147 نقلاً عن عبد العليم ، السابق ، ص ٥٦ .

الملكى بعيداً عن الجيش والشرطة وبرز منهم دوسيئوس بن دريمولوس وكذلك أونياس الذى كان موظفاً كبيراً فى الإدارة البطلمية ويرجح أنه كان قائداً فى إقليم هليوبوليس .

أما فيما يتعلق بالنواحى المدنية فقد عمل اليهود فى عدة مجالات حيث شغل بعضهم مناصب مديرى البنوك والإشراف على المخازن وفى جباية الضرائب ، وبالرغم من أن مزاوله هذه المهنة الأخيرة كانت تجلب على مزاوليها كراهية الأهالى إلا أن اليهود عملوا فيها لما تتيحه لهم من النفوذ فى المجتمع المحلى فى القرى والمدن كما أنهم بلا شك كانوا يحظون من ورائها برضا الملك إلى جانب الربح الذى تدره هذه المهنة حتى ولو كان قليلاً عن غيره من المهن . وكان من الطبيعى أن يرتبط عمل اليهود الذين استقروا فى الاسكندرية بالتجارة والملاحة ويحدثنا فيلون فى صدر العصر الرومانى بأنه كان لمعاصريه من اليهود مستودعات ومحال تجارية وانه كان من بينهم طائفة من أصحاب رؤوس الاموال وكبار التجار واصحاب السفن وبدون شك فان هذا لم يحدث فجأة فى العصر الرومانى ولا بد انه كان استمراراً طبيعياً لنشاطهم فى العصر البطلمى ^(١) .

وتقص علينا أيضاً بردية من العصر الرومانى أن تاجراً إغريقياً حذر زميلاً له فى الاسكندرية من اليهود ولعله يقصد تحذيره من المرايين اليهود فانه يبدو بجلاء أن بعض يهود الأسكندرية كانوا يعملون مرايين ويجنون أرباحاً طائلة من وراء استثمار أموالهم بإقراضها بفوائد باهظة ^(٢) .

واذا ما اتجهنا إلى داخل البلاد فإننا نجد الكثير من اليهود الذين عملوا فى شئون الزراعة والرعى وتربية الماشية ويأتى فى مقدمتهم أرباب الإقطاعات من الجند اليهود الذين كانوا أبرز العناصر اليهودية فى القرى وأوسعهم ثراء وكثيرهم من أرباب الإقطاعات يجمعون بين صفتهم العسكرية وبين عملهم فى الزراعة وكانت هذه الأراضى تورث إلى ابنائهم بعد أن تحولت إلى ملكية خاصة كما ذكرنا أنفاً — وكانوا يعملون فيها بأنفسهم أو يؤجرونها بإيجار ثابت . إلى جانب هؤلاء كان هناك الفلاحين اليهود العاديين ممن يقومون بزراعة الأرض فى الفيوم ومصر العليا .

١ — Philonid Alexandrina, In Flaccun.ed, by H. Box, Oxford, 1939, LC.L. P. 57 — نقل عن عبد العليم ، السابق ، ص ٦٣

٢ — ابراهيم نصحى ، السابق . ج ٢ ، ص ١٦١ .

فيما يتعلق بالحياة الاجتماعية فإننا نجد ان البطالة قد سمحوا لليهود بتشكيل جاليه كانت تتمتع بقدر لا بأس به من الإستقلال المالى والإدارى والقضائى وكان فى إمكانهم مباشرة حياتهم الخاصة دون أى تدخل من جيرانهم أو أى إكراه من الدولة وكان لديهم كل المقومات التى تمكنهم من إقامة مجتمع يهودى متماسك .

وكانت جاليه اليهود فى الاسكندرية أهم الجاليات المصرية قاطبه وقد تمتعت بقدر من الإستقلال القضائى وكان القائمون على أمر هذه الجاليه يتولون جباية الأموال التى يهبها اليهود لصالح هيكل أورشليم ^(١) بالإضافة إلى الإختصاصات القضائية والإدارية والمالية والدينية مما يعنى أن هذه الجالية إكتسبت الصفة القانونية وأن الدولة اعترفت بشخصيتها المعنوية وأن اليهود كانوا يتمتعون داخل جالياتهم تلك بقدر كبير من الحرية والاستقلال الذاتى .

والجدير بالإشارة أيضاً أن البطالة قد سمحوا لليهود بإقامة بيعة فى الاسكندرية تجتمع حولها يهود المدينة واستطاعوا فى ظلها مباشرة شعائرتهم الدينية فى حرية تامة . وبلا شك أن الجالية كانت تمتلك هذه البيعة والأرض المقامة عليها وغير ذلك من المنشآت الاخرى الخاصة بالجالية ^(٢)

أما داخل مصر وحيثما كان اليهود يجتمعون فى الريف فى مكان ما فإنهم كانوا ينشئون لأنفسهم هناك بيعة أو مركزاً للعبادة وقد لعبت هذه المراكز الدينية دوراً هاماً فى حياة اليهود فضلاً عن كونها مراكز دينية فقد كانت أيضاً مراكز لحياتهم السياسية والاجتماعية .

وفيما يبدو أن رئيس الجالية اليهودية وكان يسمى (أثنارخيوس) كان يشرف على إدارة شئون اليهود ويفصل فى المنازعات والقضايا التى يكون اليهود طرفاً فيها . كما يشرف أيضاً

١ — اعتاد اليهود تقديم هبات من المال والأحجار الكريمة عرفت باسم المال المقدس (انظر Josephus, Ant, Xiv, 214, Xvi, 164 - 177) بالإضافة الى الضرائب ذات الصفة الدينية مثل ضريبة نصف الشاقل وضريبة أبكار الأرض . وفيما يتعلق بضريبة نصف الشاقل فقد كانت قيمتها فى البداية ثلث الشاقل كما ورد فى تخميا ٣٣/١٠ — ٣٤ ثم جعلت نصف شاقل كما ورد فى تخميا أيضاً ١١/٣٠ — ١٦ * وكلم الرب موسى . قائلاً إذا أخذت كمية من بنى إسرائيل بحسب العدودين منهم يعطون كل واحد فدية نفسه للرب عندما تعدهم لئلا يصير فيه وباء عندما تعدهم . هذا ما يعطيه كل من اجتاز الى العدودين نصف الشاقل بشاقل الفرس تقدمه للرب كل من اجتاز الى العدودين من ابن عشرين سنة فصاعداً يعطى للرب ، الغنى لا يكثر والفقير لا يقلل عن نصف الشاقل حين تعطون تقدمه للرب للتكفير عن نفوسكم .

اما ضريبة الأبقار فقد وردت سفر الخروج ٩/٢٣ * أول أبكار ارضك تحضره الى بيت الرب الهك .

٢ — عبد العليم ، السابق . ص ٨٠ .

على تحرير العقود ويتولى إصدار القرارات ، وقد ذهب بعض المؤرخين الى القول بأن هذا الإثنارخيس كان يرأس المحاكم اليهودية والمجالس القضائية في جالياتهم المنتشرة في أنحاء كثيرة من مصر ^(١)

من كل ما تقدم نستطيع القول أن اليهود كان في إمكانهم مباشرة حياتهم الخاصة دون أى تدخل من جيرانهم أو إكراه من الدولة وكان لديهم كل المقومات التي تمكنهم من إقامة مجتمع يهودى متماسك وبالرغم من أنهم تركزوا في حى لهم — فيما يشبه الحيثو كما حدث في المدن الاوربية — يقع في القسم الشمالى الشرقى من الاسكندرية على طول الساحل بالقرب من القصر الملكى ^(٢) ، إلا أنهم لم ينطوا على أنفسهم ولم يستطيعوا منع أنفسهم من الإعجاب بالثقافة والفلسفة اليونانية بل أنهم إتخذوا لهم في بعض الأحيان أسماء إغريقية وفي أحيان أخرى أسماء مزدوجة أى أسماء عبرية إلى جانب الأسماء الإغريقية ^(٣)

وقد حرص بعضهم على التردد على دور العلم الإغريقية وإلحاق أبنائهم بالجمنازيوم واتخاذهم الزى الإغريقى زياً لهم كما أسهموا أيضاً في الأدب السكندرى وخلفوا تراثاً أدبياً يتضح في تقليدهم النماذج الإغريقية من حيث صيغها وصورها وتطبيقها على مواضيع متصلة باليهود وتاريخهم ومساجلاتهم الأدبية والفلسفية مع بعض فلاسفة الإغريق ومفكرهم في العاصمة مما يدل على إلمامهم إلماماً كافياً بالعناصر الهيلينية .

ومن بين من برع من يهود الاسكندرية في هذا المجال الفيلسوف « أرسطوبولس » الذى تمتع بمكانه ممتازة في بلاط بطليموس السادس، والشاعر « فيلون » الذى كتب ملحمة عن أورشليم على نسق ملاحم الإغريق ذات الوزن السداسى، والكاتب « حزقيال » الذى كتب عن خروج بنى اسرائيل وقلد في كتابة الشاعر الإغريقى « يوريديس »، وكاتب الرسالة المنسوبة إلى

١ — ابراهيم نصحي — السابق، ج ٢ ، ص ١٦٢ .

٢ — Swete, G. B. An Introduction To The Old Testament In Greek, Cambridge, 1955, P. 6 .

كان هذا هو الحال في قرطبة عاصمة اسبانيا حيث أن الحى اليهودى كان ملكى للعائلة الأموية وقد ضمن لهم هذا الموقع بلا شك قدراً كافياً من الأمان . انظر . Ashtor, Eliyahu, The Jews Of Moslem Spain, Philadelphi, 1973, Vol. 1, P 294 .

٣ — عبد العليم ، السابق ، ص ١٣١ — ١٣٢

وأهم مظهر من مظاهر الاندماج في المجتمع الهيلينستي بلا جدال هو اتخاذ اليهود اللغة اليونانية لغة لهم واستعمالها في حياتهم اليومية . وفي الواقع فإنه لم يكن في وسع اليهود تجاهل هذه اللغة بعد أن أصبحت لغة التجارة والمال والاقتصاد فضلاً عن كونها لغة الإدارة والثقافة والعلم . ولما كان اليهود لا يستطيعون أن يعيشوا في معزل عن الحياة العامة في المدينة والا لقضوا على أنفسهم بالعزلة التامة فإنهم أقبلوا على تعلم اللغة اليونانية وتلقينها لأبنائهم حتى أصبحت اللغة التي يتخاطبون بها فيما بينهم إلى جانب استخدامها في إتصالاتهم بالعناصر الأخرى في المدينة .

إلا أنهم بعد فترة كان عليهم مواجهة مشكلة أخرى ألا وهي مشكلة اللغة العبرية التي نسيت وسط هذه الحياة الجديدة وفي الواقع أن هذه لم تكن هي المرة الأولى التي استعمل فيها اليهود لغة غير لغتهم فقد حلت الآرامية محل العبرية في فلسطين في العصر الفارسي حيث أن هذه اللغة كانت اللغة الرسمية للجزء الغربي من الإمبراطورية الفارسية التي اشتملت على سوريا وفلسطين وقد استخدمها أيضاً يهود جزيرة الفنتين في العصر الفارسي في تحرير وثائقهم ومعاملاتهم الأخرى . إلا أنهم حتى ذلك الوقت كانوا لا يزالون يستخدمون اللغة العبرية في تأدية صلواتهم ويقرأون بها كتابهم المقدس^(٣) .

لم تكن هذه هي الحال في العصر البطلمي حيث ان استخدام اليهود للغة اليونانية أدى إلى ضياع اللغة العبرية من بينهم لدرجة أن أصبح من المتعذر على عامة اليهود وخاصتهم قراءة التوراة في لغتها العبرية الأصلية لذا لم يكن أمامهم إلا حلاً واحداً لمواجهة خطر اختفاء الديانة اليهودية والتعاليم الخاصة بها من بينهم ألا وهو ترجمة العهد القديم إلى اليونانية وهي الترجمة التي عرفت باسم الترجمة السبعينية .

١ — انظر مقالات أخرى لفيلون ص

٢ — أنظر مناقشة رسالة اريستياس فيما بعد

Bamberger, B. J « The Story Of Judaism », New York, 1957, P 85

٣ — حدث هذا أيضاً فيما بعد لليهود في البلاد العربية وخاصة في الأندلس وغيرها من المدن الواقعة تحت الحكم العربي حيث أصبحت اللغة العربية هي لغة الحديث واقتصرت العبرية على الصلاة وعلماء التوراة ، وهو ما حدث لهم أيضاً في أوروبا الغربية وروسيا في العصور الحديثة حيث واجهتهم نفس المشكلة وأدى الأمر إلى نسيان لغتهم وإلى ظهور تراجم العهد القديم المختلفة (أنظر الملحق ص ٨١)

الفصل الأول الترجمة السبعينية

تعرف الترجمة اليونانية للتوارة باسم « السبعينية » Interpretatio Septuaginta Seniorum ^(١) أى ترجمة السبعين رئيساً ، ويطلق عليها أيضا الترجمة اليونانية السكندرية ^(٢) . وقد نظر اليهود إلى ترجمة العهد القديم إلى اليونانية على أنها إحدى الأحداث العظيمة والهامة جداً في تاريخهم وأحاطوها بسياج من القصص الأسطورية وصلت إلى درجة أن عدوها إحدى المعجزات .

هذا وقد وصلت إلينا قصة الترجمة السبعينية من رسالة اريستياس ^(٣) التى تقص علينا كيف أن ديمتريوس أمين مكتبة الاسكندرية الشهيرة قدم تقريراً إلى سيده الإمبراطور بطليموس فيلادلفوس الثانى (٢٨٥ — ٢٤٧ ق . م .) مفاده أنه قد ضم إلى المكتبة تسعمائه وخمساً وتسعين كتاباً تمثل أعظم الكتب العالمية التى تحوى مختلف الآداب القومية ، إلا أن أعظم خمسة كتب من كل هذه المجموعة غير موجودة فى مكتبته وهى الكتب الخاصة بالقانون اليهودى (ويعنى بها أسفار موسى الخمسة أو التوراة) ، وقد أضاف أمين المكتبة : إلا أن هذه الكتب فى حاجة إلى ترجمتها إلى اليونانية أولاً .

واستجاب الامبراطور على الفور لهذا الطلب وأرسل مبعوثين — كان اريستياس من بينهم — إلى اليعازر الكاهن الأكبر فى القدس يطلب منه إرسال نسخ من هذه الكتب مع رجال أكفاء للقيام بالترجمة . فأجابه اليعازر وأرسل اليه اثنين وسبعين رجلاً ، ستة من كل سبط من الأسباط الاثنى عشر — وكان هو على رأسهم — مع نسخة من التوراة .

وبعد الاستقبال الرسمى انتقلوا إلى جزيرة فرعون القريبة من الاسكندرية وقد جعل بطليموس مسكناً خاصاً لكل عالم وحظر عليهم الاجتماع فيما بينهم وزود كل منهم بكتاب حاذق فى اليونانية وأنذرهم بالعذاب والإعدام اذا وجد اختلافاً فى الترجمة . وهناك حيث

Encyclopedia Judaica, Jerusalem, 1971 (E J) — ١

Swete, Opcit, p 3 — ٢

Wuthwein, Ernst, The Text of The Bible, p. 6 — ٣ . انظر ايضا Swete Opcit, p. ٥١٩ — ٥٧٤ .

Old Testament, Translated by. F. Rhodes London, 1980, pp 50 FF.

العزلة والهدوء قام الإثنان وسبعون عالماً يهودياً باتمام الترجمة في اثنين وسبعين يوماً^(١) ، وقام ديمتريوس بكتابة النص الذى وافقوا عليه . وقد قرئت الترجمة الكاملة أولاً على « المجتمع اليهودى » فى الاسكندرية الذى أقر بصلاحيته واتسامها بالتقوى والإتقان ، ثم اعتبرت مقدسة بحيث تحل اللعنة على كل من يحاول أن يضيف إليها أو يحذف منها أو يغير فيها بأى شكل من الأشكال .

وبعد أن حظيت باعتراف المجتمع اليهودى أحضرت إلى الملك الذى وجدها متطابقة تمام التطابق بعضها البعض كذلك مع النسخة العبرية فأقرها وأثنى على واهبها وأمر لأليعازر بجائزة عظيمة ولسائر المترجمين بكثير من المال والهدايا وأطلق جميع من كان أسيراً فى مصر من سبى اليهود وأمر بصنع مائدة من الذهب عليها صورة أرض مصر والنيل يجرى فى وسطها مرصعة بالجواهر الثمينة لتكون هدية منه لبنت الله »

حازت هذه الاسطورة التى جاءت فى رسالة أريستياس على اعتراف وقبول كافة الأوساط الأدبية والدينية . وقد ذكرها يوسيفوس بصورة أدبية أقرب إلى الخيال متمشياً مع تأريخه لأحوال الطائفة اليهودية خلال القرون الثلاثة الأولى ق . م . كما سبق أن ذكرنا أنفاً^(٢) .

كذلك تحدث عن هذه الاسطورة أرسطوبولس ، أما فيلو^(٣) فقد جعل الترجمة « وحيّاً إلهياً » وأن من قام بها هم « أنبياء » ودليله أن ترجماتهم جاءت متطابقة بالرغم من عملهم منفصلين وقد تبع آباء الكنيسة رأى فيلو حيث جاء على لسانهم « لم يكن غريباً على

١ — مع مرور الوقت أصبحت ترجمة الاثنين وسبعين هى ترجمة السبعين ثم استقرت التسمية على الترجمة السبعينية Davis, Op.cit. p 690
٢ — هو فيلسوف يهودى سكندرى (٢٥ ق . م — ٤١ م) كتب عدد من الرسائل من بينها رسالتان هامتان ، احدهما (Eis Flakkon - in Flaccum) وقد خصصها لمهاجمة فلاكوس حاكم مصر الرومانى أثناء فترة عام ٣٨ م والقى عليه مسؤولية ما حل باليهود فى تلك السنة . أما الرسالة الثانية فهى (Presbeia Pros Gaion Legatio ad Gaum) وتحدث فيها عن الوفد اليهودى الذى أوفده يهود الاسكندرية برئاسة إلى الإمبراطور جايوس (كاليغولا) (٣٧ — ٤١) عقب تلك الفترة وقد هاجم فيلون الإمبراطور لأنه بشذوذه وسوء تصرفه كان مشجعاً لاغريق الاسكندرية على ما انزلوه باليهود من ضروب التعذيب والتنكيل . ولهاتين الرسالتين أهمية خاصة لما تحويان من دراسة لأحوال جالية الاسكندرية وعلاقتها بالاغريق فى النصف الأول من القرن الأول الميلادى إلا أنها لم تكونا أحسن حظاً من كتابات يوسيفوس إيهما تحتويان على كثير من الدعاية اليهودية . ولفيلون رسالة أخرى خصصها لدراسة الوصايا العشر وبعض تشريعات اليهود وهى بعنوان De Specialibus Legibus وتعتبر هذه الرسالة مرجعاً مفيداً لدراسة التشريعات اليهودية كما يشرحها فيلسوف يهودى كان متأثراً بالفلسفة الأغريقية وملماً بالقواعد القضائية والتشريعية عند الاغريق والرومان .

وحى الرب الذى وهب النبوة أن يخرج أيضاً الترجمة ويجعلها وكأنها نبوة يونانية^(١) » وقد أشاروا أيضاً إلى رسالة اريستياس فى كتاباتهم وتناقلوا محتواها دون مناقشة بل وزادوا عليها بعض الإضافات الخاصة من جانبهم ، ولم تقتصر الترجمة لديهم على التوراه فقط بل شملت العهد القديم كله ^(٢) .

قبل أن نستطرد فى الحديث عن هذه الترجمة علينا أن نقف وقفة قصيرة نتعرف فيها على رسالة أريستياس ومحتوياتها .

١ — Ante Nincene Fathers, Translation Of The Writing Of The Fathers down to A. D 325. Michigan, Vol. 2 P.334

٢ — أكد آباء الكنيسة بعد استعراض رسالة اريستياس على رؤيتهم للأماكن المذكورة فيها بقولهم : « إننا أيها اليونان لا نتحدث عن أشياء واهية أو قصص خرافية ولكننا عن أنفسنا ولكوننا فى الاسكندرية قدر رأينا بقايا هذه الأكواخ الصغيرة ما زالت موجودة فوق جزيرة فرعون وسمعنا نفس هذه الأشياء من السكان الذين أستقبلوهم كجزء من تقاليدهم المتبعة ، وفى إمكانكم أيضا ان تتأكدوا من ذلك من كتابات هؤلاء الرجال الحكماء أمثال فيلو ويوسيفوس وغيرهم »

انظر Ibid Vol. 1 , P. 279

رسالة اريستياس

تقع رسالة اريستياس بين تلك الكتب التي تسمى كتب الأبوكريفا Apocrypha^(١) وكاتبها يهودى عاش فى الاسكندرية فى القرن الثانى ق . م .^(٢) وقد حاول أن يقنع القارىء بأنه عاش فى عصر الملك بطليموس فيلاديلفوس الثانى وشهد اجتماعات البلاط للتأكيد على معاصرته لما جاء فى رسالته . والرسالة ليست إلا محاولة لإبراز فضائل اليهود والدفاع عنهم ، استخدم فيها الكاتب مناهج البحث والأساليب الإغريقية الهلنستية . وقد عاجلت الرسالة الموضوعات الثلاثة التالية :

- ترجمة التوراة إلى اللغة الإغريقية — كما ورد فيها — بأمر من بطليموس فيلاديلفوس ومجىء بعثة من يهودا للقيام بهذا العمل .
- القرار الذى أصدره الملك بعثق العبيد اليهود من الرق كنتيجة لهذه الترجمة .
- المحاورات التى دارت بين الملك وعلماء يهودا عن الملكية وكيف ينبغى للملك أن يسوس رعيته .

هذا وقد تناولت الدراسات النقدية ما ورد فى هذه الرسالة بالبحث والتحقيق واجمعت معظمها على أن كل ما ورد فى هذه الرسالة عن ترجمة التوراة انما هو ضرب من الخيال ، وأن كاتبها لم يعيش فى القرن الثالث ولم يكن معاصراً لفيلاديلفوس ، كما حاول أن يقنع القارىء بأنه كان أحد أعضاء الوفد الذى بعث به فيلاديلفوس لإحضار العلماء من يهودا . وأن على فرض التسليم بأن هناك — ترجمة تمت فى عصر هذا الملك فانها :
أولاً : تمت على يد يهود الاسكندرية ولم يقوم بترجمتها علماء القدس كما سيتضح من المناقشة اللغوية فيما بعد^(٣)

ثانياً : أن ما تم ترجمته فى هذا الوقت لم تكن هى الترجمة الأولى فلا بد أنها قد سبقت بعدة

١ — أنظر تعريف هذا المصطلح والحديث عن كتب الأبوكريفا

٢ — يكاد يجمع المؤرخون على أن المؤلف كتب رسالته فى القرن الثانى ق . م ما بين عامى ١٤٥ — ١٢٧ ق . م

أنظر Kahle, P. E, The Cairo Geniza, the Schweich Lecture of The British Academy 1941, London 1947, P. 134

وكذلك Swete : Opcit. P. 12, Wuthwein : Opcit. P. 71

٣ — انظر G. H. Box, Judaism in the Greek Period, Oxford, 1953, P. 178.

محاولات من قبل يهود الإسكندرية قبل عصر فلاذيلفوس وظلت هذه المجهودات مستمرة حتى تمت ترجمة العهد القديم كله في الفترة ما بين ٢٥٠ ق . م الى ١٥٠ ق . م

أما الموضوع الثاني وهو قرار فيلاذيلفوس بعق العبيد من اليهود سواء أكانوا ممن هم موجودون أصلاً في مصر عندما آل اليه حكمها أم هؤلاء الذين أحضرهم معه بعد غزو سوريا ، فيقول الكاتب : « إن الملك أمر بعق هؤلاء العبيد ودفع مبلغ قدره عشرون دراخمة على سبيل التعويض لصاحب كل عبد أو أسير يهودى يعتق بمقتضى هذا القرار وأنه اعتبر سماح والده باتخاذ اليهود كعبيد عملاً منافياً للعدالة » . كما أضاف الكاتب أيضاً : « إن هذا القرار تضمن تحذيراً وإنذاراً من الملك إلى كل من يخالف أمره من أصحاب العبيد ويأمرهم بأن يبادروا بتسجيل عبيدهم اليهود أمام الموظفين المختصين في مدى ثلاثة أيام وإلا أصبحوا بدورهم عبيداً لمن يبلغون عنهم » .

فيما يتعلق بهذا القرار فإن بطليموس فيلاذيلفوس كان قد أصدر قراراً خاصاً بتحرير بعض طوائف العبيد في سوريا وفينيقيا يتلخص فيما يلي :

أولاً : يجب على كل شخص مقيم في سوريا وفينيقيا قد اشترى عبداً كان حراً في الأصل أو حصل عليه بطريق آخر أن يبادر بتسجيله أمام مندوبى المالية في مدى عشرين يوماً من صدور القرار .

ثانياً : كل من يقصر في الإعلان أو الإخطار عن عبيد من هذا النوع في حوزته يدفع غرامة قدرها ستة آلاف دراخمة عن كل عبد .

ثالثاً : يعود العبد إلى سيده إذا ثبت أنه حازه عن طريق الشراء من مصدر حكومى .

رابعاً : محظور حظراً تاماً على أى شخص أن يشتري أو يقبل رهناً مقابل ديه أى رجل حر .^(١)

من الواضح أن قرار بطليموس كان قراراً خاصاً بطائفة معينة من العبيد الذين استرقوا

١ — حفظت لنا بردية من برديات فيينا يعود تاريخها الى عام ٢٦٠/٢٦١ ق . م هذا القرار الذى أصدره بطليموس الثالث لتحرير بعض طوائف العبيد في سوريا وفينيقيا . وكان أول من أشار الى العلاقة بين قرار اريستيناس وبين القرار الذى تضمنته هذه الوثيقة هو Wilcken, U. Arch. Pap. 12. (1937) وكذلك Westermann, W. L Enslaved Persons Who Are Free, J. PH. 59 (1938) pp. 1- 30 نقلاً عن ابراهيم

نصحي ، السابق ، ج ٢ ، ص ٦١٥

دون وجه حق وهو ليس قراراً خاصاً باليهود كما ورد في رسالة اريستياس .
هذا وقد رفض كثير من المؤرخين ما ورد في الرسالة من وصف بطليموس لوالده بمنافاة العدالة
لاسترقاقه اليهود مؤكدين أن بطليموس لا يمكن أن يسجل على نفسه ارتكاب هذه
الحماقة ^(١) .

وفيما يبدو أن المؤلف قد استغل تحرير بعض اليهود وفقاً لقرار بطليموس السابق ليزعم أن
الملك قد أصدر قراراً خاصاً بتحرير اليهود وقد ادخل عليه التعديلات التي تتفق مع هدفه
الذي كان يرمى إلى ربط الترجمة السبعينية بتحرير اليهود وذلك بجعل الملك بعد اطلاعه على
التوراه وما تضمنته من مبادئ سامية يدرك أنه لا يجوز استرقاق اليهود فهم جديرون بمساواتهم
بالإغريق .

أما القسم الثالث من الرسالة الذي استغرق نحو ثلثها فقد استخدم فيه المؤلف طريقة
المحاورات التي كانت أسلوباً أدبياً محبباً عند الإغريق . وقد تجاوز هنا أيضاً المؤلف حدود المبالغة
حينما نجده يقرر أن الملك قد أعرب عن تفوق الفلاسفة اليهود وعلمائهم على فلاسفة الإغريق
وأن الفلاسفة الإغريق أظهروا إعجابهم بإجابات العلماء اليهود ، وأن الملك قد أعرب عن
شكره لليهود لأنهم علموه كيف يحكم .

وقد عنى المؤلف في هذا الجزء من كتابه بإبراز نظريات الحكم والمبادئ السياسية المتعلقة
بطبيعة الملكية وأحسن وسائل الحكم والصفات التي ينبغي توفرها في الملك ليكون ملكاً
صالحاً ، وختم المحاورات بأنه من واجب الملك أن يجعل شعبه يعيش في سلام وأن ينشر العدالة
لتطمئن الرعية ويسود بينها الأمن والطمأنينة .

وفيما يبدو أن المؤلف كان يهدف إلى اقناع الإغريق بأنه من الممكن أن يعيش اليهود بينهم
في سلام طالما أن الملك عادل يعرف كيف يسوس رعيته ، وهو بلا شك يأمل أيضاً أن
تحل المشاكل والخلافات بين اليهود وبين الإغريق بطريقة هادئة أساسها التفاهم والاحترام
المتبادل بين الفريقين ^(٢) .

١ — Westermann , Opcit, 22

٢ — Barker, E.« From Alexander to Constantine » Oxford, 1956, P. 130 FF .

هكذا يتضح لنا أن ما ورد في رسالة اريستياس ليس إلا ضرباً من الخيال ، قام بكتابتها أحد اليهود الذين عاشوا في مصر في عصر البطالمة كان يخدم في قصر الملك ولكنه لم يعيش في عصر بطليموس الثاني فيلاديلفوس ولكن بعد ذلك بقرن على الأقل . وقد هدف كاتب الرسالة — كما ورد — إلى الإشادة بقومه وإظهارهم بمظهر مشرف أمام الإغريق وساق من الأدلة والشواهد ما يدل على اصالتهم وتميزهم وسمو حضارتهم وديانتهم ، وزعم أن أعظم ملوك البطالمة شأنًا قد أظهر تقديره وإحترامه لهم لتفوقهم على الإغريق في المساجلات الفلسفية التي كان من المعروف أن الإغريق هم سادتها وأن اليهود تمتعوا في عهد هذا الملك بالسلام والطمأنينة لكونهم جديرين بذلك دون ما إقحام للمعجزات لترغم الملك على سلوك هذا السبيل كما تعود من قبل كتاب أدب الأبوكاليس^(١) .

وكان من أعنف ما قدم من نقد لرسالة اريستياس ذلك الذي قدمه لنا بول كاهل Paul Kahle^(٢) ، وقد بدأ كاهل نقده بتقديم ترجمة حديثه لرسالة اريستياس وانتهى إلى اعتبار كل ما جاء فيها ضرباً من الخيال ولا يمكن اعتبارها إلا كتاباً من الكتب غير القانونية التي يجب أن تأخذ مكانها بين مثيلاتها من كتب الأبوكريفا .

١ — كلمة أبو كاليس Apocalypse كلمة لاتينية تعني إمطة اللثام عن أو إظهار ، ويدعي الأدب الذي يحمل هذا الاسم أنه يكشف عن الأشياء الخافية بطبيعتها عن العين البشرية ويجعلها أكثر وضوحاً ، أما في اللغة العربية فقد اصطلح على تسمية هذا النوع بالادب الرؤى ، ولكننا نجد ان هذه التسمية لا تفرق بينه وبين الرؤى بالرغم أن كلمة أبو كاليس هي كلمة خاصة بالكشف عن المستقبل ولا تتعلق بالحاضر كما يلزمها خصائص مميزة ، وعلى ذلك نرى أن اصطلاح أدب رؤوى لا يعتبر تسمي دقيقة على المستوى الكيفي وان كانت صحيحة على المستوى الكمي باعتبار ان هذا النوع من الادب يعتمد على الرؤى اعتماداً كلياً في شرح افكاره وعرض خصائصه وعلى ذلك ربما كان من الانسب اطلاق اسم أدب التنبؤ الرؤى على هذا النوع الادبي لأنه يعتمد على التنبؤ بما يفيد ما يحدث في المستقبل .. وكذلك فهو مرتبط بالرؤى ارتباطاً وثيقاً — وقد يطلق عليه أدب الرؤى الكشفى أو ادب الرؤى المستقبلى .. وهذا الادب لا يولى اهتمامه أساساً للأحداث المعاصرة بل هو عبارة عن كشف الستار عن المستقبل ، وقد أدرك مؤلفوا هذا النوع الادبي الذين اخفوا اسماءهم وظهروا بأسماء مستعارة أن امل اسرائيل لا يمكن ان يتحقق من خلال العمليات التاريخية والحدود السياسية الطبيعية الراهنة آنذاك بل يجب أن يتدخل الرب بقوته ويجب أن يكون هناك طوفان وكوارث أخيرة تؤدي الى تدمير أعداء اسرائيل وانشاء مملكة الرب على الأرض ، لذا انتهت رسالة هذا الادب الى شد أزر الشعب وتزويدهم بالمد المعنوي الضروري لصموده في معركة الدفاع عن نفسه حتى يتدخل الرب لينقذه .

وتعتبر أكثر الأشياء اقتراباً من الأدب الأبوكاليسي في الآداب العالمية الأخرى موجوداً في رؤيا مملكة الموتى في « الياذة هومير » وفي « أنيدة فيرجيل » وفي « رؤيا المطهر والسماء » .

انظر H. F. Anderson, Apocalyptic Literature in « Peak's Commentry of the Old Testament, » New York, 1952, PP 431 FF.

وانظر أيضاً - Encyclopedia Britanica, London, 1898 - 1899, Vol. PP

انظر أيضاً سلوى ناظم ، سفر زكريا دراسة تاريخية ولغوية رسالة ماجستير كلية الاداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٥م ص ٨٦ — ٩٤

٢ — Kahle : OpCit. pp 132 - 179

ومع ذلك فقد حاول كاهل الإجابة في نقده عن السؤال الذى يطرح نفسه .. وهو لماذا كتبت هذه الرسالة التى تهتم بترجمة التوراه ؟ .

وتكون إجابته ، أن هذه الرسالة لابد أنها كتبت كنوع من الدعاية من أجل هذه الترجمة ، أو على الأصح من أجل النسخة المنقحة لهذه الترجمة حيث أن هذه الترجمة لم تكن هى الترجمة الوحيدة الموجودة آنذاك لأن الرسالة نفسها تتحدث عن ترجمة أخرى غير معتمدة .

ويستطرد كاهل قائلاً .. « لقد كان المجتمع اليهودى فى الاسكندرية فى حاجة إلى ترجمة كذلك التى احتاجها فى فلسطين وأدى إلى الترجمة الآرامية ، ولا بد أن المحاولات الأولى قد تمت مبكراً عن عام ٣٠٠ ق . م وحيث إنها لم تكن على مستوى مرضى فإنها لم تحظ بنوع من التنقيح والتصحيح الذى يجعلها صالحة .. وقد أدى ذلك إلى ازدياد الحاجة لمثل هذه الترجمة المعتمدة ، لذا قامت لجنة مفوضة بإخراج النسخة المرجوة من أجل المجتمع اليهودى فى الاسكندرية ومن المحتمل أن هذه اللجنة قد التقت فى جزيرة فرعون — كما يقص علينا فيلو — حيث أجرى احتفال سنوى باكتمال السبعينية ... وبالرغم مما ورد فى رسالة اريستياس من قبول هذه الترجمة واعتمادها ففيما يبدو أنها لم تحظ باعتراف فورى واسع النطاق بحيث تجب كل ما كان متداول بجانبها ولكن ظلت الترجمات الأخرى مستخدمة ونجد آثاراً لذلك فى بعض اقتباسات فيلو ويوسيفوس الخاصة بالعهد القديم كذلك فى سفر القضاة الذى تختلف حوله نسخة الاسكندرية ونسخة الفاتيكان اختلافاً بيناً ، ولم يهتم اليهود فيما يبدو بإخراج نسخة معتمدة خارج نطاق التوراه .. »

وبذا يختم كاهل مناقشته قائلاً : إن هذا النص المتعلق بالعهد القديم مكتملاً — والذى هو بذاته عبارة عن مجموعة من نسخ مختلفة بدون أية وحدة شاملة — هو الذى أطلق عليه تسمية « السبعينية » بكل ما تحمله هذه التسمية من أهمية وهيبة وإعتبار وقد كان ذلك فى القرن الثانى الميلادى .

هكذا إذا تركنا رسالة اريستياس جانباً يمكن القول أن مشروع الترجمة السبعينية كان مشروعاً جماعياً تولد من حاجة المجتمع اليهودى المتحدث باليونانية إلى ترجمة العهد القديم من أجل التعاليم والعبادات وبدون شك أنها تأسست على كتابات سابقة أو محاولات شفوية متعددة ، حيث أنه من المعروف أن هذا الكتاب المقدس السكندرى أو « النسخ السبعينية » لم تكن نسخة واحدة ولكن سلسلة من النسخ انتجت فى فترات مختلفة وقام بالترجمة مترجمون

مختلفون في الأفكار والمعتقدات واللغة وظلت هذه المجهودات تتتابع حتى تبلورت في تلك الترجمة اليونانية الكاملة للعهد القديم^(١) ، التي تشكل مع العهد الجديد الكتاب المقدس للكنيسة المسيحية .

وقد حظيت أسفار موسى الخمسة « التوراه » باهتمام كبير من قبل المترجمين الذين أولوها اهتماماً خاصاً حيث أن الحاجة إليها كانت ماسة لاستخدامها في « السيناجوج » ومن الثابت أنها الجزء الأول الذي تم ترجمته وربما يكون هو الذي تم الحديث عنه في أيام بطليموس — ثم تتابعت بعد ذلك ترجمة أسفار الأنبياء التي لم تحظ بنفس الاهتمام والإحساس بالمسؤولية الذي صاحب ترجمة التوراه لذا يبدو أن كثيراً منها عُومل بشيء من الحرية من قبل المترجمين^(٢) .

وقد بلغ عدد مخطوطات الترجمة السبعينية التي عثر عليها حتى الان رقماً كبيراً فهناك أكثر من ثلاثين مخطوطة أنثية^(٣) يرجع تاريخها ما بين القرن الرابع والتاسع ، وحوالي ثلاثمائة وخمسين مكتوبة بحروف متصله يمتد تاريخها من القرن التاسع إلى الخامس عشر ، وقد أضيف أيضاً إلى هذا العدد بعض قطع البردى المكتشفة حديثاً والتي يرجع تاريخها من القرن الثاني إلى القرن التاسع ، ويرجع قليل منها إلى القرن الثاني ق . م . وعدد آخر من كهف كمران به دلائل تعود إلى الترجمة السبعينية السابقة للمسيحية في القرن الثالث ق . م .^(٤) .

وبمقارنة تلك المخطوطات والنسخ بعضها البعض يتكشف لنا إختلافات كثيرة فيما بينها ، كما يكشف لنا النقد الحديث أيضاً لبقية أسفار العهد القديم والأخرى عن إختلافات

١ — تمت الطبعة الأولى للسبعينية في Alcalá في اسبانيا تحت رعاية الكاردينال فرانسيسكو اكسيمينس Cardinal Francisco Ximenes رئيس اساقفة طليطلة في عام ١٥١٧م — وقد بدأ المهمة في عام ١٥٠٢م على شرف ميلاد شارل الخامس (١٥٠٠ — ١٥٥٨ م) وقد تمت الطبعة في يوليو ١٥١٧م بينما توفي فرانسيسكو في ٨ نوفمبر ١٥١٧م بعد أن رآها مطبوعة . أنظر Swete : Opcit, P 171

هذا وقد وضعت الفولجيتا (ترجمة العهد القديم الى اللاتينية) التي قام بها جيروم Jerome في الوسط بينا وضع النص العبري على اليسار والسبعينية (اليونانية) على اليمين . وانظر Gross, F. L Oxford Dictionary Of The Christition Church, London 1960, P 124, col.1

٢ — من الشيء الطبيعي توقع أن الجزء الأول الذي تمت ترجمته هو الذي يمثل أهم جزء في العهد القديم بالنسبة لليهود ، وهو التوراة وقد تبعها ترجمة الكتب الأخرى في فترات متعاقبة وتشير مقدمة سفر سفر يسوع بن سيراخ الذي يرجع الى عام ١٣٢ ق . م الى وجود نسخ مترجمة لليونانية لكل من التوراة والأنبياء والمكتوبات في ذلك الوقت ،

انظر E. J. Vol 4. col 853

٣ — نسبة الى الخط الإنشائي وهو ضرب من الحروف اليونانية موجود في بعض المخطوطات اليونانية القديمة .

٤ — Vermes, Geza, The Dead Sea Scroll, Qumran in Perspective, London, 1977, pp 2-4

بين النص العبرى الموجود بين أيدينا الآن وبين النسخة اليونانية وسنحاول هنا تتبع بعض هذه الاختلافات سواء من ناحية ترتيب الكتب « الأسفار » التى يتكون منها العهد القديم وعددها وأسمائها ، ثم ننتقل الى لغة الترجمة السبعينية نفسها لنتتبع من خلالها قدر الإمكان أخطاء التصحيف والتحريف الاختلافات الناتجة عن طبيعة اللغة ذاتها سواء المترجم منها أو إليها وتأثرها أيضاً بلغة وأسلوب المترجمين وغيرها من الاختلافات .

الفصل الثاني أسماء الأسفار

خضعت تسمية الأسفار في النص العبري للعهد القديم لثلاثة طبقات رئيسية :

١ — أسفار أخذت أسماءها من الكلمة أو الكلمات الأولى من السفر ، كما يلي :

أ — « **בְּרֵאשִׁית** » وهو اسم السفر الأول من أسفار التوراه المأخوذ من الكلمة الأولى من الآية الأولى .

בראשית ברא אלהים את השמים ואת הארץ

« في البدء خلق الله السموات والأرض »

ب — « **וְאֵלֶּה שְׁמוֹת** » اسم السفر الثاني من أسفار التوراه المأخوذ من **וְאֵלֶּה שְׁמוֹת בְּנֵי יִשְׂרָאֵל הַבָּאִים מִצְרִימָה אֲתִי יַעֲקֹב אִישׁ וּבֵיתוֹ בָּאוּ**

« وهذه أسماء بنى إسرائيل الذين جاءوا الى مصر . مع يعقوب جاء كل إنسان وبيته » .

ج — « **וַיִּקְרָא** » اسم السفر الثالث للتوراه المأخوذ من :

וַיִּקְרָא אֱלֹ-מֹשֶׁה וַיְדַבֵּר יְהוָה אֵלָיו מֵאֵהָל מוֹעֵד לֵאמֹר

« ودعا الرب موسى وكلمه من خيمة الاجتماع قائلاً : »

د — « **בְּמִדְבָּר** » اسم السفر الرابع للتوراه المأخوذ من :

וַיְדַבֵּר יְהוָה אֱלֹ-מֹשֶׁה בְּמִדְבָּר סִינַי בְּאֵהָל מוֹעֵד בְּאַחַד לַחֹדֶשׁ הַשְּׁנִי בַשָּׁנָה הַשְּׁנִיָּה לְצֵאתָם מֵאֶרֶץ מִצְרַיִם לֵאמֹר

١ — سفر التكوين ١/١

٢ — سفر الخروج ١/١

٣ — سفر اللاويين ١/١

٤ — سفر العدد ١/١

« وكلم الرب موسى في برية سيناء في خيمة الاجتماع في أول الشهر الثاني في السنة الثانية لخروجهم من أرض مصر قائلاً : »

ه — « **אלה הדברים** » اسم السفر الخامس للتوراه وهو مأخوذ من :

**אלה הדברים אשר דבר משה אל-כל-ישראל בער
הירדן במדבר בערבה מול סוף בין - פארן
ובין - תפל ולבן וחצרת ודי זהב**

« هذا هو الكلام الذى كلم به موسى جميع اسرائيل فى عبر الاردن فى البرية فى العربة قبالة سوف بين فاران وتوفل ولابان وحضيروت وذى ذهب »

و — « **משלי** » وهو اسم سفر الأمثال وهو مأخوذ أيضاً من الكلمة الأولى فى الفقرة الاولى :

משלי שלמה بن - دוד ملك ישראל

« أمثال سليمان بن داود ملك اسرائيل »

ز — « **איכה** » اسم سفر المراثى المأخوذ من :

איכה ישבה בדוד העיר רבתי עם היתה

כאלמנה רבתי בגוים שרתי במדינות

היתה למס

« كيف جلست وحدها المدينة الكثيرة الشعب . كيف صارت كأرملة

العظيمة فى الامم . السيدة فى البلدان صارت تحت الجزية . »

٢ — أسفار سميت باسم بطلها أو البطل المفترض من قبل المؤلف ، مثل :

١ — سفر التثنية ١/١

٢ — سفر الأمثال ١/١

٣ — سفر المراثى ١/١

هوشع — القضاة — صموئيل — الملوك — اشعيا — ايوب — روث —
دانيال — استير — زكريا حجي وغيرهم من اسفار الأنبياء .

٣ — اسفار سميت تبعاً لمضمونها ، مثل :

نشيد الانشاد — المزامير — أخبار الأيام .

أما الترجمة السبعينية فقد اختفت فيها الأسماء في الطبقة الأولى وحلت محلها
أسماء وصفية جاءت تبعاً لمحتويات السفر ، وهكذا نجد :

أ — أن السفر الأول من أسفار التوراه يسمى Genesis بمعنى تكوين وقد
أخذ من الفقرة التالية .

« هذه مبادئ السموات والأرض حين خلقت يوم عمل الرب الإله
الأرض والسموات .^(١) »

**אלה תולדות השמים והארץ בהבראם ביום
עשות יהוה אלהים ארץ ושמים**

ب — أما تسمية السفر الثاني (الخروج) Exodus فقد أخذ من :
« في الشهر الثالث بعد خروج بني اسرائيل من أرض مصر في ذلك
اليوم جاءوا إلى برية سيناء »^(٢) .

**בחדש השלשי לצאת בני - ישראל מארץ
מצרים ביום הזה באו מדבר סיני**

ج — سفر اللاويين Leviticus نسبة الى سبط لاوى وهم الذين اختارهم الله
لأعمال الكهنوت وقد جاء هذا الاختيار في سفر التثنية^(٣)
« في ذلك الوقت أفرز الرب سبط لاوى ليحملوا تابوت عهد الرب ولكي يقفوا أمام الرب

١ — سفر التكوين ٢ / ٤

٢ — سفر الخروج ١٩ / ١

٣ — سفر التثنية ١٠ / ٨ — ٩

ליخدمוה ויבארקוה באסמיה לזה היום . לאجل ذلك لم يكن للاوى
 قسم ولا نصيب مع اخواته ، الرب هو نصيبه كما كلمه الرب الهك .
 בעת ההוא הבדיל יהוה את-שבט הלוי לשאת את-ארון ברית
 יהוה לעמד לפני יהוה לשרתו ולכרך בשמו עד היום הזה
 על כן לא-היה ללוי חלק ונחלה עם אחיו יהוה הוא נחלתו
 כאשר דבר יהוה אלהיו לו

وقد سمي هذا السفر باسم اللاويين لانه ينصب على مهام الكهنة وكيفية ممارستهم وتطبيقاتهم
 للشرائع والطقوس المختلفة المملوء بها السفر .

ד — بينما أخذ اسم سفر العدد Numeri من :
 « احصوا كل جماعة بنى اسرائيل بعشائرتهم وبيوت آبائهم بعدد الاسماء
 كل ذكر برأسه . » ^(١)

שאו את כל-עדת בני-ישראל למשפחתם לבית
 אבתם במספר שמות כל-זכר לגלגלתם

ه — وسفر التثنية Deuteronomium مأخوذ أيضاً من :
 وعندما يجلس على كرسي مملكته يكتب لنفسه نسخة « مثناه » من
 هذه الشريعة في كتاب من عند الكهنة اللاويين ^(٢) .

והיה כשבתו על כסא ממלכתו וכשב לו את משנה
 התורה הזאת על-ספר מלפני הכהנים הלויים

و — وأخذ أسم سفر الجامعة Ecclesiastae من « كلام الجامعة بن داود
 الملك في اورشليم » ^(٣)

דברי קהלת בן-דוד מלך בירושלים

١ — سفر العدد ٢/١

٢ — تثنية ١٨/١٧

٣ — الجامعة ١/١

تعود هذه الأسماء إلى أصل سكندري وكانت تستخدم فيما بعد المسيحية ويبدو أن بعضها كان معروفا لدى مؤلفي العهد الجديد^(١) وقد استخدمت عناوين مشابهة لها في المشنا حيث يطلق اسم « ספר יצירה » بمعنى سفر الخليفة عى سفر التكوين المسمى في العبرية « בראשית » كما يسمى سفر العدد ايضا « מספרים » والأمثال يطلق عليها « ספר חכמה » وهي ترجمات للأسماء الواردة في الترجمة السبعينية .

أما فيما يتعلق بالطبقتين الآخرين فلم تختلف فيها الأسماء عن النص العبرى .

١ - انظر أعمال الرسل ٣٣/٨ « في تواضعه انتزع قضاؤه وجيله من يخبر به لأن حياته تنتزع من الأرض » . وانظر أيضا رسالة يولس الرسول الى أهل روميه ٢٥/٩ « كما يقول في موشع ايضا سادعوا الذى ليس شعبى وشعبى التى ليست محبوبة محبوبة . »

الفصل الثالث عدد الأسفار

تبلغ أسفار العهد القديم فى نسخة الكتاب المقدس المطبوع تسعة وثلاثين سفرأ .
أ — التوراه : « خمسة أسفار » .

التكوين — العدد — الخروج — اللاويين — التثنية .

ب — الأنبياء الأولون : ستة أسفار

يشوع — قضاة — صموئيل أول — صموئيل ثانى — ملوك أول — ملوك ثانى

ج — الأنبياء المتأخرون : خمسة عشر سفرأ

اشعيا — إرميا — حزقيال — هوشع — يوشع — عاموس — عوبديا —

يونان — ميخا — ناحوم — حبقوق — صفنيا — حجي — زكريا — ملاخى .

د — المكتوبات : ثلاثة عشر سفرأ.

أخبار الايام الأول — اخبار الايام الثانى — عزرا — نحميا — دانيال — استير —
أيوب — المزامير — الأمثال — الجامعة — نشيد الإنشاد — راعوث — مراثى
إرميا .

وينخفض هذا العدد أحيانا الى أربعة وعشرين سفرأ وذلك فى حالة اعتبار
سفرى صموئيل سفرأ واحداً وكذلك الملوك ، ليلغ عدد الانبياء الأولين أربعة
أسفار . وكذلك عند اعتبار سفرى عزرا ونحميا سفرأ واحداً ، وكذلك أخبار
الأيام ليصبح عدد أسفار المكتوبات أحد عشر سفرأ وكتب الأنبياء المتأخرين
أربعة أسفار .

هذا ويجعلها يوسفوس اثنين وعشرين سفرأ « التواره خمسة أسفار الأنبياء ثلاثة عشر
سفرأ ، ثم الأقسام الأخلاقية والشعرية أربعة أسفار » وربما يكون قد وضع المكتوبات مع
الأنبياء وألحق سفر روث بالقضاة ومراثى إرميا بسفر إرميا^(١) .

أما الترجمة السبعينية فتشمل بالاضافة الى الكتب السالفة الذكر على أربعة عشر سفرأ

١ — أنظر Swete : Opcit. p 219

لا توجد في الأصل العبري وهذه الأسفار هي :

١ - سفر طوبيا :

وهو وصف لسيرة يهودى اسمه طوبيات وسيرة ابنه وكانا أسيرين في نينوى في القرن السابع ق . م . ويبدو أنه كتب بلغة عبرية أو آرامية . وقد رفض اليهود في أول الأمر الاعتراف به أو حتى ضمه إلى الكتب غير القانونية ولكن الكنيسة قبلته .

٢ - سفر الحكمة لسليمان .

يشمل على أمثله حكمية وعظات بليغة لسليمان وقد كتب لمقاومة الوثنية . مكتوب بلغة يونانية ويعد واحدا من أكثر كتب الكتاب المقدس التي تعكس لنا الإسلوب اليوناني .

٣ - أسفار المكابيين :

وعدها أربعة أسفار . والمكابيون هم الذين حكموا فلسطين حكماً وطنياً في عهد الرومان في القرن الثاني ق . م . وقد جاء اسمهم هذا من الشعار الذى كانوا يتخذونه ويكبرون به في الحروب وهو :

" מִי כִמּוֹךְ בְּגוֹיִים יְהוָה "

أى (من مثلك بين الأمم يا الإلهنا) أو « ليس كمثلك شئ يارب » فأخذوا من كل كلمة الحرف الأول منها (م ك ب ي) وجعلوا مجموع هذه الحروف (مكابى) اسماً أو وصفاً لكل منهم ، ومن ثم اشتهروا باسم المكابيين . وتختلف هذه الكتب الاربعة في سماتها الاصلية وقيمتها الادبية والشئ الذى يربط بينها هو اشتراكها في أحداث الفترة التي تحدثنا عن أبطال الحشمونيين أو الأسرة المكابية .

والمكابيين الأول :

يبدو أنه كتب في أصل سامى عبرى أو آرامى ، أما النسخ الموجوده حالياً وهى السريانية أو اللاتينية فيبدو أنها ترجمت من أصل يونانى . ويغضى السفر حوالى أربعين سنه ، ويبدو أن كاتبه كان يهوديا فلسطينياً ولكن سرعان ما أخذ الكتاب طريقة إلى الاسكندرية وترجم على الفور إلى اليونانية أو أنه ترجم بعد

فترة قصيرة من وصوله هناك .

المكايين الثاني :

من المحتمل أنه كتب في الاسكندرية بلغة يونانية ، وبالرغم من أنه يغطي جزء من نفس فترة المكايين الأول إلا أنه يتعامل مع الأحداث بطريقة مختلفة تماماً ، حيث تبدو فيه الأحداث التاريخية غير دقيقة وتروى بطريقة بلاغية واسطورية إلى حد ما ، إلى جانب المديح المبالغ فيه للثورة الوطنية .

المكايين الثالث :

ينسب إلى عصر البطالمة ، حيث تتعلق القصة الموجود فيه ببطليموس فيلو باثور (٢٢٢ — ٢٠٥ ق . م .) ومسرح الأحداث هو الاسكندرية حيث إن الملك قد إستاء من رفض كاهن القدس فعاد إلى مصر وفي نيته الأخذ بالتأثر لنفسه من يهود الاسكندرية ولكن خطته فشلت بعد تدخل العناية الالهية وأصبح مثل « داريوس » في « دانيال » « وأرتخستا » في « استير » نصيراً للشعب الذي أراد تحطيمه .

المكايين الرابع :

عبارة عن مقال فلسفي يتحدث عن شهداء اليهود بإسلوب مدح ملى بالصور البلاغية . والشهداء هم اليعازر المكايي واخوته السبعة وأهمهم الذين استشهدوا في الحرب المكائية . والكتاب عموماً يوناني صرف حيث يقترب أكثر من غيره إلى أنماط الفلسفة الهيلينية البلاغية .. وهناك من ينسب هذا الكتاب إلى يوسيفوس والبعض الآخر إلى يهود الاسكندرية في القرن السابق لسقوط أورشليم^(١) .

٤ — سفر يهوديت :

هي أرملة يهودية جميلة غنية وتقية ويتضمن السفر انتصار اليهود على قائد الجيش الآشوري بمساعدتها . وهو مكتوب بلغة يونانية .

٥ — سفر الحكمة (ليسوع بن سراخ)

هو سفر الحكمة أو الكهنوت ، وهو مجموعة أمثال على غرار أمثال سليمان . من عمل أحد الفلسطينيين وقد كتب بلغة عبرية أو آرامية .

٦ - تسيحة الفتية الثلاثة :

هى الكلمات التى يقال أنه قد سبى بها أصدقاء دانيال الثلاثة وهم فى أتون النار .

٧ - سفر سوزان :

يسمى أيضاً « قصة سوسنه العفيفة » ويشتمل على تمجيد النبى دانيال لقاضٍ دحض وشاية ضد سوسنه العفيفة .

٨ - سفر بل والتين :

عبارة عن قصة الحقت بسفر دانيال وتبين كيف أقتنع الملك كورش ببطلان عبادة الأصنام^(١) .

٩ - أسفار عزرا :

هى ثلاثة أسفار منسوبة لعزرا زيادة على السفر المثبت فى الأصل العبرى . هذا بالإضافة إلى فصول أضيفت أيضاً فى نهاية سفر استير زائدة عن الفصول المثبتة فى الأصل العبرى ، وبعض زيادات فى سفر دانيال^(٢) .

ويمكن الإشارة أيضاً إلى ان هناك سفر آخر يسمى « سفر باروخ » وباروخ هو تلميذ إرمياء وقد أُملى عليه إرمياء تنبؤاته ويمكن أن يعد سفره هذا من أسفار الأنبياء ويلحق بسفر إرمياء ومراثى إرمياء . ويرجع تاريخ سفر باروخ إلى القرن السادس ق . م . ويتضمن صلوات وأدعية دينية لليهود^(٣) .

ويظهر هذا السفر مع الأسفار سالفه الذكر التى لا تدخل ضمن أسفار العهد القديم الموجودة فى النص الماسورى^(٤) إلا أن هذا السفر لا يوجد فى الترجمة السبعينية أيضاً ولكن فى الترجمة

١ - ألحقت هذه الأسفار الثلاثة الأخيرة بسفر دانيال . انظر Swete, Opcit, p 273

٢ - انظر واقى ، عبد الواحد ، اليهودية واليهود ، القاهرة بدون تاريخ ص ١٩ — ٢٣

٣ - عرف هذا السفر حتى عام ١٨٣٨م فى نسخة الأثيوبية ، وفى عام ١٨٩٢م عرفت النسخة اليونانية عن طريق بعض القطع من الكتاب وقد وجد جزء كبير منه فى إحدى القبور المسيحية فى أحميم فى صعيد مصر وفيما يبدو أن النسخة اليونانية لهذا الكتاب كانت متداولة فى الكنيسة القديمة إلا أنها لم تحظ بإعتراف كامل منها .

ومن المحتمل أن يكون هذا الكتاب كتاباً فلسطينياً فى أساسه ويعود إلى القرن الثانى ق . م انظر Swete, Opcit, p. 287

٤ - النص الماسورى هو النص المقدس المروى عن الأسلاف رواية متواترة ارتضتها أجيال العلماء ورفضت ما عداها .. وهو لا يعنى فقط نسخة العهد القديم بروايتها التى يقال أنها ترجع إلى عهد النبى عزرا بل هو النص الذى تم ضبطه بالحركات وتقسيمه إلى أسفار وفقرات وتعيين مواضع الفصل والوصل والوقف عند التلاوة وتحديد نطق بعض الألفاظ التى كتبت بطريقة لا تؤدى إلى النطق الشرعى الصحيح .. لذا يكون النص الماسورى أو المسورت Masorah تعنى إقرار النص الشرعى فى صورته النهائية الكاملة والمتكاملة .

اللاتينية للتواراة التي اختلفت بعض الشيء عن الترجمة السبعينية وخاصة فيما يتعلق بهذه الأسفار فقد اشتملت الترجمة اللاتينية على سفيرين اثنين فقط للمكابين بدلاً من أربعة كما في السبعينية وحذف منها أسفار عزرا الثلاثة وزادت عن السبعينية بسفر باروخ .

هذا ولا يعترف اليهود بهذه الأسفار كأجزاء مكمله للعهد القديم ولكنهم يطلقون عليها اسم الأسفار غير القانونية ، أو الأسفار الخفية « أبو كريفا » Apocrypha^(١) ويعنى هذا المصطلح باليونانية « الشيء الخفى » وقد أستخدم استخداماً مبكراً فى عده معانى فقد كان يطلق على الكتابات التى اعتبرت من الاهمية والقيمة التى تستحق معها أن تخفى عن عامة الشعب وتركت للخاصة منهم أو للصفوة من المؤمنين ، ثم تطورت الدلالة لتدل على الكتابات الخفية أى « الزائفة » أو « غير الحقيقية » التى تم إخفاؤها لأنها لا تتمتع بجودة كافية أو لأنها كتابات ثانوية أو انشاقاقية^(٢) ولم يعرف على وجه التقريب أول من استخدم هذا المصطلح إلا أن بعض الدارسين مثل : زان Zahn شورير Schurer بورتر Porter شميت Schmidt وغيرهم قد أشاروا إلى ان هذا المصطلح يرجع إلى المصطلح العبرى "אפוקריפא אפוקريفا" " إلا أن الكلمة العبرية "אפוקריפא" لا تعنى « اخفى » وإنما تعنى « خزن » أو « حفظ » فى مكان بعيد — وخاصة الأشياء الثمينة — وفيما يبدو أنها استخدمت بعد أن قيل أن بعض الكتب (أى مزامير سليمان والأمثال وسفر الجامعة) قد خزنت وحفظت بعيداً (אפוקריפא) حتى استطاع كبار رجال الدين ترجمتها ، ومن هنا جاءت هذه التسمية بعد أن ترجم بعض الدارسين اليهود الكلمة אפוקריפא بمعنى أخفى^(٣) .

وهناك أيضاً استخدام ثالث يرجع إلى جيروم Jerome^(٤) حيث يطلق عليها « الكتب الخارجة » وعلى هذا فإن مصطلح Apocrypha يدل بالنسبة له على تلك الكتب الخارجة أو الزائده عن الكتب العبرية المعترف بها ، وهذا هو الاستخدام السائد حتى الآن^(٥) .

١ — لفظة Apocrypha كلمة فى حالة الجمع مثل كلمة data والمفرد منها Apocryphom انظر Bruce, M. Metzgar, An Introduction to the Apocrypha, New york, 1957

٢ — James, Montague Rhodes, Apocrypha New Testament, Oxford, 1924 p xiv

٣ — Charles R. H, The Apocrypha And Pseudepigrapher Of The Old Testament In English, Oxford 1963, Vol 1, p, VII

٤ — Jerome (٣٤٥ — ٤٢٠ م) من كبار باحثى الكتاب المقدس فى عصره وكان سكرتيراً للبابا فى دمشق وهو صاحب الترجمة اللاتينية المشهورة للعهد القديم المسماه بالفولجيتا Vulgate انظر الملحق

٥ — The New English Bible, The Apocrypha, Oxford University Press, Cambridge University Press, 1970, pp xi - xii

وقد حاول علماء اليهود تحديد الأسس التي رفضت أو أخرجت بمقتضاها نصوص الابوكريفا ، فذكروا من ذلك :

- أن تلك النصوص منها ما يرجع إلى زمن الكتاب المقدس ولكنها لا تحمل روح الكلام الموحى من الله .
- أو أنها تلك النصوص التي كتبت بعد انتهاء عصر الأنبياء .
- النصوص التي تعالج فترة من التاريخ الاسرائيلي وهى على وجه اليقين متأخرة عن عصر الأنبياء مثل المكابيين والنصوص الأسطورية التي تتضمن رموزاً وصوراً خيالية وقصصاً مستقبلية خاصة بفناء العالم مثل سفر « إخنوخ » .
- الأسفار الأدبية والفلسفية التي لا تمت إلى الدين بصلة ولكن رواها اليهود وقيدوها إعجاباً بقيمتها الأدبية .
- النصوص التي انفردت بروايتها وكتابتها طوائف منشقة على اليهودية الرسمية وحرّم علماء الشريعة اليهودية استعمالها أو قراءتها أو الرجوع إليها^(١) .

وهناك بعض النسخ اليونانية التي تعترف بكتب الأبوكريفا وبعضها لا يعترف بها كلها بل ببعضها .. وهناك من يخلط هذه الكتب بالكتب القانونية .. أما الترجمة السبعينية فتضع هذه الكتب في الترتيب بعد القانونية .

وقد أقرت الكنيسة الكاثوليكية المسيحية جميع الأسفار والأجزاء التي تزيد بها الترجمة اللاتينية عن الأصل العبري واعتبرتها كلها أسفاراً وأجزاء مقدسة مثل غيرها من أسفار العهد القديم ولكن معظم البروتستانت من المسيحيين لا يعتبرون هذه الزيادات مقدسة ولا يعتبرونها من العهد القديم .

ومن بين هذين الرأيين الرافض لهذا النوع من الكتب المعترف بها يبرز لنا رأى ثالث يقول : « بالرغم من أننا لا نستطيع أن نضع هذه الكتب في نفس المرتبة التي تحظى بها الكتب القانونية المكتوبة باللغة العبرية فإنها بلا شك لها فائدة أخلاقية ، وبالتأكيد يمكن أن يستفاد منها ومن قراءتها في الكنيسة^(٢) » .

١ — انظر ، حسن ظاظا ، الفكر الدينى الاسرائيل اطواره ومذاهبه القاهرة ، ١٩٧١ — ص ٧٢ — ٧٧ .

٢ — Charles ; Opcit. vol. I p.ix

الفصل الرابع ترتيب الأسفار

اختلفت أيضا النسخة السبعينية عن النسخة العبرية من حيث ترتيب الأسفار .
وقد انقسم العهد القديم في النسخة العبرية إلى ثلاثة أقسام رئيسية وهي :

١ — التوراة : תורה

ويسير الترتيب الداخلى فيها كما يلى :

التكوين — الخروج — اللاويين — العدد — التثنية .

٢ — الانبياء :

ويرتب على النحو التالى .

أ — الأنبياء الأول : נביאים ראשונים

يشوع — القضاة — صموئيل الأول — صموئيل الثانى — الملوك
الأول — الملوك الثانى .

ب — الانبياء المتأخرين נביאים אחרונים

اشعيا — إرميا — حزقيال ^(١) ويضم إلى هذا القسم الأنبياء الصغار .
هوشع — يوشع — عاموس — عويديا — يونس — ميخا —
ناحوم — حبقوق — صفنيا — حجي — زكريا — ملاخى .

٣ — المكتوبات : כתובים

ويشتمل على القسم التاريخى مثل :

أخبار الأيام وتشكل الأسفار الخمسة (روث — نشيد الانشاد — الجامعة —
مراثى إرميا — استير) قسما فرعيا داخل قسم المكتوبات .
وترتيب الأسفار فى هذا الجزء كما يلى :

١ — تحتوى بعض نسخ العهد القديم العبرية على اختلافات داخلية فيما يختص بترتيب الأنبياء والمكتوبات حيث نجد أن ترتيب الأنبياء الكبار يرد على النحو التالى :

● — اشعيا — إرميا — حزقيال
● — إرميا — حزقيال — اشعيا
● — إرميا — اشعيا — حزقيال

المزامير — الأمثال — أيوب — نشيد الإنشاد — روث — مراثي أرمياء — الجامعة — استير — دانيال — عزرا — نحميا — أخبار الأيام الأول — أخبار الأيام الثاني ^(١) .

هذا وبالرغم من أن الترجمة السبعينية قد حافظت على ترتيب التوراه كما هي عليه في النسخة العبرية ^(٢) ، إلا أن الأمر اختلف تماماً بالنسبة للجزءين الآخرين بحيث لم يسلموا من الخلل في الترتيب .

ففيما يتعلق بالأنبياء الأول فقد فصلوا عن الأنبياء المتأخرين ، وجاءت الأسفار الشعرية بينهما . لذا تظهر لنا قوائم الترجمة السبعينية ثلاث تقسيمات للأنبياء على النحو التالي :
١ — تسبق الأنبياء الصغار « الأثنى عشر نبياً » ، الأنبياء الكبار في معظم القوائم الخاصة بآباء الكنيسة وأحياناً تختلط فيما بينها .
وهناك أيضاً اختلاف في الترتيب الداخلي للأنبياء الصغار فبينما يسير الترتيب العبري كما يلي :

هوشع — عاموس — ميخا — يوئيل — عوبديا — يونا — ميخا
نجد في الترجمة السبعينية يسير على النحو التالي :

هوشع — عاموس — ميخا — يوئيل — عوبديا — يونا
هذا وتحاول الترجمة السبعينية من خلال هذا الترتيب المحافظة على الدقة من حيث الترتيب التاريخي .

٢ — يتبع الترتيب في السبعينية الترتيب العبري فيما يتعلق « بالأنبياء الكبار »
وهم :

اشعيا — إرمياء — حزقيال ، إلا أن السبعينية تلحق سفر مراثي أرمياء بسفر

١ — يختلف هذا الترتيب أيضاً في بعض طبعات الكتاب المقدس كما يلي : المزامير — الأمثال — أيوب — نشيد الإنشاد — روث — الجامعة — مراثي إرمياء — استير — دانيال — عزرا — أخبار الأيام الأول — أخبار الأيام الثاني .
أما في التلمود فيأتي الترتيب كما يلي : روث — المزامير — أيوب — الأمثال — الجامعة — نشيد الإنشاد — المراثي — دانيال — استير — عزرا — أخبار الأيام .

وتختلف بعض المخطوطات أيضاً في ترتيبها عن الترتيب السالف كما في بعض المخطوطات الأسبانية كما يلي : أخبار الأيام — المزامير — أيوب — الأمثال — روث — نشيد الإنشاد — الجامعة — مراثي إرمياء — استير — دانيال — عزرا .

٢ — هناك استثناءات بسيطة يعكس فيها الترتيب المألوف لسفر اللاويين والعدد وتسقط منها أخبار الأيام سقوطاً تاماً كما في نسخة Cheltenham,

Leantius, Meliot, — أنظر Swete ; Opcit, p 227

إرمياء بالإضافة إلى أنها تضع دانيال قبل حزقيال وأحيانا بعده .
وقد أدى إعتبار سفر دانيال من كتب الأنبياء وتصنيفه في هذا القسم وعدم
تصنيفه كسفر من أسفار الحكمة كما هو في الترتيب العبرى أن أعتبر في كل
النسخ وكذلك في كل الكنائس المسيحية بكافة مذاهبها على أنه أحد أسفار
الأنبياء .

٣ — أما بالنسبة للقسم الخاص « بالمكتوبات » فكما قلنا أن « المراثى » قد ألحقت
بسفر إرمياء ، وألحق « دانيال » بقسم الأنبياء بعد حزقيال . أما « روث »
فقد ألحقت بسفر القضاة .

يظل لدينا إذا أخبار الأيام التى تأتى فى الترجمة السبعينية بعد سفر الملوك .

أما كل من المزامير والأمثال والجامعة ونشيد الإنشاد فانها تشكل
مجموعة خاصة من الأسفار الشعرية وقد وضعت بعد « استير » أما سفر
« أيوب » فقد حظى ترتيبه بعدة مشاكل ، ففى غالب الأحيان يصنف مع
الكتب الشعرية ويوضع إما فى بدايتها أو نهايتها . وبعض النسخ تصنفه
كأحد الأنبياء ^(١) .

ويوضع عزرا ونحميا بعد أخبار الأيام قبل الكتب الشعرية ^(٢) .
أما سفر « استير » فيوضع بعد « عزرا » قبل الكتب الشعرية أيضاً ، ويعد
سفر « استير » من الأسفار التى حظى ترتيبها بكثير من الخلل فهو أحيانا
يتبع الكتب الشعرية وأحيانا الأنبياء وأحيانا الكتب التاريخية ويحذف أحيانا
من بعض النسخ ، ويوضع فى بعضها مع كتب « الابوكريفا » وخاصة مع
سفرى « يهوديت » « وطوبيا » ^(٣) .

ووفقاً لهذا يكون ترتيب قسم المكتوبات أو الأسفار المتبقية من المكتوبات بعد حذف
روث ودانيال والمراثى كما يلى :

١ — كما حدث فى نسخة Origen (انظر فيما بعد ص ٦٨)

٢ — وتضعه بعض النسخ بعد الأنبياء مثل نسخة Meliot

٣ — فيما يبدو أن الشك الذى نشأ بين اليهود حول هذا الكتاب لعدم احتوائه على اسم الرب قد ورثه ايضا بعض المسيحيين .

أخبار الأيام الأول — أخبار الأيام الثاني — عزرا — نحميا — استير — أيوب — المزمير —
الأمثال — الجامعة — نشيد الإنشاد .

ويوضع هذا الجزء فيما بين الأنبياء الأول والأنبياء المتأخرين .

وقد خضع هذا التقسيم الأخير الخاص بالترجمة السبعينية إلى الرغبة في ترتيب الأسفار
حسب صيغتها الأدبية أو محتوياتها فوضعت كتب التاريخ جنباً إلى جنب بينما وضعت الأسفار
النبوية والشعرية مع الأسفار التي تنتمي لنفس النوع^(١) .

حظي هذا الترتيب المتبع في الترجمة السبعينية باعتراف واسع النطاق داخل الكنائس والدراسات
المتعلقة بآباء الكنيسة ، وهو الترتيب الذي يظهر في الترجمة العربية للعهد القديم .

بالإضافة إلى كل ما سبق يمكن أيضاً الإشارة إلى أن سفر « إرمياء » يعاني نقصاً ملحوظاً
في الترجمة السبعينية عنه في النسخة العبرية ولا يقتصر فقط هذا النقص على عدد من الكلمات
والجمل والعبارات كما في الأمثلة التالية ...

١ — إرمياء ٣٥ (٤٢) / ١٨

الترجمة السبعينية : « من أجل هذا قال يهوا »

לכן כה אמר יהוה

النص الماسوري : وليت هركاني قال ارميا هكذا قال يهوا رب الجنود إلى
اسرائيل .

ולבית הרכבי אמר ירמיהו כה אמר יהוה צבאות אל ישראל

٢ — إرمياء ٣٨ / (٤٥) / ٩

الترجمة السبعينية : « بسبب الجوع »

מפני הרעב

النص الماسوري : « الذي طرحوه في الجب فإنه يموت في مكانه بسبب
الجوع »

את אשר השליכו אל-הבור וימת תחתיו מפני הרעב

١ — أنظر Gross, The Oxford Dictionary p. 1240 وأنظر أيضاً p20 Opcit; Vermes :

ولكن يصل هذا النقص أحيانا إلى فقرات كاملة ، حيث ان الفقرات التالية : إرمياء ٣٣ / ١٤ — ١٦ ، ٣٩ / ٤ — ١٣ غير موجوده في الترجمة السبعينية .

لم يكن سفر إرمياء هو الوحيد الذى عانى من الاختصار والنقص ، ولكن نجد أيضاً أن قصة جوليات في سفر « صموئيل الاول » تعانى من نفس المشكلة وينقص سفر « أيوب » حوالى سدس ما هو عليه في النص الماسورى . أما سفر استير فيعرض لنا مشكلة مختلفة حيث أنه يزيد عن النسخة العبرية بستة اصحاحات مع تكملة لأيات الإصحاح العاشر وهى عبارة عن صلوات وابتهالات لإله اسرائيل من مؤامرة الوزير الفارسى هامان التى دبرها لتدميرهم . ويبدو أن الزيادة الكبيرة فى اصحاحات النسخة السبعينية يرجع إلى خلو سفر استير كلية في النسخة العبرية من ذكر لفظ الإله عند بنى اسرائيل (سواء أكان يهوا أم الوهيم) والاكتفاء بالإشارة إليه ضمنا على أنه موجه الأحداث لإنقاذ بنى اسرائيل . وقد أدى عدم ذكر اسم الرب في هذا السفر أن اعتبره البعض من كتب « الأبوكريفا » ولم يدرج في كتب العهد القديم^(١) .

ومن هذا أيضا ما نجده في سفر « الأمثال » حيث يختلف ترتيب مجموعات الأمثال الوارده في النسخة العبرية عما هو موجود في النسخة اليونانية وخاصة في الإصحاحات الثالث والرابع والخامس^(٢) .

هذا أيضا خلاف بعض المشاكل الخاصة باختلاف التأريخ بين الترجمة السبعينية والنص الماسورى ، كما يظهر في « الملوك الأول » و« الثانى » و« التكوين » ، مع الأخذ في الاعتبار أيضا الترتيب الداخلى للأحداث داخل الأسفار الذى ظهرت فيه أيضا اختلافات في كل من الترجمة السبعينية والنص الماسورى^(٣) .

١ — ظاظا — السابق ، ص

٢ — محمد بحر عبد المجيد — اليهودية — القاهرة ١٩٧٨ ص ٩٣ انظر ايضا Ante Nincen Fathers, Vol 4, pp. 389 ff.

٣ — لمزيد من التفاصيل حول التأريخ انظر Tov, Emanuel, The Text Critical Use Of The Septuagint In Biblical Resesearch, Jerusalem

Biblical Studies, Jerusalem, 1981, pp 299 - 306

الفصل الخامس

لغة الترجمة السبعينية

لغة الترجمة السبعينية هي الكوين Koine وهي اللغة اليونانية السائدة المستخدمة في الفترة الهيلينية التي عاصرت الترجمة السبعينية وقد انحدرت هذه اللغة من لغات أثينا القديمة المسماة أتيك Atic التي كانت تمتد كل اللهجات الأخرى التي كان يحملها معه الاسكندر في غزواته ومستعمراته^(١) في شرق البحر المتوسط وسوريا وفلسطين ومصر ، وبدون شك فان هذه اللغة (الاتيك) كانت تتكيف ويعاد تشكيلها داخل الشعوب التي تعيش في وسطها ، وقد نتج من هذا التراكم اللغوي المكون من الاتيك واللهجات الهيلينية — بالإضافة إلى ما دخلها من لغات الشعوب الأخرى — لغة عالمية وهي ما يطلق عليها اسم الكوين Koine^(٢) . وبالرغم من أن مصطلح Koine كان يطلق بشكل رئيسي على لغة الحديث إلا أنه استخدم بصورة أوسع ليطبق في تلك الفترة على لغة الأدب التي هي عبارة عن مزيج كبير من لغة الكوين ولغة الآداب القديمة .

وقد أدت الإكتشافات التي تمت في مصر لعديد من أوراق البردى التي تعود إلى الثلث الأول من القرن العشرين والمكتوبة بلغة الـ Koine إلى تأكيد الزعم القديم بأن لغة الترجمة السبعينية — بل والعهد الجديد — ليست هي اللغة الأدبية بل هي اللهجة الدارجة المستخدمة في الحياة العامة بين الناس وفي الأسواق في تلك الفترة^(٣) .

ومن ناحية أخرى فإنه لا يمكن إنكار التأثير السامي وألوان الأساليب الخاصة باللغات السامية وخاصة العبرية التي تركت آثارها على لغة الترجمة السبعينية . وفي هذا الصدد يؤكد جيمان Gehman على وجود يونانية يهودية عامية متميزة عن الـ Koine تحدث بها اليهود وخاصة في الاماكن التي كانوا يتحدثون فيها باللغتين العبرية واليونانية حيث انهم لم يحتفظوا باللغتين منفصلتين بل بالتأكيد أنهما تداخلتا واختلطتا ولا بد انهم كانوا يكتبون اليونانية في قالب خاص بهم^(٤) .

١ — ٣٣٤ — ٣٢٠ ق . م

٢ — Turner, N., The Language Of The New Testament, In Peak's Commentary On The Bible, London, 1972, p 659

٣ — انظر Vermes, Op cit : p. 199

٤ — انظر The Cambridge History Of The Bible, Cambridge University Press, 1970, pp 7-8

إذا لم تكن لغة السبعينية هي اللغة اليونانية الأدبية بل هي لغة الحديث السائدة في تلك الفترة ، بل والملونة أيضاً بألوان سامية ساعد عليها بلا شك الهدف الأساسي الذي قامت من أجله الترجمة التي لم تهدف إلى نقل نص عبري إلى لغة يونانية أدبية بقدر ما هدفت إلى توصيل معاني النصوص الدينية وتيسير العبادات وتقريب المعاني قد الإمكان إلى أذهان تلك المجموعة اليهودية التي نسيت لغتها العبرية الأصلية وذلك باستخدام كل الطرق الميسرة والمسموح بها في اللغتين المنقول منها وإليها .

ولكن هل أدى ذلك إلى بعض الاختلافات بين النص العبري الأصلي وبين الترجمة السبعينية أو أنهما تطابقا تطابقاً تاماً كما تقص علينا الأسطورة .

مما لا شك فيه أن لغة الترجمة السبعينية لم تسلم كما لم يسلم من قبل ترتيب الأسفار وعناوينها وعددها من بعض الاختلافات عن النص العبري ، وذلك في عدة مواضع يرجع بعضها إلى أخطاء التصحيف والتحريف ، وبعضها الآخر إلى الاختلافات الناتجة من طبيعة اللغتين وخاصة من ناحية تطبيق القواعد الخاصة بكل لغة ، ويعود بعضها الآخر إلى إحساس المترجم أحياناً بحاجة النص إلى إضافات من عنده لتوضيح المعنى أو العكس إحساسه بضرورة حذف بعض الفقرات أو الأدوات التي رأى أن حذفها لن يخل بالسياق .

ولسوف نتناول هنا هذه الاختلافات بشيء من التفصيل .

أولاً : الاختلافات الخاصة بالتصحيف والتحريف :

ترجع الأخطاء الخاصة بالتصحيف في المقام الأول لطبيعة الحروف العبرية التي تحتوى على ثنائيات في الحروف تتشابه من حيث الرسم وخاصة الواو والراء (ו - ר) (الدال والراء) (ד - ר) وأقل قليلاً الكاف والميم والباء (ב - מ) والنون والراء (נ - ר) والميم والسين (מ - ס) . وقد أدى هذا التشابه إلى بعض الأخطاء التي وقع فيها مترجمي السبعينية . منها على سبيل المثال :

١ — أخطاء أدت إلى أخطاء أخرى :

١ — إرمياء ٣١ / ٨

וקבצחים מירכתי-ארץ במ עור ופסח הרה וילדת

יחיו קהל גדול ישובו הנה

وأجمعهم من أطراف الأرض بينهم الأعمى والاعرج والحبلى ووليدها معها . جمع عظيم يرجع إلى هنا .

جاءت هذه الفقرة في الترجمة السبعينية كما يلي :
واجمعهم من أطراف الارض في عيد الفصح وستلدى جمهوراً عظيماً وسوف يرجع إلى هنا وذلك بتصحيح :

בם עור ופסח الى במועד פסח

وكذلك تصحيف « **וילדת** » إلى « **וילדה** »

وهنا يمكن القول أن التصحيف الثانى نتج عن الأول فعندما نسب المترجم عودة اليهود من السبى إلى عيد الفصح ، أدى ذلك إلى تغيير فى معنى الفقرة حيث أن « **المرأه الحامل والجنين** » لم تعد تناسب السياق الجديد مما اضطر المترجم إلى ادخال فعل جديد على الفقرة وهو **וילדה** « **ستلدى** » التى قرأت بدلاً من **ילדת** « **وليد** » وحذف كل من (**הרה**) **الحبلى** و (**יחד**) معها .

وهكذا يمكن تخيل ان المترجم قد قرأ الفقرة كما يلي :

וקבצתים מירכתי- ארץ במועד פסח וילדה קהל גדול
וישובו הנה

« **واجمعهم** من اطراف الارص في عيد الفصح وستلدى جمهورا عظيما وسوف يرجع إلى هنا » .

٢ — إرمياء ٣٠ / ١٦

לכן כל- אכליך יאכלו וכל-צריך כלם בשבי
ילכו

« **لذلك يؤكل كل أكلتك ويذهب كل أعدائك قاطبه إلى السبى** »
جاءت هذه الفقرة فى السبعينية كما يلي :
« **وكل أعدائك سيأكلون لحومهم** »

وذلك بتحريف **בשבי** **ילכו** يذهبون للسبى إلى **בשר** **יאכלו**

سيأكلون لحومهم kreashauton pan edonvtai
وهنا يبدو أيضا ان هناك خطأ مترتباً على الآخر ، ففي البداية قرأت كلمة **משבי** (الأسر)
בשר (اللحم) مما أدى بالتالى إلى تحويل فعل **ילכו** (يذهبون) الذى كان يتناسب مع
السبى إلى **יאכלו** (يأكلون) الذى كان يتناسب مع اللحم .

٣ — ٦ / ١٨

**לכן שמעו הגויים ודעי עדה את - אשר
בם**

لذلك اسمعوا أيها الشعوب واعرفى ايها الجماعة ما هو بينهم .

جاءت هذه الفقرة فى السبعينية كما يلي :

« حيثئذ سمعت الأمم والرعاة وقطعانهم »

فكلمة **ודעי عדה** اعرفى ايها الجماعة اصبحت **ודעי עדם** الرعاة

وقطعانهم poimainonetes poimma .

ولا بد هنا أيضاً أن التغير قد طرأ أولاً على الفعل **ודעי** فأصبح

ודעי وقد تمشت **עדה** (جماعة) مع الفعل اعرفى ، أما بعد أن

أصبحت **ודעי** (رعاة) أدى ذلك إلى تغير **עדה** إلى

עדם (قطع) لتتمشى مع الرعاة .

— وهناك عديد من أخطاء التصحيف التى لم تؤد إلى أخطاء أخرى

بل تحدد الخطأ فى كلمة واحدة .

منها على سبيل المثال

١ — الواو والياء :

أ — إرمياء ٥١ / ٥٨

ויגער עמים בדי - ריק ולאמים בדי - אש

ויעפו

« فتتعب الشعوب للباطل والقبائل للنار حتى ترهق »

السبعينية : « لم تتعب الشعوب باطلا ولا الأمم تفشل فى الحكم » .

وذلك بتحريف בדי אש إلى בראש arche أى بتحريف الراء إلى الواو والبدال إلى الراء^(١) .

ب — إرمياء ٥٢ / ٢١
ועביו אננע אצבעות

« وغلظة اربعة أصابع أجوفاً »
السبعينية : « وغلظة اربعة اصابع دائريا »
هنا أيضا حدث تحريف بين اكثر من حرف وذلك ان נברב قد تحولت إلى סביב أى بتحريف الواو إلى ياء وكذلك النون إلى سين .

٢ — الدال والراء :
أ — إرمياء ٣١ / ١٢

והיתה נפשם כגן דרה ולא-יוסיפו לאדבה עוד

السبعينية : « وتكون نفسهم كمحبه ريا ولا يعودون يذبلون بعد »
« وتكون نفسهم كمحبة ريا ولا يعودون يجوعوا »

وذلك بتحريف לרעבה إلى לדאבה peinanousin أى بتحريف الدال إلى راء كذلك العين إلى ألف .

ب — ونفس المثال يحدث مرة أخرى في إرمياء ٣١ / ٢٥

כי הרויתי נפש עיפה וכל- נפש דאבה מלאתי

« لأنى رويت النفس المتعبة وملأت كل نفس ذابلة »
« لأنى رويت النفس المتعبة وملأت كل نفس جائعة »

١ — وتكون كلمة ברי אש من كلمة (די) بمعنى كاف واف وقد استخدمت حوالى ثلاث مرات فقط في العهد القديم لذا يبدو أن معناها لم يكن معروفا لترجمي السبعينية انظر ، Tov , Opcit, p. 231 .

peinosan רעבא נצחא إلى وذلك بتحريف

ج إرمياء ٤٨ / ٦

כערוער ערועד

كعرعر في البرية

السبعينية :

(كحمار برى) كالآس في البرية

وذلك بتصحيف ערועד إلى ערועד

٣ — الباء والميم :

أ صموئيل الثاني ٥ / ٢٠

יגא דוד בבעל-פרצים

« ذهب داود إلى بعل (اله) فارصيم »

السبعينية :

« ذهب داود إلى بعل من أعلى فارصيم »

ek .. epano

وذلك أن בבעל أصبحت ממעל

ב אשעياء ١١ / ١٥

והחרים יהוה את לשון ים-מצרים

« يقاطع (يحرم) الرب لسان بحر مصر »

السبعينية :

« ويبدد الرب لسان بحر مصر »

وذلك بتحريف ים-מצרים إلى החרים

eremosei

٤ —

الهاء والحاء

أ — إرمياء ١٦ / ٧

ולא יפרסו להם

ولن ينكسر أحد من

السبعينية : لن يكسر خيرا

وذلك أن להם أصبحت לחם artos

ب — أخبار الأيام الثاني ٣٢ / ٢٢

ויהלם מסביב

وقادهم من كل ناحية

السبعينية : (اراحهم) (حماهم) من كل ناحية

وذلك أن ינהלם أصبحت ינח להם

katepausen

٥ —

النون والراء

هوشع ١٢ / ١

ועם - קדושים נאמן

ومع القدوس الأمين

السبعينية : ومع القدوس سوف يدعى

وذلك أن נאמן أصبحت נאמן

keklesetai

٦ —

الواو الراء :

صموئيل الأول ٢٠ / ٣٠

בן - נעות המדות

ابن المتعوجة المتمردة .

السبعينية :

ابن الهاربة (المهاجرة) التي تسير بمفردها

وذلك أن נעות أصبحت hautomolounon נעות

وهناك أخطاء أخرى ترجع أيضاً إلى التصحيف ولكن يمكن إرجاعها إلى القراءة أكثر من كونها خلطاً بين الحروف مثال ذلك
استير ٦ / ١

בלילה ההוא נדדה שנת המלך

في تلك الليلة طار نوم الملك
السبعينية : أبعد الرب النوم عن الملك في تلك الليلة
وهنا يكون المترجم قد قرأ أو ترجم נדדה إلى נדד ה
ho de kyrios apestesen ton hypon abo tou pasileos

ثانياً : الظواهر الصوتية :

هناك ايضا بعض الاختلافات في السبعينية عنها في النص العبري ولكنها ناشئة عن بعض
الظواهر الصوتية .. ويرجع هذا إلى أن المترجم قد يكون قد فهم كلمات معينة في النسخ
المتاحة له على أنها تعبر عن كلمات أخرى لها نفس القيمة الصوتية ..
أمثلة على ذلك .. التبادل الذي قد يحدث في :

١ — الحروف الحلقية

— صموئيل الأول ٢٨ / ٢

לכן אתה תדע

لذلك سوف تعلم

السبعينية : لذلك تعلم الان

وذلك بقراءة עתה (nun) بدلاً من אתה

— أخبار الأيام ١٧ / ١٦

כי הביאתני עד - הלם

حتى أوصلتني إلى هنا

السبعينية : حتى أوصلتني إلى الأبدية heos aionos

وذلك بقراءة הלם إلى עלם

٢ — الحروف الحنكية

اشعيا ٨ / ١٥

וּפְלוּ וְנִשְׁבְּרוּ וְנוֹקְשׁוּ וְנִלְכְּדוּ

(في الشرك)

ولسوف يسقطون فينكسرون (ويعلقون) فيلقطون
السبعينية :

ولسوف يقتربون kai egyiousin

حيث أن נוקשו أصبحت נוגשו

٣ — الحروف الأسنانية

اشعيا ٦٤ / ٦

ולא לעד חזרו עון

ولا تذكروا الإثم إلى الأبد

السبعينية : en kairo

تذكروا الإثم في حينه

وذلك أن לעד أصبحت לעח

إرميا ١١ / ١٤

بعد רעחם

من أجل أنهم

السبعينية :

في وقت بليتهم en kairo

وذلك أن بعد تصبح בעח

٤ — الحروف الشفوية

العدد ٢٥ / ٥

ויאמר משה - שפטי ישראל

وقال موسى لقضاة اسرائيل

السبعينية : tais phylais

وقال موسى لأسباط اسرائيل

أى أن לשפטי أصبحت לשבטי

أخبار الأيام الأول ٢٦ / ١٥

גלגלין בית האספים

ولبنيه المخازن

السبعينية : kat enanti

وامام المخازن לפני

٥ - الحروف الصفرية

إرمياء ٢٠ / ٨ אדבר אזעק

اتكلم اصرخ

السبعينية :

gelasomai

اتكلم واضحك

حيث إن אזעק تصبح ^(١) אשחק

أخبار الأيام الأول ١٤ / ١٥

את - קול הצדה

صوت السير

السبعينية :

tau sussisomou

صوت العاصفة

انه بالإضافة إلى تحول الصاد إلى سين في צדה تحولت أيضا الراء إلى

دال وأصبحت סדה

وقد حدث هذا أيضاً في كل من مزامير ٨/٢٥ ، وأيوب ٢٩ / ٢٤ ، الجامعة ٣ / ٤

ثالثاً : القلب المكافئ

ويبقى أن نشير الى بعض الاختلافات التي حدثت بسبب القلب المكافئ وذلك مثل :

العدد ٢٨ / ٢١

בעלי במות ארון

أصحاب مرتفعات أرنون

السبعينية : kai katepien

ابتلعت مرتفعات أرنون

حيث أن בעלי أصبحت בלעי

مزامير ١٢ / ٤٩

קרבים בתימו לעולם

باطنهم هو بيوتهم إلى الابد

السبعينية : kai hoi taphoi auton

مقابرهم هي بيوتهم إلى الابد

هنا فإن קרבים أصبحت קרנם

أخبار الأيام الأول ١٦ / ٢٦

עם שער שלכת

مع باب شلكه^(١) .

السبعينية : pastophoriou

مع باب الحجرة

حيث أن שלכת أصبحت שכלת

رابعاً : طبيعة اللغتين :

أما الاختلافات بين النص العبري والترجمة السبعينية والتي تعود إلى طبيعة اللغتين فنذكر

منها على سبيل المثال أن كلمة דבר العبرية ذات المعاني المتعددة منها على سبيل المثال

١ - أسم مكان

(شيء — شأن — عمل — كلمة — حديث — خبر — كلام — قول — رسالة — أمر)
وتعنى باليونانية pragma ، لم يستطيع المترجم أن يستخدمها دائماً كما وردت في النص
العبري ولكنه اضطر إلى استخدام كلمات غيرها وفقاً للسياق الذي يفرضه النص وإذا تتبعنا
هذه الكلمة في سفر الخروج سنجد أنها ترجمت بعدة معاني ، مثل :

١ — الخروج ١ / ١٨

וַיִּקְרָא מֶלֶךְ - מִצְרַיִם לְמִלֻּדָתָּהּ זִמְרָה לְהַן מִרְעָה
עֲשִׂיתָ הַדָּבָר הַזֶּה

فدعا ملك مصر القابلتين وقال لهما لماذا فعلتما هذا الامر
السبعينية : استخدمت مكانها الكلمة اليونانية pragma الشيء

٢ — ١٢ / ٣٥

וַבֵּי - יִשְׂרָאֵל עָשָׂה כַּדָּבָר מִשְׁהַ

وفعل بنو اسرائيل حسب قول موسى
السبعينية : استخدمت مكانها كلمة Syntassein بمعنى ترتيب

٣ — ١٨ / ١٦

כִּי - יִהְיֶה לָהֶם דָּבָר בֹּא אֵלַי

إذا كانت لهم دعوى يأتون إليّ
السبعينية : استخدمت لها كلمة antilogia والقول المضاد أو تناقض

٤ — ١٨ / ١٢

וְהָיָה כָל - הַדָּבָר הַגָּדוֹל יִבְיֹאֵר אֵלַיךְ

وكل الدعاوى الكبرى يجيئون بها إليك
السبعينية : استبدلت بها كلمة crima خزي أو عار

٥ — ٢٤ / ١٤

מִי בָעַל דְּבָרִים יִבֹּשׂ אֱלֹהִים

فمن كان صاحب دعوى
السبعينية : استخدمت هنا كلمة crisis أزمة . مشكلة

٦ — ١٠ / ٤
לא איש דברים אנוכי

لست أنا صاحب كلام
السبعينية : استخدمت لها كلمة hieanos كاف ، قادر

٧ — ١٣ / ٥
כלו מעשיכם דבר יום

كملوا أعمالكم أمر كل يوم بيومه
السبعينية : حلت محلها كلمة kaithekon الواجب

٨ — ٤ / ١٦
ולקטו דבר - יום ביום

يلتقطون حاجة اليوم
السبعينية : حلت محلها كلمة to testlemeres بمعنى مهمة اليوم أو واجب
اليوم .

٩ — ١٤ / ١٨
מה - הדבר הזה אשר אתה עשה

ما هذا الشيء الذى أنت صانع
السبعينية : حلت محلها tauto الشيء أو الأمر .

١٠ — ١١ / ٥

כי אין נגרע מעבודתכם דבר

لا ينقص من عملكم شيئاً
السبعينية : استخدمت محلها كلمة oudeis لا أحد لا شيء (ولا تستخدم إلا
مع النفي فى اللاتينية) .
وهناك أيضاً بعض الإضافات التى أدخلها المترجم من أجل توضيح الفقرة من ذلك .

١ — ٢٧ / ٣٢ خروج

ויאמר מי ליהוה אלי
وقال من للرب فإلى

السبعينية : ito

من هو في جانب الرب دعه يأتى إلى

٢ — تكوين ٩ / ٢٢

וירא חם אבי כנען את ערות אביו ויגד

לשני - אחיו בחוץ

فابصر حام ابو كنعان عورة أبيه وأخبر أخويه خارجاً

السبعينية : exelthon

فأبصر حام أبو كنعان عورة أبيه وخرج وقال لأخويه في الخارج .

٣ — خروج ٣٢ / ٣٤

נמע את - נעם את - נכנע דן

أهد الشعب إلى حيث كلمتك

السبعينية : ton topon إلى المكان

إلى المكان الذى قلت لك عنه .

٤ — يشوع ٥ / ٣

וימל את - בני ישראל אל גבעת הערלות

وختز بنى اسرائيل في تل القلف (اعلى الغرلة)

السبعينية : tou kaloumenou topu

من المكان الذى يسمى تل الغرلة .

وفي المقابل لهذه الزيادات كان هناك حذف في بعض المواضع التى رأى المترجم ان حذفها لن يغير معنى النص ولن يؤثر ايضاً على السياق . أمثله لهذا :

١ — يشوع ٤ / ١٤

ויראו אותו כאשר יראו את - משה כל

ימי חייו

فهابوه كما هابوا موسى كل أيام حياته

السبعينية : ephobounto auton hosper mouse خافوا منه كموسى

٢ — اشعيا ٣٧ / ٢٧

היו עשב שדה וירק דשה חציר גנות

صاروا كعشب الحقل كالنبات الأخضر كحشيش السطوح

السبعينية : chortos xeros

وأصبحوا كحشيش جاف

وقد اعتاد المترجمون أيضاً اختصار كلمتين أو أكثر في النص العبرى إلى كلمة يونانية واحدة بحيث تحوى كل العناصر المطلوب التعبير عنها مثل :

١ — تكوين ٣١ / ٢٠

ויגנב יעקב את-לב לבן

ترجم حرفياً وسرق يعقوب قلب لابان

السبعينية : ekrypse

وأخفى يعقوب على لابان

٢ — يشوع ٥ / ٨

ויהי כאשר חמו כל הגוי להמול

وكان بعد ما انتهى جميع الشعب من الاختتان

السبعينية : peritnethentes

وباختانهم

خامساً : تعديلات اقتضتها طبيعة اللغة اليونانية :

توجد ايضا بعض الفقرات التى يظهر فيها بعض التعديلات التى قام بها المترجم على بعض ظواهر اللغة العبرية بما يتمشى مع اللغة اليونانية وخاصة ما يتعلق بالمفرد والجمع حيث إن اللغة اليونانية لا تميل إلى مزج اسم مفرد مع فعل مسند إلى ضمير الجماعة أو العكس أو أى تنافر بين صيغ الجمع والمفرد .

على سبيل المثال :

١ — التوافق في الأسماء :

يشوع ٣ / ٣

ואהם תסעו ממקומכם

ارتحلوا من مكانكم

السبعينية : ton topon

أماكنكم

إرمياء ٤٩ / ١٦

בחבוי הסלע

في محاجىء الصخرة

السبعينية : petron

في محاجىء الصخور

٢ — التوافق في الأفعال

يشوع ٢٤ / ١٣

ראתן לכם ארץ אשר לא יבעת בה

اعطيكم ارضا تتعب فيها

السبعينية : ekopiasate

تعبت فيها

هناك أمثلة أخرى تحذف فيها الضمائر في الترجمة السبعينية وأحيانا تضاف بخلاف ما يظهر في النص الماسورى .

١ — أمثلة للأضافة .

يشوع ٢ / ١٩

וכל אשר יהיה אתך בבית

وأما كل من يكون معك في البيت

السبعينية : en te oikia sou

في بيتك .

٢ — أمثله للحذف .

يشوع ٧ / ١٤

וַתִּקְרַבְתֶּם בּוֹקֵר לִשְׁפֹּטֵיכֶם

وتتقدمون في الغد لأسباطكم

السبعينية : kata phylas

كان من الطبيعي أن يجري استخدام حروف الجر في الترجمة السبعينية حسب قواعد اللغة اليونانية ، لذا يمكن ملاحظة ان المترجم قد لجأ في بعض المواضع إلى استخدام حرف جر مغاير لذلك الموجود في النص الماسوري وذلك تمشياً مع التراكيب الخاصة باللغة اليونانية . أمثله :

إرمياء ٤٩ / ١

הַבָּיִים אֵין לִישְׁדָּאָל

ليس لإسرائيل بنون

السبعينية : en في اسرائيل

ارمياء ٤٩ / ٢٠

בְּמִשְׁכַּבְוֹתֶיךָ אֶשְׁכַּב וְאֶשְׁכַּב תִּשְׁכַּב

وافكارها التي افكر إلى سكان اليمن

السبعينية : epi ضد

ارمياء ٥١ / ٢٤

אֵת כָּל-רַעְתֶּם אֲשֶׁר - עָשָׂה בְּצִירְךָ

كل شرهم الذي فعلوه بصهيون

السبعينية : epi إلى .

وتبعاً للخلاف الموجود بين اللغة العبرية واليونانية فيما يتعلق باستخدام أداة التعريف فإننا

نجدها لا تخضع لقواعد خاصة من حيث حذفها أو إضافتها في كل من النص الماسورى والترجمة السبعينية . فهي أحيانا تضاف كما في .

صموئيل الأول ٩ / ١١

מִדָּר חַיִּיהָ לָכֶם חֲשׂוּעָה בְּחֵם הַשֶּׁמֶשׁ

غداً يكون لكم خلاص عندما تحمى الشمس

السبعينية : he soteria

الخلاص

وأحيانا اخرى تحذف كما في

صموئيل الثاني ٧ / ١٦

אִישׁ הַדְּמִים

رجل الدماء

السبعينية : ener aimaton

رجل دماء

وتصادفنا أيضاً بعض حالات تحذف فيها الواو العاطفة أو تضاف إلى النص ، ويرجع ذلك في أغلب الاحيان إلى إحساس المترجم بأهميتها للسياق أو عدم الأهمية . وقد يرجع هذا أحيانا اخرى إلى النسخة التى اعتمد عليها المترجم .

أمثلة للإضافة :

ارمياء ١ / ٢

זְכַרְתִּי לְךָ חֶסֶד נְעוּרַיִךְ אֲהַבַת כְּלוּלָחִיךְ

لقد ذكرت لك غيرة صباك محبة خطيئتك

السبعينية : kai agapes

ومحبة

أمثلة لحذفها :

اشعيا ٦ / ١ בשנת מות המלך עזיהו ואראה

في سنة وفاة عزيا الملك ورأيت

السبعينية : eidon

رأيت

سادسا : اسباب تتعلق بالترجمين انفسهم :

أما الشيء الآخر الذي لا يمكن إغفاله فهو الاختلاف الطبيعي بين يهود الشتات (الدياسبورا) الذين قامو بالترجمة واليهود الذين القوا و دونوا العهد القديم حيث إن يهود الشتات قد عاشوا في عالم له ظروف اجتماعية مختلفة وعاشوا معتقدات مختلفة وتأثروا بالبيئة الاجتماعية التي جعلتهم هيلينيين بعض الشيء ، ويمكن ملاحظة هذا من تلك الصور الفلسفية المجردة التي كانوا يتحدثون بها عن الإله وتجنبهم المعاني الخاصة بالتجسيد التي كانت تشكل خاصية هامة من خواص العهد القديم .

فعلى سبيل المثال نجد في .

١ — خروج ١٩ / ٣

وصعد موسى إلى الرب

ومשה עלה אל האלהים

في الترجمة السبعينية : وصعد موسى إلى جبل الرب

٢ — خروج ٢٤ / ٩ — ١٠

ثم صعد موسى وهارون وناداب وأبيهو وسبعون من شيوخ اسرائيل ورأوا الله .

ויעל משה ואהרן נדב ואביהו ושבעים

מזקני ישראל ויראו את אלהי ישראל

الترجمة السبعينية :

ثم صعد موسى وهارون دناداب وأبيهو وسبعون من شيوخ اسرائيل ورأوا مكان الله .

من الامثلة السابقة يتضح انه وفقا للمترجمين فان موسى لم يصعد إلى الرب ذاته بل إلى جبل الرب كما أن الشيوخ لم « يروا الله » ولكنها ترجمت إلى

المكان الذى يقف فيه الله .

٣ — يشوع ٤ / ٢٤

**למען דעת כל עמי הארץ את-יד
יהוה כי חזקה**

لكى تعلم جميع شعوب الأرض أن « يد الرب » قوية .

السبعينية : لكى تعلم جميع شعوب الارض ان « قدرة الله » قوية .

وهنا أيضا لم تترجم كلمة **יד יהוה** ترجمة حرفية بل ترجمت إلى tynams toy

kyrious

٤ — عدد ١٢ / ٨

וחמנת יהוה יבית

يرى صورة (شبه) الرب

السبعينية : ترجمت إلى sodoxan أى بمعنى عظمة الرب

٥ — اشعيا ٤٠ / ٥

ונגלה כבוד יהוה וראו כל-בשר יחדו

وسوف يتجلى مجد الرب ويراه كل بشر جميعاً .

السبعينية : ترجمت إلى soterion أى وسيرى كل البشر خلاص

الرب

ومن بين تلك المجهودات التى قام بها المترجمون ايضا لجعل العهد القديم مفهوماً لأهل

بلدتهم (مصر) استخدامهم مصطلحات وطنية محلية تتمشى مع البيئة المصرية السكندرية

وابتعادهم عن المترادفات العبرية الدقيقة . وهذا ما حدث على سبيل المثال لكلمة

بمعنى « مضطهدون » أو « مسخرون » التى وردت في سفر الخروج ٥ / ٦ :

ויצו פרעה ביום ההוא את-הנגשים בעם

ואת שסדיו לאמר

فأمر فرعون في ذلك اليوم مسخري الشعب ومضطهديه .

السبعينية : تم ترجمة هذه الكلمة **נגשים** في السبعينية إلى ergodioktai بمعنى المشرف

أو المراقب .

وهذا هو المعنى القريب لذلك المعنى الموجود في أوراق البردى التي تعود إلى العصر الهيليني المصري .

كذلك تصرف المترجمون للتغلب على الصعوبة البالغة والخاصة بتلك القائمة المحتوية على اشكال وأنواع الحلى الموجودة في سفر اشعيا في الفقرة ٣ / ١٨ — ٢٤ « ينزع السيد في ذلك اليوم زينه الخلاخيل والصفائر والآهله والحلق والاساور والراقع والعصائب والسلاسل والمناطق وحناجر الشامات والأحراز والخواتم وخزائم الأنف والثياب المزخرفة والعطف والاردية والأكياس والمرأى والقمصان والعمائم والأرزفيكون عوض الطيب عفوفة وعوض المنطقة حبل وعوض الجدائل ترعة وعوض الديباج زنار مسح وعوض الجمال ».

كانت هذه الاشياء تعد اشياء غريبة بالنسبة للمترجم لذا فإنه ببساطة قدم لنا قائمة بوحدات ومواد مستخدمة في عصره وبيئته وذلك لتقريب هذه الاشياء إلى القارئ المعاصر . وهنا يمكن القول ان هناك أجزاء من الترجمة السبعينية قد خضعت لهذا النوع من الترجمة المعروف باسم « الترجمة الحرة » التي يبعد فيها المترجم عن البحث عن المرادف الحرفي اذا لم يخل هذا بالسياق أو تحديد المعنى الدقيق ذلك لأنه وضع نصب عينيه أن مهمته من الترجمة هي توصيل المعنى وتيسير العبادات على هؤلاء الذين نسوا لغتهم العبرية تماما فأبتعد أحياناً عن المعنى الحرفي أو المرادف العبري الدقيق وحاول تقريب المعاني قدر الامكان إلى أذهان مواطنيه .

وهنا ايضا لا يمكن اغفال عامل هام وهو أن المترجمين أنفسهم صعب عليهم في بعض الأحيان فهم النص العبري لأنهم كانوا قد نسوا اللغة العبرية أو لأنهم كانوا قد تعلموا العبرية على يد معلمين كانوا يعرفون العبرية معرفة « متواضعة » — لا تصل للقدر الذي يمكنهم من فهم المعاني الغامضة أو التراكيب العميقة للجمل .

من هذا مثل انهم كانوا يغفلون احيانا المعنى الدقيق للكلمة ويلجأون إلى المعنى العام مثلما حدث مع كلمة **בָּנָה** بمعنى وباء أو طاعون التي كانوا يترجمونها بمعنى الموت^(١) .

هذا بالطبع لم يكن هو النظام السائد للترجمة التي حظيت في بعض الفقرات بالالتزام التام بالمعنى الدقيق والمترادفات بل وبترتيب الكلمات في الجمل^(١) .

من هذه الاشارات السابقة يمكننا القول أن الترجمة السبعينية لم تكن نتاج مجموعة واحدة في فترة واحدة أنتجت لنا نسخة متطابقة تمام التطابق مع النص الماسوري كما تروى لنا الأسطورة التي تقص علينا قصة هذه الترجمة ، ولكنها — أى الترجمة — السبعينية — نتاج مجموعة من النسخ وصلتنا على فترات تاريخية متباعدة قام بها عديد من المترجمين اختلفوا في نظرياتهم ومعلوماتهم عن اللغة العبرية وربما استخدموا نسخاً مختلفة للعهد القديم .

ولتظل هذه الاسطورة التي تحيط بالترجمة السبعينية والتي لا تقلل ولا تزيد من أهميتها .. وإنما تبقى ككل شيء جليل محاط ببعض الخيالات التي تضيف اليه عطراً خاصاً وهالة من القصص الخرافية المشوقة التي تشد القارئ ، حتى اذا ما وصل اليها وجد نفسه غارقاً في بحر واسع من الدراسات النقدية واللغوية والتاريخية والتفسيرية حتى يصبح خروجه منها هو الخرافة ذاتها .

— يتضح هذا من عدة فقرات مثال عليها تلك الفقرة الخاصة بسفر الملوك الثاني ٣٧ / ٣٠ — ٣٢ أنظر Tov, Op cit, p 63

الفصل السادس

نسخ الترجمة السبعينية

أدى استخدام المشرحين للترجمة السبعينية وحماسهم الشديد إليها إلى ظهور نسخ جديدة تم إنجازها في غضون القرن الثاني ، أهمها نسخة أكويلا . وسيماخوس وثيودوشن ثم تلاهم أوريجين حيث وضع لنا سداسيته المشهورة . وسوف نتناول هذه النسخ بشيء من الإيجاز .
أولاً : نسخة أكويلا :

يرجع أكويلا Aquila إلى أصل يهودى وقد عاش في أيام هديران Hadrian (١١٧ — ١٣٨ م)^(١) .

وبعد أن تحول من الديانة المسيحية إلى اليهودية أصبح أحد تلاميذ الرب عقيبا^(٢) .

وقد قدم لنا أكويلا ترجمة حرفية صرفة — اعتبرها البعض منفرة^(٣) — مالت إلى النص العبرى أكثر من النص اليونانى كما استخدم أيضاً بعض المفردات اليونانية الكلاسيكية الأدبية التى بدت له أكثر تعبيراً عن الكلمات العبرية من تلك المفردات اليونانية الدارجة الخاصة بالسبعينية .

والأكثر من هذا فقد حاول الإتيان بكلمات لها نفس الأصوات والمعانى الدقيقة لحروف الكلمة العبرية ، مما اضفى على عمله هذا أهمية خاصة واعترافا واسع النطاق من قبل المجتمع اليهودى لدرجة أن اثنى عليه معلميه بكلمات المزامير التى تقول :

(٤)

יְהוָה מְבַרֵךְ אֶת

« انت ابرع جمالا من بنى البشر »

هذا وقد حظيت ترجمة أو نسخة أكويلا باعتراف كامل من قبل المعابد اليهودية وذلك لمحافظة على التعبيرات والأصول التى اهتم بها اليهود المحافظون الذين حرصوا على بقاء معتقداتهم أكثر من حرصهم على الأساليب الخاصة باللغة اليونانية .

١ — أدت هذه المعلومات عن اكويلا وذلك التشابه في اسمه مع Onkelos عالم الترجوم ان اعتبرتهما المصادر الربانية وكتابات الآباء شخصاً واحداً انظر (E.J) Vol 4, Col 855

٢ — الرب عقيبا

٣ — انظر Wuthwein : Opcit. p 53

٤ — المزامير ٣/٤٥

وفقاً لهذا ظلت نسخة أكويلا هي النسخة المفضلة لدى اليهود حتى القرن الرابع والخامس الميلادى وربما إلى وقت أبعد من ذلك يصل إلى القرن السادس وخاصة عندما أقر الامبراطور جوستينيان Justinian فى عام ٥٣٣ م استخدام نسخة أكويلا للقراءة فى المعبد « السيناوج » .

هذا فى الجانب العبرى ، أما الجانب المسيحى فقد نظر إلى نسخة هذا المرتد — نظرة ارتياب بحيث اعتبر ترجمته أحيانا ليست إلا محاولة وقحة من جانب هذا « المرتد » لإحلال نسخته محل النسخة السبعينية .

بينما اعتبرت فى أحيان أخرى محاولة « سخيفة » ، نظراً للطريقة التى اتبعها فى الترجمة وإغراقها فى الحرفية لدرجة انها بدت غير يونانية .

وحتى صيف عام ١٨٩٧ م كانت نسخة أكويلا تعرف فقط من خلال بعض المقطوعات الخاصة بسداسية أوريجين من الكتابات المسيحية ، حتى تم اكتشاف بعض قطع الرق من النسخة الأصلية فى « جنيزا القاهرة » وهى قطع تحتوى على ترجمة أكويلا للملوك الأول ٢٠ / ٩ — ١٧ ، والملوك الثانى ٢٣ / ٢ — ٢٧ والمزامير ٩٠ / ٦ — ١٣ ، والمزامير ٩١ / ٤ — ١٠^(١) .

٢ — نسخة ثيودوشن

يعتبر ثيودوشن Theodotion أيضاً أحد « المرتدين » عن الديانة « المسيحية » أو أحد « المهتدين » — حسب التقاليد اليهودية — فى القرن الثانى الميلادى .

ولم يقدم لنا ثيودوشن نسخة جديدة باللغة اليونانية ولكنه راجع نسخة كانت موجودة بالفعل . وفيما يبدو أن المراجعة قد تمت من خلال نص عبرى معتمد حيث إن كل من سفر أيوب ودانيال يزيدان عما هما عليه فى الترجمة السبعينية . وقد جرى أيضاً ثيودوشن السبعينية فى قبول بعض أجزاء من كتب الأبوكريفا كما فعل بالنسبة للإضافات الخاصة بسفر دانيال

١ — انظر ، E. J., Vol, 4, Col. 855

وانظر ايضا 41 - 31 pp Swete, Opcit وكذلك 53 Wuthwein, Opcit.

وانظر كذلك 1897 F. C. Burkitt, Fragments Of The Books Of Kings According To The Translation Of Aquila

1900 C. Taylor, Hebrew Greek, Cairo Geniza Palimpsests From The Taylor - Schechter Collection, نقل عن Wuthwein Opcit

53 p. السابق ص ٥٣

وبعض الفقرات الخاصة بسفر «أيوب» الموجودة في النسخة السبعينية وغير موجود في النص العبري هذا فضلاً عن أن كتاب باروخ يحظى أيضاً بمكان في نسخته التي لم تضم بالطبع كل كتب «الابوكريفا» .

أما نسخة ثيودوشن فإنها لا تختلف في أسلوبها كثيراً عما هو في الترجمة السبعينية إلا أنه تجنب الترجمة الحرفية تجنباً واضحاً وحاول الابتعاد عن الألفاظ الفجة التي استخدمها «أكويلا» ولكن حاول تقريب نسخته اليونانية إلى النص العبري مع تحقيق الانسجام قدر الامكان في كل أجزاء الترجمة^(١)

أما المقولة التي تنص على أن النسخة التي راجعها ثيودوشن كانت هي النسخة السبعينية ذاتها ، والتي ظلت منتشرة إلى فترة طويلة فقد رفضها الدارسون المعاصرون أمثال كاهل . P. Kahle وكنيون F. G. Kenyon^(٢) الذين يميلون إلى الافتراض القائل بـ : « أن ثيودوشن قد قام بتقيح إحدى النسخ اليونانية التي كانت موجوده بالفعل فضلاً عن نسخة الترجمة السبعينية في حد ذاتها » .

٣ — نسخة سيماخوس :

لا تعرف بالتحديد الفترة التي ولد فيها سيماخوس Symmachus أو السنة التي تمت فيها نسخته^(٣) إلا أنه من المعروف أن هذه النسخة كانت في يد أوريجين عندما كتب تعليقاته الأولى على السبعينية في عام ٢٨٨ م .^(٤) وتبعاً ليسيوس Eusebius (وهو أحد آباء الكنيسة) فإن سيماخوس يعد أحد المرتدين عن الديانة المسيحية أو أنه أحد السماريون الذي تحول إلى اليهودية .

وبالرغم من أن سيماخوس قد استفاد من كل النسخ السابقة له إلا أنه لم يتبع أيًا من أكويلا أو ثيودوشن ولكنه استخدم تكتيكاً شخصياً فريداً معتمداً على نسخة قديمة وكان

١ — Swete , Opcit p 43

٢ — Wuthwein, Opcit p 54

٣ — تشير بعض المصادر إلى أن ذلك كان في عام ١٧٠ م ، Wuthwein Opcit p. 53

٤ — تدل إشارات أوريجين في تعليقاته على السبعينية أنه عرف سيماخوس وأنه تسلم نسخة من تعليقاته عن القديس متى من سيده غنية تسمى جوليانا كان سيماخوس قد أهداها إليها . انظر Swete, Opcit, p. 5

هدفه هو تقديم نسخة تمتاز بأسلوب أدبي يوناني جيد بعيدة عن الترجمة الحرفية . لذا حاول أن يكون حراً من قيود التعبيرات الأدبية العبرية وألبس الأفكار اليهودية الخاصة بالعهد القديم أردية نفيسة من اللغة اليونانية ^(١) .

٤ — نسخة أوريجين (السداسية Hexapla) .

شهد القرن الثالث ميلاد أحد الباحثين المسيحيين الكبار الذى استخدم كل النسخ السابقة (أكويلا — ثيودوشن — سيماخوس) من أجل مراجعة نسخة السبعينية اليونانية السكندرية .

وكان أوريجين Origen قد بدأ حياته بدراسة اللغة العبرية دراسة مستفيضة . وقد اقتنع أوريجين منذ اللحظة التى بدأ فيها بقراءة العهد القديم بلغته الأصلية بضرورة امداد الكنيسة بنسخة شاملة تساعد على فهم النص الأصلى للعهد القديم ^(٢) .

وانطلاقاً من هذا قام أوريجين بجمع كل نسخ العهد القديم اليونانية ونسخها فى أعمدة متوازية فجاء ترتيبها على النحو التالى :

١ — النص العبرى .

٢ — النص العبرى منقولاً بحروف يونانية .

٣ — نسخة أكويلا (وقد وضعت فى هذا الترتيب على اعتبار انها أكثر النسخ حرفية) .

٤ — نسخة سيماخوس (وذلك لأنها تنقيح لنسخة أكويلا) .

٥ — النسخة السبعينية (مزودة بتعليقاته) .

٦ — نسخة ثيودوشن (على اعتبار انها تنقيح للسبعينية) .

لم يقتصر هدف أوريجين فقط بهذه السداسية على مطابقة نص السبعينية مع النصوص الأخرى إلا أنه كان يهدف إلى تزويد الكنيسة المسيحية — أو « علم الدفاع عن العقيدة المسيحية » بما يساعدها فى محاوراتها وجدالها مع اليهود الذين كانوا يلجئون إلى النص

١ — E.J. Vol .4 Col. 856

٢ — Swete, Opcit p. 57

الأصل^(١) .

وقد حظيت السداسية بالانتشار والتداول على نطاق واسع في فلسطين وكانت قد تكونت من ستة آلاف ورقة (مخطوطة) في خمسين مجلدا ، وقد نسخت عدة مرات أما النسخة الأصلية فيقال انها كانت موجودة في فلسطين ، ومن المحتمل أنها قد تحطمت في احدى الغزوات الاسلامية^(٢) .

بالإضافة إلى السداسية فقد ترك أيضاً أوريجين عملاً آخر هو الرباعية Tetrapla وهي تحتوي فقد على النسخ اليونانية الاربعة وقد حذف منها عمودان وهما العمود الخاص بالنص العبرى والاخر المنقول بحروف يونانية .
ومن غير المؤكد ما إذا كانت الرباعية هي مختصر السداسية أو أنها مرحلة مبكرة لتأليف السداسية^(٣) .

لم يكن أوريجين هو الوحيد الذى قام بتنقيح السبعينية بل إننا نسمع عن نسختين اخرتين كما يتضح من كلام جيروم^(٤) في مقدمته لسفر اخبار الأيام التى كتبها حوالى عام ٤٠ م حيث يقول :

« .. هذا وقد حظيت نسخة هيسيوخوس Hesychius للسبعينية باحترام داخل مصر والاسكندرية وفي كونستانتينول استخدمت طبعات انتيوخ Antioch التى قام بها لوسيان Lucian ، أما المقاطعات بين هذين الإقليمين فقد استخدمت المخطوطات التى قام بها أوريجين والتى اشتهرت على يد كل من أوسيبيوس Eusebius وبامفيلوس Pamphilus وانقسم العالم كله حول هذه النسخ الثلاث^(٥) » .

١ — ترجع بعض المصادر تاريخ اتمام هذه السداسية فيما بين عامى ٢٣٠ — ٢٤٠ م ، (انظر Wuthwein السابق ص ٥٥) بينما لا تحدد بعض المصادر تاريخاً محدداً وتدرجها ضمن فترة انتاج اوريجين الممتدة من ٢٢٠ الى ٢٥٠ م ، انظر Swete : Opcit p. 57 . أما دائرة المعارف اليهودية فتحدد عام ٢٥٥ م لإتمامها انظر E. J., Vol 4, Col 855

٢ — Wuthwein : Opcit p 57

٣ — بالإضافة الى هذا فانه هناك أيضاً مصطلح يعرف بالثانية Optapla ومن غير المعروف اذا كان هذا المصطلح يطلق على عمل خاص بذاته أو انه اسم اخر للهكسابلا حيث اضيف اليها عمودان . هذا الى جانب مصطلح الـ Heptapla الذى يستخدم أحيانا للإشارة الى قطع من الـ Hexapla حيث يظهر فيها عمود سابع فقط .

٤ — هو صاحب الترجمة اللاتينية المسماه بالفولجيتا .

٥ — H. Dorrie, ZNW 39 (1940) p. 69 apud, wuthwein, opcit pp57. 58

ويتضح من هذه العبارة أن الأقاليم المختلفة التابعة للكنيسة المسيحية قد إستخدمت نسخها الخاصة ، بحيث تكون لكل مجموعة نسختها الخاصة به .

فقرأ سكان سوريا الشمالية وكذلك آسيا الصغرى واليونان العهد القديم من نسخة « لوسيان » .

أما سكان وادى النيل فقد قرأوه من نسخة « هيسوخوس » بينما قرأه سكان القدس والقيصرية (روما) فى نسخة « أوريجين » (السداسية) .

ولاتمثل بالطبع هذه النسخ السالفة الذكر نهاية مرحلة تاريخية للنسخ اليونانية ولكنها ظلت فى تطور مستمر وظلت أيضاً النسخ المنقحة تختلط وتؤثر فى بعضها البعض مما نتج عنه نصوص مختلطة من المخطوطات المختلفة .

الفصل السابع

أهمية الترجمة السبعينية وأثرها في الآداب المسيحية

احتلت الترجمة السبعينية مكانة عظيمة في الحياة الدينية خلال القرون الستة الأولى من تاريخ ظهورها . فبالإضافة إلى كونها الكتاب المقدس لليهود الهيلينيين — ليس في مصر فحسب بل في جميع أنحاء غرب آسيا وأوروبا — فقد كانت أيضا هي النسخة التي أوجدت اللغة الدينية التي استعارتها الديانة المسيحية لمباشرة طقوسها وخدماتها لدرجة أنها اعتبرت معبرا هاما للإنجيل .

كانت السبعينية أيضا قاعدة أساسية قامت عليها ترجمات مختلفة للعهد القديم^(١) سواء للغات أو لهجات أخرى غير اليونانية كانت أهمها بالنسبة للآداب المسيحية تلك النسخة اليونانية (الفولجيتا) التي قام بها جيروم ومدى تأثيرها على علم اللاهوت والأدب المسيحي ، حيث انها مليئة بكلمات يونانية خالصة مستخدمة في الترجمة السبعينية ولم تترجم إلى اللاتينية ولكنها كتبت كما هي بالحروف اللاتينية منها :

Sabbatum السبت^(٢) Synagoga المعبد^(٣) Zelotypia الغيرة^(٤) Nycticorax ديك الليل^(٥) .

وعلى هذا فإن المسيحية اللاتينية المعاصرة أيضا لا يمكن أن تنكر فضل النسخ اليونانية للعهد القديم حيث إن أصداء نصوصها وشروحها وترجمتها ما زالت تسمع في الكتاب المقدس والعبادات وعلم اللاهوت الخاص بالكنيسة الغربية .

أما إذا عدنا إلى اللغة اليونانية ذاتها وإلى المصطلحات الخاصة بالعقيدة اليونانية فبدون شك سنجدنا أكثر مديونية للترجمة السبعينية عن غيرها . فمن الثابت أن معظم مفردات اللغة والمصطلحات الفنية الخاصة بالعقيدة الدينية قد مرت خلال العهد القديم وتم إعدادها إعداداً

١ — انظر الملحق

٢ — الخروج ٢٣/١٦

٣ — العدد ٢١/٢٧

٤ — العدد ١٥/٥

٥ — الثنية ١٧/١٤ انظر Swete : Opit pp. 474 - 475

كاملاً من أجل إستخدامها فى الكنيسة .

وهنا يشير Swete إلى أنه بالرغم من أن التفكير الروحى (الغنوطسى) وتأثير الفلاسفة اليونانيين لابد أنه قد تولد فى أذهان دارسى اللغة اليونانية ، إلا أن هذا كله لابد وأن يرجع إلى أصله فى العهد القديم اليونانى (النسخة السبعينية) الذى كان شائعاً فى القرون الثلاثة الأولى أكثر من كتابات فلاسفة اليونان مثل افلاطون أو حتى مدارس Basileides أو Valentinus^(١) وفقاً لهذا فإن الاستخدام الكنسى لمصطلحات مثل :

eikon الأيقونة ، ekklesia الكنيسة « المجلس الشعبى » hrysia القربان « الأضحية » ، hrysia asterion المذبح « مكان القربان » kyrios السيد « الرب » ، paradeisos الجنة « الفردوس »

من الممكن فهمها فهماً جيداً اذا ما تم فحصها من خلال السبعينية .

أثرت السبعينية إذاً على كتابات وكتّاب العهد الجديد سواء أكان هذا من ناحية العقائد أم فى استخدام بعض الكلمات ومزجها وتركيبها التى تشير جميعاً إلى حضور النسخة السبعينية فى أذهانهم ووجدانهم حتى وإن لم تتم الإشارة إلى ذلك صراحة .

تأييداً لهذا يقرر د . هاتش Dr. Hatch فى مقال باسم On the Value and Use of the Septuagint^(٢) . « ان عدد كبيراً من كلمات العهد الجديد هى كلمات شائعة فى العهد القديم وفى الحياة المدنية اليونانية المعاصرة للترجمة السبعينية وهذه الكلمات تعكس فى استخدامها الدينى افكار ومعتقدات الجنس السامى . »

وقد قدم لنا فى هذا المجال د . كندى Dr H. A. A. Kennedy إحصائية تضم ١٥٠ كلمة مألوفة جداً فى السبعينية من بين ٤٨٠٠ كلمة من كلمات العهد الجديد ، منها على سبيل المثال :

agathopoiein أن يجعل شيئاً طيباً .

broche المطر .

ephemerie المخلوقات الفانية .

١ — Swete, Opcit, p. 473

٢ — نقلاً عن Apud Swete, Opcit, p. 452

٣ — Saurees Of N.T Greek, p 88, apud, Swete, opcit p 452

agathosyne ، الصلاح ، الفضيلة
amen آمين .

aichmaloteuein أن ياسر
halleluya ، هلوليا ، الشكر لله .

وفي نفس المجال يشير Turner ^(١) أن كلمات مثل : ملاك وحق وشيطان وعهد وكنيسة وانجيل وكفاره ووثنية لا يمكن أن تفسر إلا من خلال دراسة العهد القديم وتتبع استخدامهما في العهد الجديد . من ذلك ان كلمة (وثنية) التي تعنى في اليونانية غير الدينية المعانى الاتية (شبح وخيال . أو شبه) لا تنطبق خارج لغة الكتاب المقدس على المعبودات الوثنية ، هذا بالإضافة إلى أنها لا تستخدم إلا نادرا مع الآله ولا بد أن هذا الاستخدام كان استخداماً سامياً ، ويطبق هذا أيضا على كثير من الكلمات المركبة التي تطورت عن هذا المعنى مثل : معابد وثنية وأطعمة وثنية (أى أطعمة تقدم كقربان للآله الوثنية) وعبادة الوثنية والوثنية الكاملة .

وإذا ما انتقلنا من المفردات إلى التراكيب أو الأساليب سنجد مثلا أن د . كاتز Katz ^(٢) يحدثنا عن صيغة التمنى Optative mood التي استخدمت في الكتب المقدسة على نطاق واسع حيث استخدمت في الترجمة السبعينية حوالى ٥٣٩ مرة في مقابل ٦٨ مرة في العهد الجديد . وقد أعزى Katz هذا الولوع باستخدام هذه الصيغة إلى التأثير العبرى في استخدام صيغة الطلب .

أما صيغة التمنى الإرادى Volitive optative ^(٣) (قد يحدث هذا أو ذاك) فيشير Turner ^(٤) إلى أنها صيغة تتمشى مع روح التشوق والتقوى وعلى أنها لازالت كما كانت صيغة تركيب دينى مقدس . وقد يؤيد هذا بقائها في الدوائر الدينية حيث لا يستطيع أحد إنكار ارتباط هذا الأسلوب بالطقوس الدينية اليهودية أو تلك المتعلقة بالكنيسة . ولقد ظهرت هذه الصيغة في

١ — Turner, OpCit, p. 662 - Col., 57. a

٢ — انظر Turner : OpCit, p. 660 col 577 (a)

٣ — Volitive mood صيغة العزم هى صيغة للفعل في بعض اللغات تعبر عن النية أو الرغبة . انظر ، الخولى ، محمد على ، معجم علم اللغة النظرى ، انكليزى — عربى — لبنان ١٩٨٢ ص ٣٠٦

٤ — انظر Turner : OpCit p. 667 col 578 (b)

الترجمة السبعينية التي أصبحت كتاب الكنيسة المقدس وبدون شك أن هذا الأسلوب قد أثر على العهد الجديد وهو الذى يتناسب مع الحديث الشعبى التقى الذى كما يظهر فى :
لوقا ١ / ٣٨
ليكن لى كقولك .

رسالة بولس الرسول إلى أهل روميه ١٥ / ٥
« وليعطكم إله الصبر والتعزية أن تهتموا اهتماما واحدا فيما بينكم بحسب المسيح يسوع . »
رسالة بولس الرسول إلى أهل روميه ١٥ / ١٣
« وليلأكم إله الرجاء كل سرور وسلام فى الإيمان لتزدادوا فى الرجاء بقوة الروح القدس . »
رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل تسالونيكي ٣ / ١١
« والله نفسه أبونا وربنا يسوع المسيح يهذى طريقنا اليكم . »
رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل تسالونيكي ٥ / ٢٣
« وإله السلام نفسه يقدركم بالتمام ولتحفظ روحكم ونفسكم وجسدكم كاملة . »
الرسالة إلى العبرانيين ١٣ / ٢٠ — ٢١
« وإله السلام الذى أقام من الأموات راعى الخراف العظيم ربنا يسوع بدم العهد الأبدى ليكملكم فى كل عمل صالح لتصنعوا مشيئته عاملا فيكم ما يرضى امامه بيسوع المسيح الذى له المجد إلى أبد الأبدى . آمين . »

وفيما يتعلق بصيغة الماضى العام (Aorist) ^(١) فإن Mathew Black ^(٢) يحدثننا عن التأثير السامى على صيغة الماضى العام فى اللغة اليونانية . ففي الفقرة التالية — متى ٢٣ / ٢
« على كرسى موسى جلس الكتبة والفريسيون » يشير Black إلى أن الماضى العام فيها له أيضا قوة الماضى السامى غير الحركى (Stative Perfect) ^(٣) .

وبالرغم من أن Dr. Moulton لا يرجع استخدام آداه التعريف مع الاسم فى حالة النداء الى التأثير العبرى . حيث أنها تستخدم فى اليونانية فقط عن توجيه الكلام (مخاطبة) الى

١ — Aorist صيغة الماضى العام . صيغة للفعل الماضى غير المحدد زمانه وغير النال على تمام الفعل أو استمراره . (انظر الخولى ، السابق ، ص ١٩)

٢ — انظر Black, Mathew, An Aramaic Approach To The Gospel And Acts, 2 Edition, 1954, pp 93 - 93

٣ — Stative Perfect فعل ثباتى فعل لا يحتوى على حركة أو نشاط مثل يتكون من Consist أو Containt يحتوى يقابله الفعل الحركى Dynamic Verbs انظر الخولى ، السابق ، ص ٢٦٧ .

الأشياء الثانوية مثل توجيه الكلام إلى العبيد . أما أن تستخدم في مخاطبة الرب فإن هذا الاستخدام في رأى Moulton غير مألوف في اليونانية على الإطلاق .

إلا أن Turner يؤكد على ان هذا الاستخدام للآداة موجود بكثرة وبشكل خاص جداً في الترجمة السبعينية والعهد الجديد وفيما يبدو ان هذا الاستخدام قد تطور عن الاستخدام العبري^(١) وانتشر في اليونانية المعاصرة للترجمة السبعينية المسماة بالـ Koine .

أما إذا إنتقلنا إلى حروف الجر فإننا نجد هناك توافق تام بين الاستخدام الموجود في الترجمة السبعينية لهذه الحروف وتلك الموجود في العهد الجديد . هذا وتجب الإشارة هنا إلى ان بعض الحالات الخاصة بحروف الجر المستخدمة بكثرة في لغة الكتاب المقدس اليونانية نجدها قليلة جداً ونادرة في اللغة اليونانية سواء تلك المكتوبة أو المتحدث بها .

وهنا يشير Turner إلى أنه لا يمكن أن يعزى هذا الاستخدام تماماً إلى التأثير السامي ويرجح أنه استخدام مميز وخاص باللغة اليونانية الدينية^(٢) .

إلا أننا في بحث حديث خاص باستخدام حروف الجر في سفر رؤى يوحنا^(٣) — وهو السفرالذى يظهر عموماً ميلاً سامياً في لغته وأسلوبه^(٤) — نجد هذا التأثير السامي واضحاً تماماً بحيث ان حروف الجر فيه تكون أكثر وضوحاً اذا ما درست من خلال اللغة العبرية . فعلى سبيل المثال فان عبارة Apo Prosopou التي تظهر سبع مرات في العهد الجديد ، كما في الرسالة الثانية إلى ثيموثاوس ١ / ٩

« .. التي اعطيت في المسيح يسوع قبل الأزمنة الأزلية »

١ — تستخدم أداة التعريف مع الأسم في حالة النداء بصورة مألوفة في اللغة العبرية كما في زكريا ٨/٣ « يا يهوشع الكاهن العظيم » وكما في اشعيا ٤٩ / ١٣ « ترغى أيها السموات وابتهجي أيها الأرض » (انظر E. Kautzch, Oxford, Gesenius Hebrew grammar 1976)

٢ — انظر (F) 578 col, 667 p. Turner Op cit

٣ — Ibid p. 661, col. 578

٤ — Newport Kenneth, Semitic Infuence On The Use Of Some Prepositions In The Book Of Revelation, The Bible Transe ator London, 1986

٥ — كان ديونيسيوس Dionysius أسقف الاسكندرية قد كتب بصراحة ومنذ القرن الثالث الميلادى « لقد لاحظت أن لغته (يعنى سفر رؤى يوحنا وأسلوبه ليس يونانية »

انظر Eusebius, The Historey Of The Church Harmonds Worth Middelsex : Penguin Books 1965, p. 313

كما تظهر في اعمال الرسل في :

٣ / ٢٠ « ويرسل يسوع المسيح المبشر به لكم قبل »

٥ / ٤١ « وأماهم فذهبوا فرحين من أمام المجمع »

٧ / ٤٥ « الذين طردهم الله من وجه آبائنا »

حيث إنها تشير في تلك الآيات السابقة إلى معنى « من امام » أو « من حضرة » .
أما في رؤى يوحنا فتظهر في :

٦ / ١٦ ... « أخفينا عن وجهه »

١٢ / ١٤ ... « من وجه الحية » « من امام الحية »

٢٠ / ١١ « والجالس عليه الذى من وجهه هربت الأرض . »

هذه العبارة Apo prosopou من الأفضل ترجمتها إلى « من قبل » أو « من أمام » وإذا كان كذلك فإنها بلا شك تعكس لنا الكلمة العبرية (**פָּנִים**) وهنا تجب الإشارة إلى أن الكلمة العبرية (**פָּנִים**) تعنى ايضا (بسبب — من أجل) التى ترجمتها السبعينية أيضا إلى Apo prosopou^(١) .

أما فيما يتعلق بالموقع الذى تأتى فيه في سفر الرؤى ١٢ / ١٤
« فأعطيت المرأة جناحي النسر العظيم لكى تطير إلى البرية إلى موضعها حيث تعال زمانا وزمانين ونصف زمان من وجه الحية » .

فإن المعنى الأول « من وجه — من أمام » هو أفضل ترجمة لها إلا أن مترجمي الكتاب المقدس لم يعبرُ أى اهتمام إلى احتمال التأثير السامى ، ولم يلتفتوا إلى المعانى المختلفة لكلمة **פָּנִים** فترجموها ترجمة حرفية جعلت من الصعب فهمها أو انهم افسدوا معناها كما حدث في KJV^(٢) حيث ترجمت عبارة من أمام الحية إلى « من وجه الثعبان » . أى بترجمة

من وجه ترجمة حرفية From the face of the serpent

أما نسخة Good News Bile فإنها تترجم الى « سالمة من اعتداء التنين » وقد ظهرت أيضاً في

١ — كما تظهر في هوشع ١٥/١٠ « هكذا تصنع بكم بيت ايل من اجل » واشعيا ١٧/١٩ « كل من تذكرها يرتعب بسبب قضاء رب الجنود » .

٢ — نسخة KJV وهى نسخة الملك جيمس « King James version » انظر الملحق

ترجمات متأخرة « في أمان من اعتداء الثعبان » . هذه الترجمات كما هو واضح لا تعبر عن المعنى الدقيق لكلمة **ἐπι** العبرية الذى وضع في العبارة اليونانية Apo Prosopou وبدون شك ان هذه الترجمة الحرفية جعلتهم يميلون النظر في سياق الفقرة حيث ان تكملة الفقرة تتحدث عن أن « الحية حاولت إغراق المرأة » ، لذا فإن المرأة هنا تكون قد طارت من « أمام الحية » أو حتى « بسبب الحية » ولكنها بكل تأكيد لم تكن بعيدة عن تناولها أو أنها كانت في مأمن من اعتدائها كما تظهر في بعض الترجمات .

وفي مثال ثانى نجد استخدام خاص لحرف الجر **epi** Martuero في رؤى يوحنا ١٦ / ٢٢ .

« أنا يسوع ارسلت ملاكى لأشهد لكم بهذه الأمور عن الكنائس ^(١) . »
 « أنا أصل وذرية داود كوكب الصبح المنير . »

Ego Isous epempsa ton angelon mou marturesai humin tauta epi tais ekkesiais .
 وقد حاول بوير Bauer ^(٢) شرح استخدام (epi) بالإشارة إلى التركيب التقليدى لها أى حالة النصب بمعن (أن أو بشأن) (about) .
 وعلى هذا يترجم الآية إلى

I Jesus Sent my messenger to bear witness to you these things concerning the churches .
 أى « هذه الامور المتعلقة بالكنائس » .

إلا أن مترجمى الكتاب المقدس الانجليزى لم يوافقوا على هذه الترجمة حيث قدم لنا KJV في الكنائس In the Churches بينما ترجم (N E B) ^(٣) من أجل « الكنائس » For the churches .

أما الكتاب المقدس الأورشليمى وكذلك الكتاب الأورشليمى الجديد فقد جاءت فيه « For the sake of the churches » أى « من أجل مصلحة » أو « في سبيل الكنائس » .
 إلا أنه في حالة مناقشة epi على اساس انها ترجمة لحرف الجر (**ἐπὶ**) العبرى ، حيث

١ — أنظر ص ٤٢٢ النسخة العربية للعهد الجديد — طبعة القاهرة ١٩٦٦ م .

٢ — W. Bauer, A Greek English Lexicon Of The New Testament And Other Early Christian Literature Chicago : University

Newport, Opcit p 330 Of Chigago Press, 1958, p. 287 نقلا عن

٣ — N E B وهي نسخة « New English Bible »

إن هذا الحرف يعنى أيضا « من أجل أو بسبب » كما يتضح هذا في سفر عزرا ٣ / ١١
« Kai pas ho laos esemainon phonen megalen ainein to kurio epi ihemetiosen oikou
kuriou. »

« وكل الشعب هتفوا هتافا عظيما بالتسبيح للرب لأجل تأسيس بيت الرب . »

وكل-هعם هريعو وحرועה גדולה בהלל ליהוה על הוסד

הוסד בית-יהוה

كذلك في راعوث ١ / ٩

« Kai echesen pasahe polis epi autais »

ותהם כל-העיר עליהם ותאמרנה הזאת נעמי

« ان المدينة كلها تحركت بسببهما وقالوا أهذه نعمى . »

فان ترجمة الكتاب المقدس الأورشليمي للأيه ١٦ / ١٢ من سفر رؤى يوحنا تعتبر
هى أصح الترجمات بذلك من خلال التأثير السامى بحيث يصبح معنى حرف الجر epi هو
« بسبب » أو « من أجل » « Fot the sake of » أو « because of » .

هذا ومن الممكن تطبيق كل ما قيل عن Martureo epi على Propheteusai epi في
الفقرة ١٠ / ١١ من رؤى يوحنا

« فقال لى يجب انك تنبأ أيضا على شعوب وامم والسنة وملوك كثيرين » .
وقد وجد التركيب prepheteuo epi بصورة مضطردة في الترجمة السبعينية كترجمة لـ
« **نبا عل** » التى من الافضل ترجمتها « تنبأ ضد » كما يظهر في ارمياء ٢٥ / ١٣
« وأجلب على تلك الأرض كل كلامى الذى تكلمت به عليها كما ما كتب في هذا السفر
الذى تنبأ به إرمياء ضد كل الشعوب^(١) . »

١ — وقد وردت Prophteuo بمعنى « تنبأ ضد » أيضاً في حزقيال ٤/٧

« فبنت وجهك على حصار أورشليم وذراعك مكشوفة وتنبأ عليه . » كذلك في حزقيال ٤/١١ ، ١٦/١٣ ، ٢/٢٥

تأتى في السبعينية :

« ha epropheteusen ieremias epi ta ethne »

« Which Jermeiah prophesied against all the nations »

وفقا لهذا فان الفقرة ١٠ / ١١ السالفة يمكن ترجمتها

« من الضروري لك أن تتنبأ مرة أخرى ضد الناس والشعوب واللغات ;ملوك كثيرين »
ولكن فيما يبدو أن هذا المعنى من معانى حرف الجر (γρ) لم يرد في أذهان مترجمي
النسخة الانجليزية الذين لم يربطوا بين (epi) اليوناني و (γρ) العبري لذا جاءت
ترجماتهم لهذا الحرف مختلفة وبعيدة عن المعنى المراد فقد جاء في معنى « قال تنبؤات على
utter prophecise over^(١) أو تنبأ عن prophesy about^(٢) أو تنبأ أمام prophesy before^(٣)
وقد تجاوزت الفولجيتا اللاتينية حرف الجر مستخدمة فقط حالة النصب فجاءت ترجمة
الفقرة كما يلي :

« Oportet te iterum prophetare gentibus, et populis et linguis, et regibus multis »

أما الكتاب الأورشليمي الجديد^(٤) فجاءت فيه تنبأ .. ضد prophesy ... against

مما لا شك فيه بعد هذا العرض أنه لا يمكن إغفال الأهمية الكبرى التي احتلتها وتحتلها
السبعينية ودورها في خدمة الدراسات النقدية والتفسيرية سواء في حد ذاتها أو على اعتبار
أنها أقدم نص مترجم عن النص العبري . وقد حدا هذا بدارسى العهد القديم إلى الاعتقاد
بأنه يمكن استخدام النص اليوناني للسبعينية من أجل إعادة تجديد دراسة وتقييم النص العبري
للعهد القديم في الاماكن التي قد تحمل بعض المشاكل .

من ناحية أخرى ، وقد تكون أخيرة هنا ، فإن الترجمة السبعينية تعد أيضا أحد المصادر
الهامة لدراسة اللغة الهيلينية المسماه بلغة ال Koine فبالرغم من أن اسلوبها قد تأثر تأثراً كبيراً

١ — نسخة الكتاب المقدس الجديد N E B

٢ — نسخة N I V New International Version (Revised Standerd Version) « Jerusalem Bible » ، انظر الملحق ص

٣ — نسخة الملك جيمس K J V

٤ — طبعة ١٩٨٥

بإسلوب اللغة العبرية الدينية المترجم عنها — كما سبق وأن أشرنا آنفاً — إلا أنها لا تزال تعد أحد المصادر الهامة لدراسة الأساليب التقليدية ومقارنتها بالأعمال الأدبية التي ترجع لنفس الفترة وذلك للإعتقاد السائد في أنها تمثل تراثاً قيماً للغة الحياة اليومية في مصر البطلمية وقت الترجمة .

ملحق بأهم اللغات التي ترجم إليها الكتاب المقدس . (العهد القديم) *

١ — الترجوم^(١) : The Targum

بدأ يهود الشتات منذ السبي البابلي يتحولون من اللغة العبرية إلى اللغة الآرامية التي كانت هي اللغة الرسمية والمشاركة في جنوب غرب آسيا في فترة الحكم الفارسي (٥٣٩ — ٣٣٣ ق . م .)^(٢) . وكانت اللغة العبرية حتى هذا العصر ما زالت مفهومة ومستخدمة في الدوائر الثقافية وخاصة بين رجال الدين . أما فيما يخص الجزء الأكبر من المجتمع اليهودي فقد أصبح من الضروري وجود ترجمة باللغة الآرامية للنصوص المقدسة التي كانت تقرأ باللغة العبرية في المعبد .

وقد نسبت ترجمة العهد القديم إلى الآرامية في المعبد إلى عزرا بحيث ان كلمة » מִתְרַגְּמִין mefurraش مفسراً « في سفر نحemia^(٣) التي تعنى تفسير النص العبري قد فهمت على أنها ترجمة النص إلى اللغة الآرامية .

وكان النص المترجم يسمى תרגום Targum والمترجم يطلق عليه תרגמן Targeman (a) أو מתורגמן والترجمة תרגום targum وكانت هناك قواعد خاصة لقراءة الترجوم حيث أن كان يقرأ بعد كل فقرة من فقرات الأسفار الخمسة ، وبعد الفقرة الثالثة من القراءة في أسفار الأنبياء .

* E. J, vol 4, col. 841 - 889

The Interpreter's Dictionary Of The Bible An Illustrated Encyclopedia, New York, Abingdon Press, 1962, Vol 4, pp. 749 - 781
Wuthwein Ernest The Text Of The Old Testament, Tranlated By, Enrolled F. Rhodesý, London, 1980

١ — كلمة תרגום ترجم تعنى ترجمة من الفعل תרגם وقد جاءت منها صيغة اسم المفعول في سفر عزرا ٧/٤
(וכתב הנשחזר כתוב ארמית ומתרגם ארמית)
« وكتب الرسالة بالآرامية ومترجمة بالآرامية » . ولكن فيما يبدو أن الكلمة غير مستخدمة هنا في المعنى الخرفي كما هو موجود في الترجمة العربية وإنما — تدل على معنى من معاني التأليف كما انها لا تستخدم للدلالة على النسخ الآرامية للعهد القديم .
٢ — وقد تدل طبيعة اللغة الشائبة في كتب عزرا ودانيل على ان اليهود كانوا يألفون اللغتين في وقت واحد .

٣ — نحemia ٨/٨

ויקראו בספר בתורת האלהים מפרש ושום שכל
ויביאו במקרא

« وقرأوا في السفر في شريعة الله ببيان وفسروا المعنى وأفهمهم القراءة » . إلا ان هذا التفسير موضع خلاف بين الباحثين

وقد اعتمدت هذه الترجمة على القراءة الشفوية ولم تعتمد على ترجمات مكتوبة بل وكانت الأشياء المكتوبة مكروهة وغير معترف بها^(١) ، وخاصة فيما يتعلق بالأسفار الخمسة وصلوات السبت وكان مسموحاً بها فقد في مجال التربية المدرسية أو إعدادها من أجل الدراسة الشخصية .

والواقع أن الترجمات لا تمثل ترجمة حرفية للنص العبري ولكنها تعكس لنا هدفها التي وجدت من أجله ، وهو نقل رسالة النصوص المقدسة وتفسيرها بالقدر الذي يضمن لها التوصيل الجيد لمجتمع المصلين لذا نجد أنه كثيراً ما كان يعاد صياغة هذه النصوص سواء باستخدام مفردات مرادفة أو إضافة الشروح التي تتماشى مع المزاج الديني للعصر أو إضافات أسطورية أو تفسيرات تتلائم مع الحياة المعاصرة ، كما تجنب المترجمون على وجه الخصوص التجسيد وخلع الصفات الانسانية على الله .

وفقاً لهذا فإنه لا يوجد هناك نص آرامي أو ترجمون أصلي موثوق كامل للعهد القديم ، ولكن عديد من النسخ الآرامية المتعاقبة .

أشهر الترجمات :

هناك ثلاث ترجمات لأسفار موسى الخمسة Targums to the Pentateuch أقدمها ما يعرف باسم :

الترجوم الفلسطيني : وهو موجود الآن في مجموعة مخطوطات (Neofiti 1) الخاصة بمكتبة الفاتيكان ، وقد حافظت لنا نصوصه على اللغة الآرامية المستخدمة في فلسطين منذ القرون الأولى للفترة المسيحية .

الترجمات الفلسطينية للتوراة . 1 ; 11 : وهي المعروفة ايضاً باسم ترجمات يوناثان « الزائف » وهي نصوص تشبه تلك النصوص الخاصة بالترجوم الفلسطيني إلا أنها تفوقها في التوسع في تطوير فكرة الملائكة والدراسات والمعتقدات الخاصة بالشياطين والجن

ترجوم أونكيلوس Onkelos : وهو الذي أصبح الترجوم الرسمي للمعبد في بابل وبالرغم من أنه قام أساساً على المعتقدات الفلسطينية إلا أنه يحتوي على بعض الاشارات البابلية ، ولغته

يقال أن جمالييل Gamaliel معلم باول Paul الرسول — القرن الأول الميلادي — وقد رفض ترجمون سفر أيوب رفضاً تاماً ودفعه في حائط وأبطل استخدامه .

لغة أدبية خليط من الآرامية الغربية والشرقية^(١) .

« أما الترجوم السامري فقد كتب في العصر المسيحي ، حيث ترجمت التوراه السامرية (أى نصوص التوراه العبرية التي كتبت بحروف سمارية) إلى اللهجة الآرامية التي كان يستخدمها السامريون وهذه النسخ تختلف عن الترجمات الأخرى .

ترجمات أسفار الانبياء : The Targums to the phrophets

يعرف الترجوم الخاص بأسفار الأنبياء باسم ترجمون يونان بن اوزيئيل Jonathan b. Uzziel وهو مثل ترجمون اونكيلوس له أصوله الفلسطينية ، أى ان أصوله الأولى قد وضعت في فلسطين ولكنه اكتمل في بابل وهو على وجه العموم لا يعد ترجمة ادبية لهذه الأسفار ، إلا ان ظروف نشأته في فلسطين واكتماله في بابل أدت إلى احتوائه على شواهد من اللغة الآرامية الغربية والشرقية بالإضافة إلى بعض الكلمات الفارسية .

وفيما يبدو أن فترة اضطهاد اليهود على يد انتيخوس الرابع ايفانسر Antiochus Epiphanes هي التي أدت إلى ظهور ترجمون الأنبياء ، حيث إن قراءة التوراه في ذلك الوقت كانت مكروهه فاستبدلت بفقرات من أسفار الأنبياء .

ترجمات المكتوبات : Torgums to the Hagiographa

وجد ترجمون أو أكثر لأسفار المكتوبات فيما عدا عزرا ونحميا ودانيال ، وتختلف هذه الترجمات اختلافاً بيناً فيما بينها سواء من ناحية اللهجة المستخدمة أو من الحرية الكاملة المتبعة في الترجمة ، بحيث أن بعض القطع لا تعد ترجمة ولكنها تعليقات وشروح . وفيما يبدو أنها لم توضع من أجل الاستخدام العام في المعبد أو المدارس الدينية حيث أنها ترجمت في فترات متأخرة يعود معظمها إلى القرن الخامس الميلادي بعد فترة الإحتياج إلى اللغة الآرامية .

١ - تعد المعابد الجنية في اسرائيل هي التي حافظت على قراءة ترجمون اونكيلوس مع التوراة في أيام السبت حتى القرن العشرين .

٢ — النسخ اللاتينية : Latin Versions

— النسخ اللاتينية القديمة : Old Latin Versions

يطلق هذا الاسم على الترجمات اللاتينية للكتاب المقدس التي وجدت قبل النسخة اللاتينية الكاملة التي قام بها جيروم في نهاية القرن الرابع الميلادي ، وفيما يبدو ان بداية هذه الترجمات قد تمت في شمال افريقيا أثناء الربع الأخير من القرن الثاني الميلادي هذا وبالنسبة للعهد القديم فإن ترجمته لم تتم من النسخ العبرية ولكنها تأسست على الترجمات اليونانية القديمة .

وفي القرن الثالث الميلادي يبدو أن عديدا من النسخ اللاتينية القديمة كانت قد ظهرت في أوروبا بما في ذلك النسخ المستخدمة في إيطاليا وفي جاول^(١) وإسبانيا .

هذا ولم تتم هذه الترجمات القديمة على يد متخصصين بل يحتمل انها تمت على يد كل من كان يملك نسخ يونانية وتصور أنه يجيد كل من اللغة اليونانية واللاتينية فأقدم على ترجمة مالدیه . ينعكس هذا بلا شك على لغة هذه المخطوطات والقطع المتفرقة حيث انها ليست هي اللغة الأدبية الراقية الخاصة بتلك الفترة ولكنها اللغة الدارجة بل هي أحيانا لغة عامة الشعب الفظة .

ولم تسفر هذه الترجمات عن وجود ترجمة كاملة — للكتاب المقدس باللغة اللاتينية آنذاك — ولكنها عبارة عن فقرات أو صفحات أو أسفار معينة .

— الفولجيتا Vulgate

مع نهاية القرن الرابع أدت هذه القطع المتفرقة والنصوص غير المتكاملة إلى الحاجة الماسة لوجود نسخة صالحة ومعتمدة لنصوص الكتاب المقدس باللغة اللاتينية من أجل استخدامها في الكنيسة الغربية .

وقد تبني هذه المهمة جيروم Jerome (٣٤٥ — ٤٢٠ م) وهو أحد الدارسين المؤسسين لدراسات الكتاب المقدس وسكرتير البابا داماسوس الأول Damasus 1 . كان

١ — جاول Gaul أحد الاقاليم القديمة في غرب أوروبا ويشتمل على المناطق الحديثة من شمال إيطاليا وفرنسا وبلجيكا وجنوب نيزرلاندز ويتكون من قسمين رئيسيين الأول ويشكل جنوب الألب (Cisalpine Gaul) والثاني شمال الألب (Trasalpine Gaul) .
(The Random House Dictionary Of The English Language, New York, 1973.

جيروم يجيد كل من اليونانية واللاتينية إجادة تامة وعلى معرفة باللغة العبرية أيضاً . وفي البداية لأقام بمراجعة النسخ اللاتينية الموجودة على الأصول العبرية واليونانية ومن بينها كتب العهد الجديد . وفي اثناء ذلك وقف جيروم على بعض الاختلافات الموجودة بين الترجمة السبعينية والنص العبري لذا قرر القيام بترجمة حديثة معتمدا على النصوص العبرية والسبعينية ، وقد قام بهذا العمل في بيت لحم — حيث كان يقيم — في عام ٣٨٦ م .

وتظهر ترجمته اعتماده على عدة مصادر وخاصة مصادر الدارسين اليهود السابقين عليه ومصادر المترجمين اليونانيين لذا فانها فضلا عن القاء الضوء على هذه المصادر فهي تظهر مقدرة جيروم اللغوية حيث ظهرت ترجمته في لغة لاتينية ممتازة وانيقة وواضحة بالإضافة إلى الدقة والأمانة للمحافظة على النص الأصلي .

هذا وقد اعتبرت ترجمة جيروم للعهد القديم العبري مع مراجعة العهد الجديد والنصوص اللاتينية القديمة الخاصة بكتب الابوكريفا هي الترجمة اللاتينية المعترف بها والتي سميت بالفولجيتا Vulgate والتي تمت على اساسها معظم ترجمات الكتاب المقدس إلى لغات أوروبا الغربية كما قامت عليها ايضا ترجمات رومانية كاثوليكية أخرى .

ولم تصبح الترجمة اللاتينية التي قام بها جيروم فقط هي النسخة الرسمية المعترف بها داخل الكنائس الرومانية الكاثوليكية ولكن أيضاً خارج هذه الكنائس بل في العالم أجمع .

وتعد بالإضافة إلى ذلك لغتها اللاتينية أحد الشواهد الهامة على إحدى اللغات اللاتينية المتطورة داخل اللغات الرومانية (اللغات الناشئة عن اللاتينية) .

النسخ السريانية (الأرامية الشرقية) (Syriac (Eastern Aramaic)

البيشيتا والنسخ الأخرى : Peshitta and Other Versions

يعنى مصطلح بيشيتا Peshitta « بسيط أو مباشر » ، وهو يدل على الخاصية العامة للنسخ الرئيسية للكتاب المقدس ومطابقتها الشديدة للنص العبري .

وقد كان موسى بن كيفا Moses b. Kefa (توفي عام ٩١٣ م) هو أول من استخدم هذا الاسم ومن بعده جرو جري بن هيرايوس Gregory Bar Hebraeus . هذا ويعد مؤلف البيشيتا والفترة والمكان أحد الموضوعات العامة للخلاف بين الدارسين ، فبينما تنسب التقاليد المسيحية أصل البيشيتا إلى الملك أبجر Abgar ملك اديسا Edessa الذي قيل أنه أرسل دارسين إلى فلسطين لترجمة الكتاب المقدس إلى السريانية ، إلا ان تقاليد أخرى تنسبها إلى حيرام

Hiram ملك صيدا ، وبعضها ترجعها إلى سليمان وغيرها إلى القديس اسبا Assa الذى أحد ملوك الآشوريين إلى سماريا^(١) .

أما بيركيت Burkitt^(٢) فيقرر أن الترجمة السريانية للعهد القديم هى من عمل اليهود الذين عاشوا فى اديسا فى بداية الفترة المسيحية ، وهو الرأى الذى يوافق عليه معظم الدارسين الآن اعتمادا على أسلوب تلك الترجمة ولغتها اللذين يشيران إلى منطقة سوريا . ويقال أيضا : أن ترجمة التوراه بدأت فى القرن الأول وامتدت إلى القرن الثانى والثالث أما الكتاب كله فقد تمت ترجمته حوالى القرن الرابع .

هذا ويعتقد أن النص المستخدم الآن لم يترجم عن النص العبرى بل عن الترجمة السبعينية وعلى وجه الخصوص نسخة السبعينية المسماه بالسداسية Hexapla فيما عدا « سفر الحكمة » الخاص « بابن سيرا » الذى يقال انه مترجم عن العبرية .

وفما يتعلق بالأسلوب فان ترجمة التوراه (وخاصة سفر التكوين) واشعياء والأثنى عشر نبياً الصغار وأجزاء من المزامير تظهر تأثير الترجمة السبعينية . أما اسفار حزقيال والامثال فتقترب من اسلوب الترجوم اليهودى . أما سفر يعقوب فأسلوبه أدبى ، وروث مدراشى^(٣) ، وآخبار الأيام يعود أيضا إلى الأسلوب المدراشى المتأخر .

وتدل الدراسات الحديثة على أن نص البيشيتا كان هو النص المقبول والمعترف به فى الكنيسة السريانية منذ نهاية القرن الثالث الميلادى حيث نجد ان إفرايم سيروس Ephraem Syrus — المتوفى فى عام ٣٧٣ م يتحدث عنه على أنه ترجمة قديمة .

وفى القرن الرابع الميلادى بعد أن قُسمت الكنيسة المسيحية إلى مجموعتين مختلفتين النسطورية Nestorians واليعقوبية Jacobites أخذت كل مجموعة فى وضع نص للبيشيتا مؤسس على نسخ سابقة وكان نتيجة لهذا أن نتج لدينا نسختان مختلفتان للبيشيتا ، السريانية الغربية والسريانية الشرقية ، وفى القرن الخامس والسادس قام الملكيين Melchites^(٤) (السوريون

١ — الملوك الثانى ٢٧/١٧ — ٢٨ : فأمر ملك آشور قائلاً : ابعدوا الى هناك واحداً من الكهنة الذين سيتموهم من هناك فيذهب ويسكن هناك ويعلمهم قضاء إله الأرض فأق واحد من الكهنة الذين سيوهم من السامرة وسكن فى بيت ايل وعلمهم كيف يتقون الرب .

٢ — Burkitt, Early Christianity, p 71, apud EJ, vol 4, col. 858

٣ — Midrash المدارس هو التفسير اليهودى التقليدى للتوراة

٤ — Melchite الملكى احد المسيحيين الملكيين أى الارثوذكس الشرقيين الذين خضعوا للمجمع الخلقيدونى (عام ٤٥١ م) [المورد ، قاموس إنجليزى عربى . متر البعلبكي . بيروت ١٩٨٠ ص ٥٦٩ .

الفلسطينيون) بوضع نسخة سريانية شرقية للبيشيتا مطابقة للسبعينية ففتح لنا نسخة هي خليط من البيشيتا والسبعينية .

النسخة الفلسطينية المسيحية : The Christian Palestinian Version .

عند نهاية القرن الرابع قام الملكيين Melchites في فلسطين بإصدار ترجمة بلهجة آرامية محلية بحروف سريانية قديمة Estrangelo ، ومن المعروف ان هذه الت ترجمة قد نقلت عن اليونانية وكانت متأثرة بالبيشيتا والترجوم الفلسطيني .

النسخة الفيلوكسينية : The Philoxenian Version

في محاولة من أجل استبدال البيشيتا قام فيلوكسينس Philoxenus اليعقوبى أسقف مابوغ Mabbugh بإصدار أمر بترجمة السبعينية (نسخة لوسيان) والعهد الجديد اليونانى . وقد أنهى مساعدة بولى كارب Poly Carp العمل فى عام ٥٠٨ م . ولم يبق من هذه الترجمة إلا قطعاً صغيرة من العهد القديم مثل اشعياء بينما بقيت خمسة كتب من العهد الجديد .

وبعد فترة أى بحوالى قرن لاحق ظهرت نسخة أخرى بها بعض الهوامش وقد نشرها توماس Thomas ومن غير المعروف اذا ما كان توماس قد اهتم فى هذه النسخة بمراجعة النسخة الفيلوكسينية أو انه قام فقط بإضافة هذه الهوامش عليها .

النسخة السداسية السريانية : The Syro - Hexapla

وهى التى أمر بها البطريك أناناثيوس الأول Athanasius 1 وقد قام باول اسقف « تلا » (بالقرب من الاسكندرية) باعداد ترجمة مؤسسة على العمود الخامس من سداسية أوريجين ، كما احتوت ترجمته ايضا على اشارات إلى ترجمات أكويلا وثيودوش وسيماخوس وذلك فى بعض الهوامش . وتمت هذه الترجمة حوالى عام ٦١٧ م .

وتعد سداسية باول السريانية كما تسمى إحدى الاعمال الهامة جداً منذ سداسية أوريجين التى تأسست عليها إلا أنها للأسف قد اصبحت بالتلف ولم يعد لها وجود .

٤ - النسخ الإثيوبية Ethiopic

بدأت الحاجة إلى نسخة اثيوبية بالطبع بعد دخول المسيحية إلى هذه البلاد ، ويقدر هذا فى حوالى منتصف القرن الرابع الميلادى . ومن غير المعروف على وجه التأكيد هل بدأ فرومينتوس Frumentius هذا العمل أو أنه قد تم على يد المجموعة المكونة من تسعة من القساوسة السريان . على كل حال بدأت اثار هذه التراجم تظهر فى القرن الخامس والسادس

ولكنها لم تعرف إلا من خلال بعض المخطوطات التي ترجع إلى القرن الثالث عشر . ومن الممكن القول أن الترجمة الاثيوبية ليست إلا ترجمة حرفية للنسخة اليونانية السبعينية كما أنها تظهر تأثيراً كبيراً باللغة السريانية . إلا أنها تعد من الترجمات غير الدقيقة بل أن أسلوبها قد وصف بأنه أسلوب سمج سواء من الناحية الأدبية أو من ناحية ترجمة المصطلحات . وفيما يبدو أنها اعتمدت على نسخ أصلية غير دقيقة مما أدى إلى ظهور بعض الأخطاء التي لم تصحح حتى بعد أن قامت الكنيسة بمراجعتها مع الاستعانة ببعض النسخ القبطية والعربية (بما فيها نسخة سعديا^(١)) . وتعد أحد النسخ الفريدة حيث أنها تحتوى على كتب موسى الخمسة (التوراه) ويشوع والقضاء وروث بالإضافة إلى بعض كتب الأبوكريفا . وبمرور الوقت تمت ترجمة كل كتب العهد القديم واناجيل العهد الجديد وكتب الابوكريفا بالإضافة إلى عشرة كتب أخرى تتمتع بشعبية خاصة في اثيوبيا .

إلى جانب هذه النسخ الاثيوبية فقد تم ترجمة الكتاب المقدس كله بعهديه القديم والجديد إلى اللغة الامهرية وهى اللغة الحديثة للدولة وقد تمت هذه الترجمة على يد الإرساليات المسيحية الأوروبية .

٥ — النسخ المصرية (القبطية) : (Egyptian (Coptic)

وجدت هذه النسخ المؤسسة على النسخ اليونانية حوالى القرن الثالث الميلادى وقد ظهرت هذه النسخ فى عدة لهجات أهمها اللهجة الصعيدية (المتحدث بها فى صعيد مصر ، واللهجة الحرائية التى تستخدم فى مصر السفلى بما فيها الاسكندرية) وقد حفظت هذه المخطوطات وتم نشرها كاملة تقريباً .

أما تلك المخطوطات التى ظهرت باللهجة الفيومية (وسط مصر) ولهجة أخميم فقد بقى منها قطع قليلة وتم تحقيقها وتعود هذه القطع أيضاً إلى اصل يونانى وخاصة سفر أيوب الذى ينقص بحوالى ٣٧٥ سطرأ عن ذلك الموجود فى النسخة السريانية ويقترّب بذلك من النسخة اليونانية السبعينية . أما سفر دانيال ففىما يبدو أنه ترجم من نسخة ثيودوشن . وتعود أيضاً ترجمة العهد الجديد إلى أصول يونانية .

١ — انظر فيما بعد ص

٦ — النسخة الارمنية : Armenian

في السنوات الأولى من القرن الخامس الميلادي قام كل من ميسروب Mesrop مخترع « الأبجدية » الأرمنية بمساعدة البطريرك ساهاك Sahak بترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة الارمنية القومية كرد فعل لاستخدام النسخ السريانية في العبادة .

هذا وقد تمت الترجمة الأولى المؤسسة على أصول يونانية وتم مراجعتها مرتين على مخطوطات يونانية أحضرت خصيصاً من القسطنطينية والاسكندرية في عام ٤٥٠ م وفيما يبدو أن هذه الأصول اليونانية لم تكن إلا السداسية الخاصة بأوريجين كما تظهر في الترجمة سواء من ناحية النص أو تركيب الجمل .

وتعد الترجمة الارمنية أحد الأعمال الهامة جداً التي تعكس لنا الأسلوب الأدبي الخاص باللغة الأرمنية في عصرها الذهبي .

٧ — النسخة القوطية : Gothic

تعد النسخة القوطية أحد النسخ الهامة لعدة اعتبارات منها أنها إحدى النسخ التي قام المترجمون باختراع نظام أبجدي خاص بها ، كذلك تعد أحد الآثار الأدبية المتبقية للغة التيوتونية Teutonic ^(١) .

وقد قام بهذه الترجمة الأسقف يولفيلاس Ulfilas في غضون القرن الرابع ، ولم يبق من هذه النسخة إلا ست مخطوطات غير كاملة أكثرها صلاحية مؤرخة في القرن الخامس أو السادس . وتشتمل على قطع من الأناجيل الأربعة (متى — يوحنا — لوقا — مارك) وقد كتبت بحروف كبيرة بحبر فضي حيث يطلق عليها المخطوطات الفضية .

٨ — النسخة الجورجانية (القوقازية) Georgian

استخدم اللغة القوقازية ذلك الشعب القوي الذي عاش في القوقاز بين البحر الأسود والكاسبيان ، وفيما يبدو أنها لاتنتمى إلى لغة معينة .

١ — اللغة التيوتونية Teutonic هي لغة الشعوب الجرمانية أو السلتية القديمة

وبعد أن انتشرت المسيحية بين الشعب القوقازى قام ميسروب Mesrop وفقاً لما تقوله التقاليد الأرمنية — باختراع نظام أبجدى قوقازى وهى الأبجدية التى تمت بها الترجمة القوقازية الأولى . وهناك غموض حول الأجزاء الأولى المترجمة وكذلك حول الأصول التى تمت على أساسها الترجمة أهى يونانية أو سريانية أو أرمنية .

ومن المحتمل أن تكون المزامير والأنجيل هى أولى الأجزاء التى ترجمت وقد تم ذلك فى الجزء الأول من القرن الخامس أما كتاب رؤى يوحنا فيبدو أنه لم يترجم حتى بداية القرن العاشر أو بداية الحادى عشر .

وفيما يتعلق بالعهد القديم فيبدو أن هناك عدة أجزاء ترجمت فى أوقات مختلفة ومن مخطوطات مختلفة فقد ترجمت الكتب الثمانية (التوراه — يشوع قضاة — روث) من السبعينية ، أما الأنبياء فقد ترجمت عن النسخة الأرمنية .

أما العهد الجديد فحسب التقليد الدينية انه ترجم مباشرة من اليونانية . إلا أن الدارسين يعتقدون أن الترجمة قد اعتمدت أيضاً على نسخ سريانية وأرمنية .

٩ — النسخة العربية : Arabic

هناك حقيقة راسخة لا جدال فيها فى أن اليهود والمسيحيين الذين عاشوا فى شبه الجزيرة الأسبانية فيما بعد الاسلام كانوا يتكلمون العربية ويفهمونها وأصبحت هى لغة الحديث اليومية بالنسبة لهم لدرجة ان نسى عامتهم لغتهم الأصلية . ومع هذه الحقيقة هناك افتراض يتحدث عن ضرورة وجود تراجم عربية للكتاب المقدس أو بعض أسفارها فى فترة الإسلام إلا أن هذا الافتراض ليس له ما يؤيده من الدلائل العلمية . أما الشئ المقبول لدى الدارسين فهو القول بأنه هناك شروح وتراجم بالعربية كانت قد بدأت فى الظهور والانتشار بين اليهود المتكلمين بالعربية منذ فترات قديمة وقد يكون بعضها قد تم تدوينه .

ويقرر أبو هريرة (أحد رواة الحديث المسلمين) ان اليهود كانوا يقرأون التوراه (أى العهد القديم وذلك بإطلاق الجزء على الكل) باللغة العبرية ويترجمونها إلى اللغة العربية أمام من اتبع الإسلام . وتشير دائرة المعارف اليهودية^(١) إلا ان القصص الخاصة بالكتاب المقدس

الموجودة في القرآن والقصاص التي اصطلاح على تسميتها اسرائيليات في « الحديث » ترجح احتمال وجود تراجم شفوية في ذلك الوقت .

على هذا يخلص معظم الدارسين إلى انه لم تكن هناك ترجمة كاملة باللغة العربية للكتاب المقدس حتى وفاة النبي محمد ﷺ في ٦٣٢ م.

أما بعد أن وقعت المناطق المسيحية في غرب آسيا بما فيها الأقليات اليهودية تحت الحكم الاسلامي في القرن السابع فان ازدياد حركة تعريب ونشر الاسلام في المنطقة خلقت حاجة ماسة من أجل وجود نسخة عربية للكتاب المقدس سواء لاتباع الديانة اليهودية الذين لا يستطيعون قراءة كتابهم في لغته الاصلية أو من أجل المسلمين الذين كانوا مدفوعين لقراءته بدوافع حب الاستطلاع أو الجدل والمناظرة .

وهناك رواية تقول : إن حنين بن اسحاق Hunayn Ibn Ishaq (٨٠٠ — ٨٧٣ م) المترجم المسيحي المشهور قام بترجمة نسخة كاملة للكتاب المقدس الى اللغة العربية ومن أكثر الاحتمالات انه ترجمها عن السبعينية ، إلا أن عمل حنين هذا لم يبق شيء منه .

أما الترجمة المشهورة للعهد القديم من اللغة العبرية إلى اللغة العربية فهي تلك التي قام بها سعديا بن يوسف الفيومي (٨٨٢ — ٩٤٢ م) ومن المحتمل انها كتبت بحروف عربية^(١) وكان سعديا يهدف من ذلك إلى تسهيل استخدامها من قبل غير اليهود أو اليهود الذين لا يستطيعون قراءة الحروف العبرية .

ولما كان هدف سعديا بهذه الترجمة هو توفير ترجمة مقبولة عقليا وسهلة في القراءة ولم يكن يهدف إلى وجود ترجمة حرفية للعهد القديم فقد عمد في ترجمته للتخلص من كل ما يتعلق بالتجسيد أو أى مناقشة تدور حوله ، كما أنه أتبع التراكيب العربية لا العبرية في صياغته للترجمة ، وأضاف كلمات في الأماكن التي أحس أن السياق يتطلبها ، واضطر في المقابل لحذف بعض الكلمات التي شعر أنها لا تتماشى مع اللغة العربية بالإضافة لهذا قدم لنا أسماء عربية للأماكن والاشخاص عندما شعر أنها قد تلقى أضواء تجعل من النص أكثر وضوحاً . هذا ولم تحفظ هذه النسخ ولم يعثر عليها حتى الآن إلا أن باحثي مجموعات الجينيزا قدموا لنا

١ — على عكس ما كان متبعاً في معظم الكتابات الثرية التي كانت تكتب بلغة عربية وحروف عبرية إلا أن هذا لم يكن بالشيء الشاذ حيث إن هناك امثلة من نصوص مكتوبة بحروف عربية عثر عليها في مخطوطات جينيزا القاهرة .

في السنوات العشر الأخيرة قطع معقولة تشتمل على تعليقات لسعديا تدور حول نصوص العهد القديم غير انها لا تحتوى على ترجمة للنصوص نفسها .

وكان لهذا العمل الذى قام به سعديا تأثير كبير على كثير من النسخ العربية التى ظهرت فيما بعد مثل نسخة البودليان الشهيرة (رقم ٢٠٦) كما يظهر تأثير سعديا أيضاً على تلك الترجمة التى قام بها أحد يهود افريقيا للتوراه .

وبعد سعديا قام يهودا بن اسحاق بن غيات بترجمة سفر الجامعة إلى العربية . ومن بين القراءين ^(١) يافث بن ايلي هاليفى Japheth b. Eli- Halevi (القرن العاشر) الذى قام بعمل ترجمة كاملة للكتاب المقدس إلى العربية وذودها بتعليقات مطولة .

وهناك أيضاً أبو الفرج مزقان بن اسد واسمه Joshua b. Judah في القرن الحادى عشر الذى نسبت اليه أيضاً ترجمة عربية تشتمل على الأقل اسفار موسى الخمسة .

أما الترجمة العربية السامرية (تنسب لأبناء السامرة في فلسطين) التى قام بها أبو سعيد (القرن الثالث عشر) فيبدو أيضاً انها تدين بالكثير لنسخة سعديا بالرغم من أن كاتبها قد استفاد استفادة لا شك فيها من التقاليد والشروح السائدة في المجتمع السامرى . هذا وفي العصر الحديث فإن حزقيال بن شيم توف داود Ezekiel ben Shemtov David قام بنشر ترجمة عربية للكتاب المقدس وذلك في عام ١٨٩٥ م .

وتوجد بالإضافة إلى هذا ترجمات مسيحية كثيرة ومختلفة قام بها أعضاء الكنائس الشرقية في مختلف العصور ففى عام ٩٤٦ م قام اسحاق بن فالاسكويز Ishaq b. Vâlasquez أحد مسيحي قرطبة بترجمة الأناجيل معتمداً على نسخة لاتينية وفي القرن الثالث عشر ظهرت ترجمة اخرى للأناجيل في الاسكندرية أما الإرساليات الحديثة التى كانت تهدف إلى الوصول إلى المجموعات المتحدثة بالعربية فقد قامت أيضاً بتقديم عديد من الترجمات وتعد أشهر الترجمات المعروفة في الغرب تلك الموجودة في الكتاب المقدس المتعدد اللغات سواء المنشور في باريس أو لندن .

١ — فرقة من الفرق اليهودية قامت بزعامة عنان بن داود (٧١٥ — ٨١١ م) لا تعترف الا بالمعهد القديم كدستور لها انظر عبد المجيد ، بحر ، المرجع السابق ، ص ١٤٧ وما بعدها

١٠ — النسخة الفارسية العبرية : Judeo Persian

وجدت أول ترجمة فارسية للتوراة بقرون غير معروفة قبل ظهور محمد ﷺ . وفي الواقع فإن هناك بعض الكتابات التي تعود إلى العصر الساساني تحتوي على بعض الاقتباسات من الكتاب المقدس والتي تدل على وجود نسخة بهلوية تعود لذلك العصر . إلا أن هذا الدليل بالإضافة إلى الإشارة إلى قراءة كتاب « استير » في لهجة ميديا وعيلام لا يعطينا دليل قوى لوجود ترجمة كاملة أو غير كاملة في هذه اللهجات .

وفقاً لهذا فإن أقدم نص مترجم هو نص التوراة الذي يعود إلى عام ١٣١٩ م والمكتوب بلغة فارسية بحروف عبرية Judeo Persian كما توجد أيضاً مخطوطات للتوراة والمزامير وعدد من القطع خاصة بكتب الأبوكريفا تعود كلها إلى القرن السادس عشر الميلادي .

أما أقدم النصوص المطبوعة فهو التوراة التي قام بها يعقوب بن يوسف تافوس Jacob b. Joseph Tavus والتي اعتمدت على نسخة ترجع للقرن الثالث عشر ، وقد ظهرت هذه التوراة في نسخة متعددة اللغات في القسطنطينية ترجع لعام ١٥٤٦ م . وظهرت في حروف عبرية . بالإضافة إلى هذا فإن هناك بعض الترجمات الحديثة لأسفار مثل المزامير والامثال ويعقوب قام بنشرها كل من Benjamin Kohen , b. Okharian Jew . في عام ١٨٨٣ م وكذلك ترجمة التوراة التي قام بها Simeon Hakham في خمسة أجزاء في (١٩٠١ — ١٩٠٢ م) .

١١ — النسخة التتارية العبرية : Judeo Tatar

بدأت أصول هذه النسخ تظهر بين القراءين في إقليم كريمة Crimea في روسيا ، وتوجد مخطوطات لهذه النسخ في مجموعة فيركوفيتش Firkovich في مكتبة ليننجراد وغيرها . بالإضافة إلى هذا توجد قطع من الكتاب المقدس باللغة التتارية في كتاب بنيامين موسافيا Benjamin Mussafia (١٨١٣ م) الذي يحتوي أيضاً على ترجمة لبعض الكلمات إلى اللغة التركية قام بها يوسف سليمان Joseph Solomon .

وهناك أيضاً توراها عبرية أعدت خصيصاً للقرائين المقيمين في تركيا وكريمة Crimea في روسيا وهي ترجمة باللغة التتارية المكتوبة بحروف عبرية وقد نشرت في القسطنطينية عام ١٨٣٦ م . كما تم طباعة كتاب مقدس كامل باللغة التتارية وجاء في أربعة أجزاء ونشر في عام ١٨٤١ م .

١٢ — النسخ الرومانسية اليهودية^(١) : Judeo Romance

تعد ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغات الرومانسية قديمة قدم هذه اللغات نفسها ، ويمكن الوقوف على هذا في ايطاليا حيث عاش اليهود هناك بلا انقطاع منذ العصر الروماني . وفي القرون الوسطى كان هناك ترجمات كاملة للكتاب المقدس باللغات الرومانسية ، وفيما يبدو أنها كانت تعود لأصل واحد وهو نسخة تقليدية للكتاب المقدس مكتوبة بلغة لاتينية ضعيفة هي التي كان يستخدمها يهود الامبراطورية الرومانية في المعابد من أجل الأغراض الدينية والدراسية . ومنذ القرن الخامس عشر الميلادي فصاعداً فإن نسخ اللغات الرومانسية للكتاب المقدس وكذلك كتب الصلوات حفظت لنا في مخطوطات وفي قواميس مكتوبة بخط اليد وفي قاموس خاص بالكتاب المقدس باللغة العبرية والايطالية والعربية والذي تم طبعه للمرة الأولى في عام ١٤٨٨ م .

بالإضافة توجد أيضاً تراجم لبعض أسفار الكتاب المقدس بأحدى اللغات الرومانسية بحروف عبرية تعود إلى القرن الرابع عشر وأخرى بلغة ايطالية عبرية أيضاً وبالرغم من ضياع النسخة الفرنسية القديمة إلا أنه يمكن التعرف على وجودها من خلال ستة مسردات بها شروح ومعجمين كاملين للعهد القديم باللغة الفرنسية المكتوبة بحروف فرنسية .

١٣ — النسخة الأسبانية العبرية (اللادينو) : Ladino Judeo Spanish

تعد التراجم الأسبانية اليهودية للكتاب المقدس المؤرخة من القرن الثالث عشر إلى الخامس عشر من بين أقدم النسخ القشتالية^(٢) للكتاب المقدس وقد حفظت منها ثلاث مخطوطات في مكتبة الإسكوريال في مدريد وهي مكتوبة بحروف لاتينية .

وبعد خروج اليهود من أسبانيا تم طباعة النسخ المكتوبة بلغة اللادينو بحروف عبرية وذلك من أجل تسهيل استخدامها لليهود الشرقيين في الشتات .

فضلاً عن هذه النسخ فإن هناك نسخ اسبانية مسيحية تشتمل على المزامير (القسطنطينية ١٥٤٠ م) والتوراها بلغات متعددة (١٥٤٦ م) والأنبياء (طبعة سالوتيكيا ١٥٧٢ م) هذا وقد ظهرت فيما بعد النسخ الأسبانية اليهودية Judeo Spanish والتي قام بها كل من

١ — اللغات الرومانسية هي اللغات الناشئة عن اللغات اللاتينية .

٢ — لغة أسبانيا الرسمية والأدبية المبينة على لهجة قشتالة .

منسى بن اسرائيل Menasseh ben Israel (عام ١٦٢٧م) ، و ابراهيم بن اسحاق آسا Abraham b. Assa الذى أصبحت ترجمته الكاملة للكتاب المقدس (عام ١٧٣٩ — ١٧٤٥م) هى النسخة المعترف بها والشائعة داخل المجتمعات اليهودية فى الشرق .

١٤ — النسخة الألمانية اليهودية « الييدش » (Yiddish (Judeo - German - Judeo - Deutsch) :

نشأت أقدم نسخ الكتاب المقدس بلغة الييدش مع النشاط الأكاديمي لرجال الدين الألمان الذين أخرجوا لنا فى القرن الثالث عشر مسردات بشروح للكلمات الموجودة فى نصوص الكتاب المقدس .

ومنذ القرن الرابع عشر كانت هناك تراجم نثرية أعدت خصيصاً لغير المتعلمين أو للنساء فى البيوت حيث إن اللغة العبرية كانت قد بدأت فى الإندثار على نطاق واسع .

وهناك أيضاً ترجمة شعرية (مسجوعة) للكتاب المقدس بلغة الييدش كانت قد ظهرت أيضاً فى القرون الوسطى تعود إلى تأثير ظهور نسخ شعرية للكتاب المقدس باللغة الألمانية منذ القرن التاسع .

وقد وجدت أيضاً ترجمة (مسجوعة) للمعنى فقط بلغة الييدش وكانت قد انتشرت انتشاراً واسعاً فى القرن الرابع عشر وظل هذا النوع من الترجمة يظهر حتى القرن الخامس عشر لبعض اسفار الكتاب المقدس إلا أنها فقدت ولم يتبق منها إلا قطع بسيطة .

ومنذ القرن السادس عشر توقفت تقريباً التراجم بلغة الييدش إلا أن قام ميندل ليفن Mendel Lefin وهو أحد الأساقفة البولنديين فى القرن التاسع عشر باصدار نسخة لسفر الأمثال بلغة الييدش (١٨١٧ م) .

ومع انحسار لغة الييدش بين يهود ألمانيا منذ بداية القرن التاسع عشر اقتصر إستخدام هذه التراجم على يهود شرق أوروبا .

وفى القرن العشرين قام شاعران من شعراء الييدش باصدار طبعات ممتازة من الناحية اللغوية والشعرية وهما I. Lperetz (اللقائف الخمسة ١٩٢٥م) و Yehoash الكتاب المقدس بلغة الييدش عام ١٩١٠م وتعد الأخيرة أحد الأعمال الممتازة فى حقل لغة الييدش لدرجة أن أصبحت هى الكتاب المعترف لمتحدثي هذه اللغة . وفى عام ١٩٢٩م قام أيضاً يهودا ليب Yehuda Leib Avida بترجمة سفر الجامعة إلى الييدش .

١٤ — النسخ الإنجليزية : English Versions

ظهرت أول نسخة انجليزية كاملة للكتاب المقدس في عام ١٣٨٢م بالرغم من دخول المسيحية لإنجلترا قبل هذا التاريخ بأكثر من ألف عام . ومن الممكن افتراض أن الإرساليات الأولى كانت تعتمد على تراجم المعنى ولم تكن هناك حاجة إلى وجود ترجمة حرفية . بالإضافة لهذا يمكن القول أن اختلاط اللغات في الجزر البريطانية كان حاجزاً ضد وجود ترجمة مبكرة للكتاب المقدس وكانت المحاولات الأولى لهذه الترجمة قد ظهرت في :

نسخ الأنجلو ساكسون : Anglo - Sakson

في الواقع أنه لم توجد تراجم كاملة مبكرة في لغة الأنجلو ساكسون ولكن كانت عبارة عن نسخ شعرية لقصص العهد القديم التي نسبها بيد Bede إلى كادمن Caedman المتوفى (عام ٦٨٠م) وفي القرن الثامن بدأت تظهر نسخ للمزامير وبعض الأسفار الأخرى ، ثم بدأ بيد Bede في ترجمة انجيل يوحنا ، وتتابعت بعد ذلك ظهور التراجم لأجزاء متفرقة من الكتاب .

نسخة وايكليف : Wyclif

تعد نسخة Wyclif الكاملة للكتاب المقدس التي ظهرت عام ١٣٨٢م هي أول نسخة في اللغة الإنجليزية . وقد ظلت هذه النسخة مستخدمة لمدة مائة وخمسون عاماً . إلا أنها بلا شك لم تكن على مستوى ممتاز بل كانت تحوى بعض نقاط الضعف وذلك لاعتمادها على النسخة اللاتينية (الفولجيتا) فقد مع إهمال استشارة النسخ القديمة الأخرى . هذا إلى جانب أن لغتها كانت لغة مهجورة تعتمد على الأساليب القديمة التي كانت قد تغيرت تماماً . كما أن ترجمة العهد القديم كانت ترجمة حرفية صرفة . وعندما اخترعت الطباعة لم يفكر أحد في نشر هذه النسخة مطبوعة حيث إن الوقت كان في حاجة إلى ترجمة أخرى أفضل .

نسخة تيندل : Tyndale

ولد تيندل في عام ١٤٨٢م وتعلم في اكسفورد في وقت كانت اللغة العبرية واليونانية بدأت تُدرس في جامعات أوروبا وبعد أن أنهى دراسته وأصبح قسيساً فكر في ضرورة إيجاد ترجمة حديثة للكتاب المقدس .

وقد انتهى تيندل في البداية من ترجمة العهد الجديد في عام ١٥٢٥م وظهرت منه طبعات من قطع الربع وأخرى من قطع الثمن في كولون Cologne تم شحنها إلى لندن في صناديق

على أنها بضائع تجارية .. وعندما وصلت إلى لندن لاقت رواجاً كبيراً بين الناس إلا أن معارضتها كانوا من الكثرة مما جعل رئيس الأساقفة ورهام Warham يأمر بحرقها . وفيما يبدو أن المعارضة كانت شديدة للغاية لدرجة أنه لم يتبق من قطع الربع إلا أجزاء قليلة في المتحف البريطاني ونسختان من قطع الثمن في الكلية المعمدانية في بريستول بإنجلترا والأخرى في كنيسة سانت باول في لندن .

وفي عام ١٥٣٠م بدأ تيندل في ترجمة العهد القديم وقام بنشر التوراه وقد احتوت على تعليقات وملاحظات هامشية ثم توقف بعدها لمراجعة نسخ العهد الجديد ، والرد على بعض نقاط النقد التي وجهت إليه ولم يتقدم أكثر من هذا في عمله حيث حكم عليه بالموت شنقاً وأحرقت جثته في عام ١٥٣٦م . وتعد نسخة تيندل إحدى النسخ الممتازة حيث إنه كان يجيد سبع لغات وخاصة اليونانية وكان أسلوبه مؤثراً ومقنعاً وظلت نسخته نموذجاً تحتذى لفترة طويلة سواء من ناحية المحتوى أو الأسلوب ، ويقال إن حوالى ٨٠٪ من نسخة الملك جيمس المشهورة مأخوذه عن نسخة تيندل .

نسخة كوفيردال : Coverdale

ولد في عام ١٤٨٨م وكان قد أطلع على نسخة تيندل في هبورج وكان مشغولاً بوضع ترجمة للكتاب المقدس وقد ساعده كل من الملك هنرى الثامن Henry وتوماس كرومويل Thomas Cromwell وقد تمت طباعتها في زيورخ عام ١٥٣٥م وقد أهديت إلى الملك هنرى الثامن .

وفيما يبدو أنه اعتمد على النسخة اللاتينية « Vulgate » من أجل ترجمة العهد القديم نظراً لأنه كان لا يعرف اللغة العبرية ولم يكن قد حصل على نسخة تيندل للترجمة العبرية . وكان أيضاً متأثراً بالترجمة الألمانية التي أعجب بها أعجاباً شديداً . وقد إمتازت نسخته بجمال الأسلوب بالإضافة إلى أنه أعاد صياغة بعض المصطلحات الكنسية التي كانت موضع النقد في نسخة تيندل وتعتبر نسخته مرآة عكست شخصيته المذهبه المحبوبة .

نسخة توماس ماثيو (متى) : Thomas Matthew

تعد نسخة توماس متى ما هي إلا مراجعة لنسخة تيندل وقد طبعت في أوروبا في Antwerp عام ١٥٣٧م .

نسخة كرومويل كوفيردال : Cromwell Coverdale

لم يقتنع رجال الكنيسة بترجمة متى لأنهم لاحظوا فيها آثار تيندل ، وأما من أجل هوامشها الساخرة . وقد بدأ كرومويل العمل بسماع من الملك الفرنسي فرنسيس الاول Francis 1 وذلك بناءً على طلب من الملك هنرى الثامن Henry وظهرت النسخة في ربيع ١٥٣٥م وكان يطلق عليها نسخة (الكتاب المقدس الأعظم) .

نسخة تافيرنر : TAVERNER

في الوقت الذى اكتملت فيه نسخة كرومويل كانت هناك نسخة اخرى في طريقها إلى المطبعة وهى من عمل ريتشارد تافيرنر احد خريجي جامعة اكسفورد وهو دارس مجيد لليونانية وقد تبعت ترجمته ترجمة متى مع تغييرات بسيطة نتيجة للمقارنات التى عقدها تافرنر مع الفولجيتا . أما نص العهد الجديد فقد أظهر معرفته التامة باليونانية وكانت لترجمته أثر كبير على غيرها من التراجم الأخرى التى جاءت بعدها .

نسخة جنيف : Geneva Bible

اضطر هنرى الثامن فى عام ١٥٤٣م إلى مصادرة كل تراجم الكتاب المقدس فيما عدا نسخة « الكتاب المقدس الأعظم » وقد حرم على الشعب حتى اقتناء اية نسخة أو قراءة الكتاب خارج الكنيسة وإلا تعرضوا للسجن . وبعد وفاته واعتلاء ادوارد السادس Edward (١٥٤٧ — ١٥٥٣م) العرش اراد أن يعيد الكتاب إلى ايد أفراد الشعب ولكن فترة حكمه كانت قصيرة وجاءت بعده ماري تيودور Mary Tudor عام ١٥٥٣م . وكانت ماري تتبع مذهب الرومان الكاثوليك وقد أدى تعصبها الشديد لهذا المذهب إلى اعدام حوالى ثلاثة مائة مصلح دينى من دارسى الكتاب المقدس إلا أن كوفيردال تمكن من الهرب إلى جنيف وكانت هناك عدة شخصيات تستعد لإصدار نسخة جديدة وبتعاونه معهم ظهرت هذه النسخة مكتملة فى عام ١٥٦٠م .

ونسخة جنيف هى مراجعة لنسخة « الكتاب المقدس الأعظم » وقد ظهرت فيها اسهامات تيندل وخاصة فى العهد الجديد . أما العهد القديم فقد اعتمد على النسخة العبرية واللاتينية . وقد اهديت النسخة إلى الملكة اليزابيث Elizabeth ذات الميول البروتستانتية التى اعتلت العرش عام ١٥٥٨م ولكنها لم تسمح أو تمنع هذه النسخة التى تمتعت بشعبية كبيرة .

نسخة الأساقفة : The Bishop's Bible

ظلت نسخة « جنيف » هي نسخة الشعب بينما نسخة « الكتاب المقدس الاعظم » هي نسخة الكنيسة الخاصة ، حينئذ قرر كبير الأساقفة باركر Parker اعداد نسخة لتحل محل النسختين السابقتين وذلك بمراجعة الكتاب المقدس وقد بدأ باركر عمله عام ١٥٦٤م حيث قام بإرسال أجزاء من الكتاب المقدس لعدد من الدارسين لمراجعتها وطلب من كل من يقوم بمراجعة جزء معين أن يوقع باسمه تحته . وكان عمله يتركز أساساً على رئاسة التحرير والمراجعة النهائية حتى ظهرت هذه النسخة في عام ١٥٦٨م .

أما بالنسبة للعهد القديم فقد اعتمد أساساً على ما جاء في نسخة الكتاب الأعظم مع بعض التعديلات الطفيفة . وأما العهد الجديد فقد اقتبست فيه بعض الملاحظات الهامشية من نسخة جنيف . وقد طلب باركر من الملكة اليزابيث الاعتراف بهذه النسخة ولكن هذا لم يتم دون أسباب معروفة — ولكن في عام ١٥٧٧م أصبحت هذه النسخة هي النسخة الرسمية التي تقرأ في الكنيسة .

نسخة دووى : Douay (Douai)

هي نسخة قدمتها الكنيسة الرومانية وقد اعتمدت على النسخة اللاتينية (الفولجيتا) وكان أول من بدأ العمل في هذه النسخة الين Allen وهو أحد الباحثين من جامعة اكسفورد وذلك بطلب من الملكة ماري Mary . وقد أكمل بعده هذا العمل جيرجورى مارتن Gregory Martin وقد بدأ العمل في كلية Douay الإنجليزية إلا أن بعض الاضطرابات السياسية ادت إلى نقل الكلية إلى رايمس Rheims حيث اكتمل هناك العهد الجديد وفي عام ١٥٩٣م عادت الكلية إلى دووى حيث اكتمل العهد القديم الذى تأخر قليلاً بسبب بعض المعوقات المالية . وكان ذلك في عام ١٦٠٩ — ١٦١٠م لذا نجد أن نسخة العهد الجديد تسمى نسخة رايمس في حين أنه يطلق على العهد القديم نسخة دووى . وبالرغم من اعتماد هذه النسخة على الفولجيتا اللاتينية إلا أننا نجد فيها بعض الإشارات البسيطة إلى النسخة اليونانية والعبرية وقد اتسمت هذه النسخة بالترجمة الحرفية الشديدة مما أدى إلى غموض بعض المعاني .

نسخة الملك جيمس : King James

كان لنجاح نسخة الكتاب المقدس الخاصة بالأساقفة أثره مما شجع الملك جيمس الرابع James ١٦٠٤م على الدعوة من أجل اعداد ترجمة انجليزية حديثة والتي أصبحت بعد طبعها

فى عام ١٦١١م هى الترجمة المعتمدة دون اعلان صريح بذلك أى انها أصبحت هى النسخة المصرح بقراءتها فى الكنيسة .

وقد قام بالترجمة فريق مكون من أربعة وخمسين باحثاً فى كل من ويستمينيستر Westminster واكسفورد Oxford وكمبردج Cambridge وقد ضم هذا الفريق خيرة المستشرقين كما ضم خبراء فى اللغات الشرقية وخاصة السريانية والعربية .

وقد اعتمد المترجمون على عدة نسخ منها : النسخة اللاتينية المنقولة عن العبرية التى قام بها اليهودى ايمانويل تريميلوس Immanuel Tremellius ١٥٧٩م الذى استقر فى انجلترا وكان يدرس فى كمبردج . وكذلك نسخة الأساقفة ونسخة تيندل والنسخة اللاتينية (الفولجيتا) بالإضافة إلى نسخة رايمس ونسخة لوثر الألمانية .

وقد ظلت هذه النسخة هى النسخة الرسمية بين العالم المتحدث بالانجليزية لأكثر من مائتين وخمسين عاما ، وما زالت حتى الآن هى النسخة المفضلة والأكثر استخداماً . وتعد بأسلوبها ولغتها أحد الجواهر الغالية فى ميدان النثر الانجليزى كما فاقت كل من نسخ الأساقفة وجنيف .

وبعد صدورها فى عام ١٦١١م تم مراجعتها عدة مرات وكان أولها عام ١٦١٥م حيث تم تصحيح مئات من الأخطاء الهجائية وفى عام ١٦٢٩م حذفت فيها كتب الأبوكريفا وظهرت نسخة أخرى فى عام ١٦٣٨م وعام ١٦٥٤م . وفى عام ١٧٦٢م قام د . باريس Dr. Paris باصدار طبعة جديدة زودها بـ ٣٨٣ ملاحظة هامشية وبعض التغييرات الأخرى . وفى عام ١٧٦٩م ظهرت أيضاً طبعة اكسفورد لهذه النسخة التى قام بها د . بلاينى Dr. Blayney وقد احتوت هذه النسخة على ستة وسبعين تصحيحاً خاصة بالموازين والمقاييس والعملات المالية . وقد ظهرت هذه التغييرات والتصحيحات تتوالى لكنها لم تتعد شرح بعض الكلمات والمصطلحات أو من أجل تحديث الهجاء ولكنها لم تمس النص نفسه .

النسخ الأخرى ١٦١١ - ١٩٧٠م

ظهرت على مر التاريخ عديد من النسخ غير الرسمية عن طريق بعض الفرق والمجموعات الدينية وقد حاول فيها الباحثون الوصول إلى ترجمة أكثر دقة وأحياناً أخرى تكون الترجمة من أجل تحسين وتحديث اللغة الأدبية الإنجليزية المستخدمة ، ومنها على سبيل المثال نسخة

هارود Harwood عام ١٧٦٨ م . وهناك ايضا نسخة ماك D. Mace ١٧٢٩ م التي حاول كتابتها بلهجة عامية .

أما النسخة المنقحة English Revised Version (E R V) فقد هدفت إلى تحديث لغة القرن السابع عشر بما يتلائم مع أحدث ما وصلت اليه الدراسات اللغوية وغيرها في القرن التاسع عشر . وبينما ظهر العهد الجديد عام ١٨٨١ م صدر العهد القديم في عام ١٨٨٥ م .

النسخة الامريكية : American Standard Version (A S V)

ظهرت هذه النسخة — بالتعاون مع النسخة المنقحة — في عام ١٩٠١ م . وقد اعتبرت كل من النسختان السالفتان مجالاً جيداً للبحث والتعليم ولكنهما لم تستخدمما استخداماً واسع النطاق في العبادة .

ثم ظهرت فيما بعد عديد من النسخ منها على سبيل المثال نسخ :

موفات Mofatt في عام ١٩١٣ م وتم مراجعتها في عام ١٩٣٥ م . ونسخة E. J. Good Speed للعهد الجديد فقط وذلك عام ١٩٢٣ م .

نسخة J. W. Powos Smith وآخرين للعهد القديم ١٩٢٧ م ونسخة J. B. Philliys للعهد الجديد ١٩٥٨ م .

وهناك ايضا نسخ كاثوليكية أهمها نسخة Ronal A. Knox ١٩٤٤ م — ١٩٤٩ م ونسخة The Bible in Basic English ١٩٤١ — ١٩٤٩ م التي قدمها S. H. Hoke .

أما النسخة المسماة Revised Standard Version (R S V)

وهي التي ظهرت عام ١٩٤٦ م — ١٩٥٢ م فقد اعتبرت مرحلة جديدة في تاريخ النسخ حيث اشترك فيها للمرة الأولى فريق من المترجمين المنتمى إلى المجتمعات الأمريكية الكاثوليكية بالإشتراك مع بعض الأساتذة اليهود . وقد اعتمدت هذه الترجمة على النص العبري الأصلي غير المشكل وليس النص الماسوري بالإضافة إلى دقائق البحر الميت .

بالإضافة إلى هذا ظهرت أيضا في الولايات المتحدة نسخة من الكتاب المقدس الكاثوليكي وهي المسماة بنسخة Confraternty وقد ظهرت فيها أسماء الاعلام في شكلها العبري بدلا من الهجاء اللاتيني .

وكان من نتاج القرن العشرين ايضا النسخة المسماة Anchor في عام ١٩٦٤م وقد قام بصنعها كل من D . N . Freedman و W . F . Albright .

كذلك الطبعة الفرنسية Bible de Jerusalem ١٩٦٦م ، ونسخة الكتاب المقدس الإنجليزى الجديد The New English Bible الذى تكفلت به الكنائس غير الكاثوليكية فى بريطانيا فظهر العهد الجديد عام ١٩٦١م كما ظهر العهد القديم طبعه G . R . Driver عام ١٩٧٠م .

النسخ اليهودية الانجليزية : Anglo Jewish Versions

مع بداية القرن الثامن عشر قام اليهود المستوطنون فى أمريكا وانجلترا بترجمة النسخ المكتوبة باللغة الاسبانية وبلغة اليديش . وبعد أن اصبحت نسخة الملك جيمس (KJV) هى النسخة المتداولة بما فيها من ميول مسيحية وخاصة فيما يتعلق بالانبياء ، بدأت طبعات ومجهودات خاصة من قبل اليهود فى الظهور .

كان أول هذه النسخ هى نسخة ليفى Levi David عام ١٧٨٧م . وكانت التوراة قد ظهرت من قبل عام ١٧٨٥م على يد A . Alexander . وفى الولايات المتحدة نشر Isaccleeser التوراة فى خمسة أجزاء فى عام ١٨٤٥م ثم تبعها بنشر الكتاب المقدس كاملاً عام ١٨٥٣م .

ثم جاءت النسخة التى قامت بنشرها الجمعية اليهودية الأمريكية The Jewish Publication Society of America . وذلك فى عام ١٩١٧م وقد استفادت هذه النسخة من كل الدراسات اليهودية التى قامت فى القرن التاسع عشر بالإضافة إلى التعليقات الربانية الأخرى .

كما قام أيضاً فريق من يهود امريكا برئاسة H . M . Orlinsky بإصدار النسخة اليهودية الجديدة The New Jewish Version وقد استفادت هذه النسخة من الأبحاث غير اليهودية التى قامت على الكتاب المقدس ولكنها ظلت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالنص الماسورى كما انها ضمت بين هوامشها بعض الملاحظات المأخوذة من النسخ والمخطوطات اليهودية القديمة . وقد ظهرت التوراة عام ١٩٦٢م ولاقت كثير من الانتقادات من قبل الدوائر اليهودية المحافظة .

وظهرت أيضاً طبعتان حديثتان للتوراة : الأولى قام بنشرها J . H . Hertz عام ١٩٢٩م — ١٩٣٦م والثانية قام بنشرها I . Levis Hirsch عام ١٩٥٨م — ١٩٦٢م .

١٥ — النسخ الألمانية : German النسخ الألمانية قبل لوثر

كانت نسخة الأسقف يولفيلاس Ulfilas من النسخ الأولى التي ظهرت في المانيا وكانت باللغة القوطية ويقال انه هو مخترع أبجديتها — حسب تقاليد الكنيسة البيزنطية — غير أنه لم يتبق من هذه النسخة سوى قطع صغيرة . بالإضافة إلى نسخة يولفيلاس وجدت قطع صغيرة من سفر التكوين تشتمل على قصص دينية من آدم إلى تحطيم سدوم ترجع إلى اللغة الساكسونية القديمة .

وفي بداية القرن الحادى عشر الميلادى قام القسيس سان جالين St. Gallen بترجمة المزامير ونشيد الانشاد وكتاب أيوب كما قام وليم William من بلدة ايرسبرج Ebersberg بوضع تعليقات على سفر نشيد الإنشاد فى عام ١٠٦٥ م .

ثم توالى المحاولات من قبل مترجمين معروفين وغير معروفين فى القرون التالية وهى محاولات محفوظة الآن فى أكثر من مائتى مخطوطة ترجع معظمها إلى القرن الخامس عشر .

أما أول نسخة مطبوعة وصلتنا باللغة الألمانية فكانت نسخة جوهان مينتل Johann Mentel وذلك فى ستراسبورج Strasbourg عام ١٤٦٦م ومن المحتمل انها كتبت قبل هذا التاريخ بقرن وكانت مؤسسة على نسخة الفولجيتا . وفى عام ١٤٧٧م ظهرت نسخة اخرى باللغة الألمانية إلا أن لغتها لم تكن جيدة .

نسخة لوثر Luther

أما الكتاب المقدس الألمانى الكلاسيكى فهو من عمل مارتن لوثر الذى حرص على اخراجه فى لغة المانية ادبية ممتازة ، لدرجة ان اصبحت هذه النسخة هى الأساس التى قامت عليه النسخ الألمانية التالية لها وكثير من النسخ الأوروبية أيضاً .

هذا وكان لوثر قد انتهى من المسودة الأولى للعهد الجديد فى ثلاثة أشهر من بدء العمل ثم طبعت وتم نشرها بعد ثلاثة أشهر أخرى وكان ذلك فى ٢١ سبتمبر عام ١٥٢٢م وظهر الكتاب كاملاً بعد أن قام هانس لوفت Hans Lufft بنشره عام ١٥٣٤م . ولم تمتاز نسخة لوثر فقط بإسلوبها المتميز الراق والمفردات المتدفقة الجزلة ، بل كان لها شأن كبير أيضاً فى التأثير على الأدب الألمانى الحديث

ولم يكتف لوثر بهذه المكانة التي احتلتها نسخته بل اخذ يضيف اليها وينقدها ويراجعها حتى ظهرت احدى عشرة نسخة محققة اخرى في فترة حياته . وكان لوثر قد اعتمد في ترجمته على نسخ عبرية أصلية إلى جانب النسخ اليونانية .

وكما قيل فقد كانت هذه النسخة هي الأساس التي قامت عليه عدة نسخ أوروبية مثل النسخة السويدية ١٥٤١م والدنماركية ١٥٥٠م ، والايسلاندية ١٥٨٤م والسلافونية ١٥٨٤م .

ثم تتابعت النسخ الألمانية فيما بعد سواء القائمة على نسخة لوثر أو غيرها منها على سبيل المثال نسخة زيورخ Zurich المكتوبة بلهجة زيورخ الألمانية عام ١٥٢٧م — ١٢٥٩م وغيرها وخاصة في القرن الثامن عشر حيث ظهرت عدة نسخ .

النسخ الكاثوليكية : تعد أول نسخة كاثوليكية باللغة الألمانية هي نسخة جوهان دايتنبرجر Johann Dietenberger عام ١٥٣٤م التي قامت على نسخة لوثر وهناك نسخة قام بها أحد خصوم لوثر يسمى جوهان ايك Johann Eek عام ١٥٣٧م والتي تأسست على الفولجيتا اللاتينية .

هذا بالإضافة إلى غيرها من النسخ التي كان آخرها نسخة بارتش Parsch عام ١٩٥٢م . إلى جانب هذه المجهودات شارك ايضا اليهود في اصدار نسخ ألمانية من وقت لآخر فكان أول من قام بترجمة الكتاب المقدس إلى الألمانية موسى ميندلسون Moses Mendelssohn بمساعدة بعض رفاقه وقد ظهرت ترجمة بحروف عبرية تحت عنوان Netivot ha-Shalom كما ظهرت مع النسخة العبرية بعض التعليقات التي سميت Beter Be'ur « إيضاحات » ولكن هذه النسخة قوبلت بهجوم عنيف .

ثم تتابعت مجهودات اليهود في هذا المجال فكانت الترجمة الثانية المشهورة هي ترجمة يوسف جولسون Josef Johlson عام ١٨٣١ — ١٨٣٦م وقد امتلكت هذه النسخة بكثير من الملاحظات النقدية .

ولم يتوقف العمل ايضا بعد ذلك فظهرت نسخ مختلفة لعديد من الأسفار منفصلة .

١٦ — النسخ الهولندية : Dutch

وجدت عدة نسخ لبعض اسفار الكتاب المقدس أما الكتاب كاملاً باستثناء المزامير — فقد

نشر في عام ١٤٧٧م في Delft وكانت هذه النسخة ما هي إلا ترجمة للفولجيتا .
أما النسخة الهولندية للمزامير فقد قام بها مترجم آخر وأعيد طبعها عدة مرات منذ عام ١٤٨٠م
ثم ظهرت ترجمة للعهد القديم مؤسسة على نسخة لوثر وكتاب Delft السالف الذكر وكان
ذلك عام ١٥٢٥م .

أما النسخة الهولندية الكاثوليكية فقد ظهرت عام ١٥٤٨م على يد Claes Nicholas Van Winghe وظلت مستخدمة حتى القرن التاسع عشر .
ومن ناحية أخرى فقد تأسست النسخة الهولندية البروتستانتية ثم ظهر فيما بعد عدة نسخ
أهمها :

نسخ : A. Van den Schuur , H. Van Rhijn وذلك عام ١٧٣٢م .
و J. H. Van den Hamelsveld عام ١٨٠٢م — ١٨٠٣م وهناك أيضاً نسخة J. H. Van den
Palm في جزئين عام ١٨١٨ — ١٨١٩م وكذلك نسخة W. H. Kusters بمساعدة I. Hooy
Kaas و A. Kuenem و H. Oort وهي عبارة عن ترجمة وتعليق ونشرت عام ١٨٩٩م —
١٩٠١م .

وظهر العهد القديم التابع للكنيسة البروتستانتية عام ١٩٥١م وقد شارك أيضاً اليهود
الهولنديون بترجمة مختارات من المزامير قام بها ليفي M. Levie في عام ١٩٦٦م وأما أحدث
ترجمة للتوراة فقد ظهرت عام ١٩٧٠م على يد I. Dasberg

١٧ — النسخ الدانمركية : Danish

تعد ترجمة التوراة التي قام بها Hans Tausen عام ١٥٣٥م جزءاً من الكتاب الكامل
باللغة الدانمركية : أما الطبعة الكاملة المسماة بالكتاب المسيحي الثالث Christian Bible والتي
ظهرت عام ١٥٥٠م فهي أقدم النسخ الموجودة الآن .

وقد كتبت هذه النسخة السابقة بلغة أدبية واسلوب بليغ وكان لها تأثير على اللغة الدانمركية
وقد روجعت هذه النسخة عام ١٥٨٨ — ١٥٨٩م ثم روجعت مرة أخرى عام ١٦٣٢م —
١٦٣٣م .

ثم ظهرت بعد ذلك الحاجة لنسخة تعتمد على اللغات الأصلية لذا قام الأسقف H. P. Resen
بإخراج طبعة للكتاب المقدس أكثر دقة من الناحية اللغوية وتم مراجعتها فيما بعد

على يد Hans Savning عام ١٦٤٧م ، حتى أصبحت هي النسخة الدانمركية المعترف بها .
وتتابعت بعد ذلك النسخ سواء لبعض أسفار الكتاب أو للكتاب كاملاً تحت رعاية يهود
من الدانمرك منها ترجمة التوراة لرئيس الرابانيين A. A. Wolf عام ١٨٩١م ونشرت مع النص
العبري . وهناك نسخة أخرى تمت مراجعتها وطبعها على يد السلطات التعليمية اليهودية في
الدانمرك وذلك عام ١٨٩٤م . كما قام أيضاً رئيس الرابانيين Friediger بنشر سفر استير مع
ترجمة دانمركية وذلك عام ١٩٢٤م .

١٨ — النسخ النرويجية : Norwegian

ظلت نسخة Stjorn الخاصة بإيسلاندا هي النسخة المتداولة في النرويج ، ثم قام هانس
سافينج Hans Saving في عام ١٦٤٧م بمراجعة نسخة من النسخ الدانمركية وأضاف إليها
بعض التعديلات وظلت هي النسخة النرويجية المعترف بها حتى القرن التاسع عشر .

أما الترجمة الدانمركية النرويجية فقد ظهرت عام ١٨١٩م وقد إشتراك فيها كثير من الدارسين
ورجال الدين والمستشرقين وتعد هذه النسخة قريبة جداً من اللغة الدانمركية . أما النسخة
النرويجية الصرفة فقد ظهرت عام ١٩٢١م وتم مراجعتها عام ١٩٣٨م وهي نسخة
بروتستانتية . وقد ظهرت أيضاً نسخة نرويجية كاثوليكية مؤسسة على الفولكلور عام ١٩٠٢م
وروجعت ونشرت مرة أخرى عام ١٩٣٨م .

١٩ — النسخ الايسلاندية : Icelandic

بالرغم من عدم وجود ترجمة ايسلاندية للكتاب المقدس في القرون الوسطى فإن الـ Stjorn
(المرشد) الذي كان عبارة عن ترجمة بالمعنى لقصص العهد القديم التاريخية إلى جانب بعض
الكتب الدينية الأخرى ظلت هي المستخدمة لفترات طويلة هناك (وقد أعيد طبع المرشد
عام ١٩٥٦م) . ثم قام الأسقف Gudbrandur Thorlaksson بترجمة كاملة للكتاب ظهرت
في Holum عام ١٥٨٤م وكانت على غرار النسخة الدانمركية عام ١٥٥٠م كما تأسست على
ترجمة لوثر وكان لها تأثيراً اديبياً كبيراً .

ثم تأسست لجنة برئاسة عالم اللغة S. Egilsson اخذت على عاتقها القيام بمراجعة كاملة شاملة
للكتاب الايسلاندي وقد بدأت اللجنة عملها عام ١٨٤١م . ثم أكمل هذه العمل Haraldur
Nidss بالاشتراك مع بعض الدارسين حتى ظهر عام ١٩١٢م .

٢٠ — النسخ السويدية Swedish

لم توجد نسخ كاملة باللغة السويدية للكتاب المقدس في القرون الوسطى بالرغم من وجود بعض الأسفار المتفرقة التي ترجمت في القرن الرابع عشر والخامس عشر حتى ظهرت النسخة المسماة Gustav Vasa Bible عام ١٥١٤م وأشرف عليها رئيس الأساقفة Laurentius Petri وظلت هذه النسخة مستخدمة لوقت طويل . أما النسخة المعتمدة التي استخدمت لفترات أطول فهي النسخة المسماة بنسخة تشارلس الثاني عشر Charles Bible عام ١٧٠٢م — ١٧٠٣م . وكانت قد تأسست على نسخة لوثر الألمانية .

ثم ظهرت عدة نسخ أخرى على يد بعض الدارسين وتعد أكثرها روعة هي نسخة H. M. Melin . أما النسخة السويدية الكاثوليكية فقد ظهرت عام ١٨٩٥م وكانت مؤسسة على نسخة الفولجيتا .

٢١ — النسخ الفنلندية Finnish

في عام ١٥٥١م قام الأسقف Michael Agriete بمراجعة نسخة لوثر للمزامير . أما الترجمة الكاملة باللغة الفنلندية المعتمدة على النصوص الأصلية فلم تظهر إلا في عام ١٦٤٢م وقد أدخلت عليها عدة تعديلات فيما بعد .

٢٢ — النسخ الإيطالية Italian

أقدم نسخة إيطالية حفظت لنا عبارة عن مخطوطة ظهرت في شمال إيطاليا في القرن الثالث عشر . وظهرت بعد ذلك نسختان أخرتان مؤسستان على الفولجيتا وقد تم طباعتها في فينيسيا عام ١٤٧١م .

وتتابعت بعد ذلك النسخ وأثناء القرن السادس والسابع عشر ظهرت الترجمة الإيطالية اليهودية للكتاب المقدس وذلك عام ١٥١٧م كما ظهرت نسخة كاملة للكتاب على يد لوزاتو Luzatto وحوارية عام ٧٥ — ١٨٦٦م وتم مراجعتها عام ١٩٦٠م .

٢٣ — النسخ الأسبانية Spanish

تمت ترجمة الكتاب المقدس للغة الأسبانية في القرن الثالث عشر وظهرت مجهودات الأسبان اليهود في النسخة التي أرخت عام ١٢٥٠م . وكان الحكيم الفونسو Alfonso the Wise

(الفونسو العاشر حاكم كاستيل وليون CASTLE و LEON) قد شجع على ترجمة الكتاب
لغة الأسبانية ولم يحفظ لنا من هذه النسخة الا أجزاء بسيطة .

إلا أن هناك نسخ محفوظة ترجع إلى القرن الرابع عشر مؤسس معظمها على الفولجيتا أو على
النص العبري الاصلى أهمها نسخة Moses Arragle عام ١٤٢٢م — ١٤٣٣م .

وفيما بين القرنين السادس والثامن عشر ظهرت أيضاً عدة تراجم لبعض أسفار الكتاب .
أما نسخة فيرارا Abraham Ferara لعام ١٥٥٣م التى تأسست على نسخة Arragle فقد
حظيت بصيت واسع فى أسبانيا المسيحية .

وفى العصور الحديثة تم إخراج ترجمتين حديثين للكتاب المقدس باللغة الأسبانية النسخة
الأولى هى نسخة E. Nacar Fuster , A. D. Colunga لعام ١٩٤٤م — ١٩٥٩م . والثانية هى
نسخة J. M. Bover و F. Cantera وقد ظهرت فى جزئين عام ١٩٤٧م .

٢٤ — النسخ البرتغالية : Portuguese

تعد النسخة البروتستانتية للعهد القديم لـ joao ferreira d'almeida والتى ظهرت فى جزئين
عام ١٧٤٨م — ١٧٥٣م من أوائل النسخ البرتغالية .

أما الكتاب المقدس الكاثوليكي المؤسس على الفولجيتا الذى قام به Antonio Pereira de
figueiredo فقد ظهر فى ٢٣ جزءاً عام ١٧٧٨م — ١٧٩٥م .

أما الطبعة الجديدة فقد قام بها M. Soares عام ١٩٢٧م — ١٩٣٠م كما ظهرت ايضا
نسخة برازيلية برتغالية على يد estudos biblicos عام ١٩٥٥م .

٢٥ — النسخ الكتالانية : Catalan

(الكتالان هى لغة أهل كتالونيا وهى تنتمى إلى لهجة البروفينشال أكثر من انتمائها إلى
الفرنسية الأسبانية) .

ظهرت أول نسخة للكتاب المقدس باللغة الكتالانية على أساس نسخة باللغة الفرنسية بناء
على طلب الفونسو الثالث Alfonso حاكم اقليم aragon . وقد استغرق اعدادها الأعوام من
١٢٨١م — ١٢٩١م ثم أخذت تظهر نسخ أخرى لبعض أسفار الكتاب المقدس باللغة
الكتالانية مؤسسة على نسخة الفولجيتا والنسخة الفرنسية ونسخ البروفينسال .

وفي القرن السادس عشر ترجمت ايضا بعض أسفار العهد القديم من النسخة العبرية الأصلية .
وفي عام ١٨٣٢م قام برات J.M. Prat وهو أحد الدارسين البروتستانت بإصدار نسخة كاملة
للكتاب المقدس باللغة الكتالانية .

وفي القرن العشرين ظهرت عدة نسخ كاثوليكية من بينها نسخة Clascar عام ١٩١٥م
ونسخة القسيس Montsenat عام ١٩٢٦م ثم ظهرت عام ١٩٢٨م — ١٩٤٨م نسخة
Catalan Biblical Foundation .

٢٦ — النسخ الفرنسية والبروفينسال : French and Provencal

ترجع أقدم مخطوطات أسفار الكتاب المقدس باللغة الفرنسية إلى القرن الثاني عشر وتشمل
هذه الأسفار ترجمة للمزامير ترجع إلى عام ١١٠٠م . وأسفار الملوك وصموئيل وسفر الرؤى
 وخمسة فصول من انجيل جون . وحوالي عام ١١٧٠م قام بيتر والدو Peter Waldo وبعض
رفاقه بترجمة الأناجيل إلى العامية الفرنسية .

وفيم بين ١٢٢٥م — ١٢٢٦م ظهرت أول نسخة باللغة الفرنسية قام بها مجموعة من
الترجمين في جامعة باريس واستخدموا لها عدة مخطوطات لاتينية .
وفي أعوام ١٢٩١م — ١٢٩٥م قام Cuyard Des Maulines بعمل نسخة أخرى . أما النسخة
التي تعد من أوائل النسخ الكاملة فقد جمعت في باريس عام ١٤٨٧م بأمر من شارل الثامن
Charles ، وكانت هذه النسخة تسمى La Grande Bible ، وقد ظهر منها اثنتى عشرة نسخة
ما بين ١٤٨٧م — ١٤٥٤٥م .

وفي القرن السادس عشر كانت ترجمة الكتاب المقدس التي قام بها Jacques Lefeuere
d'Etaple وصدرت عام ١٥٢٨م وقد امتازت بحذف كثير من الكلمات والحواشي الزائدة .
كما شهد القرن نفسه أيضاً نسخة Pierre Rovers Olive'tan عام ١٥٣٥م المؤسسة على
نصوص عبرية ويونانية ، وكذلك نسخة Sebastian Caslellio التي كتبت بأسلوب خاص
للمحافظة على المعنى العبرى .

وفي القرن السابع عشر ظهرت الترجمة البروتستانتية التي قام بها G. Diodati في جنيف
عام ١٦٤٤م وكذلك نسخة Louis Isaac Le Maishre المعروف باسم De Sacy ولم تكن
هذه النسخة أحسن من غيرها لكونها ترجمة تفسيرية محملة أكثر مما يجب بالتعليقات
والملاحظات والهوامش .

وفي النصف الثاني من القرن التاسع بدأ الدارسون يكرسون جهودهم من اجل الكتاب المقدس فظهرت طبعات لبعض أسفار الكتاب المقدس منها نسخة Ernest Renan لسفر « أيوب » عام ١٨٥٩م ونسخة « نشيد الإنشاد » عام ١٨٦٢م ونسخة « الجامعة » عام ١٨٨٢م .

أما النسخة الكاثوليكية التي قام بها J. J. B, Genoude Jean Baptiste Glaire, Bourasse وغيرهم فقد ظهرت أيضا في نفس القرن وامتازت بالدقة والأناقة . وبعد فترة حلت محلها نسخ أخرى منها نسخة Bible de Maredsous التي ظهرت عام ١٩٤٩م ونسخة J. T. Crampon التي ظهرت عام ١٨٩٤م ثم عام ١٩٤٠م ثم عام ١٩٦٠م أما النسخة Le Sainte Bible de Jerusalem فقد ظهرت في ثلاثة وأربعين مجلدا في الاعوام ١٩٤٨م — ١٩٥٢م ثما عادت للظهور في مجلد واحد سنة ١٩٥٦م . وما زالت هذه النسخ السالفة الذكر محشوة بالملاحظات والارشادات الزائدة التي من السهل فهمها من النص نفسه .

وفي القرن العشرين قام البروتستانت ايضا بمراجعة عدة نسخ واصدار نسخ أخرى بهدف الدقة واظهار النص الأصلي في صورة افضل وتعتبر نسخة Bible de Centenaire التي اصدرتها جمعية الكتاب المقدس الفرنسي عام ١٩١٦م — ١٩٤٧م — ١٩٥٠م أفضل نسخ الكنيسة البروتستانتية .

وكان القرن التاسع عشر قد شهد أيضاً ظهور نسخ نقدية للكتاب المقدس منها نسخة E. Reuss التي ظهرت في جزئين عام (١٨٧٤م — ١٨٨١م) وكذلك نسخة P. Giguest عام ١٨٧٢م المؤسسة على النسخة السبعينية . أما الاكثرهم حداثة فهي نسخة E. Dhorme وظهرت أيضاً في جزئية عام ١٩٥٦م — ١٩٥٩م .

أما التراجم الفرنسية اليهودية فقد ظهرت في نهاية القرن الثامن عشر وقد تأسست على النص العبري الأصلي والكتب الدينية اليهودية ومن أهم هذه النسخ تلك التي طبعت تحت اشراف Zadoc Kahan وتسمى Le Bible du Rabbinate Francais وظهرت في جزئين عام ١٨٩٩م — ١٩٠٦م — ١٩٦٦م . وهي أقرب النسخ إلى النص الماسوري والتقاليد الماسورية والتفسيرات الربانية . كما ظهرت بعد ذلك ايضا نسخ أخرى لبعض أسفار الكتاب المقدس .

البروفينسال (لغات رومانية كانت لغة كتابه وحديث في جنوب فرنسا وما زالت موجودة في أماكن قليلة) .

عملت حركات الإصلاح في جنوب فرنسا على تشجيع ترجمة الكتاب المقدس منذ القرن الثاني عشر وكان هذا الموقف مؤيداً أيضاً لموقف الكنيسة في روما التي كانت تطالب بترجمة الكتاب إلى اللهجات المختلفة لهذا ظهرت تراجم لسفر المزامير وأجزاء من التوراة بلهجة البروفينسال وكان ذلك في القرن الرابع عشر أما القرن الخامس عشر فقد شهد ترجمة لبعض الكتب التاريخية للعهد القديم .

ونتيجة لحركة Felibrige من أجل إحياء ثقافة البروفينسال في منتصف القرن التاسع عشر قام Frédéric Mistral باصدار ترجمة لسفر التكوين عام ١٩٠٦ م . أما الولدينسيس The Waldenses (هم طائفة مسيحية ظهرت عام ١١٧٠ م في جنوب فرنسا بقيادة Pierre Waldo تاجر ليون Lyuons والتي انضمت إلى حركة الإصلاح في القرن السادس عشر) فهم الذين اشتهروا بنشاط كبير في ترجمة الكتاب المقدس منذ القرن الرابع عشر وقد تركوا لنا ترجمة لأسفار الأمثال — نشيد الانشاد — الجامعة — وأجزاء من التكوين وايوب .

٢٧ — النسخ الرومانشية : Romansh

كانت اللهجات اللاتينية الجديدة المعروفة بالرومانش Romansh ، واللادينو Ladino والفريولياني Friulian وغيرها والتي كانت منتشرة كلهجة حديثة في النمسا وشمال إيطاليا وسويسرا قد سمحت بوجود ترجمات للكتاب المقدس منذ القرن السادس عشر . وقد قام Dorte و Vulpi عام ١٦١٧ م باعداد نسخة باللهجة الرومانسية للكتاب كاملاً . وهناك نسخة أخرى قام بها دارس متأخر عام ١٧١٩ م .

٢٨ — النسخ الرومانية : Rumenian

من بين الوثائق المبكرة التي حفظت في اللغة الرومانية (لغة أبناء رومانيا) مخطوطتان للمزامير : الأولى هي Psaltirea Seheiana ١٤٨٢ م والثانية Psaltirea Voroneteana ١٥٨٠ م .

وبعد اختراع الطباعة ظهرت نسخ مختلفة للمزامير : الأولى عام ١٥٧٠ م — ١٥٨٠ م على يد Coresi ثم ظهرت نسخ أخرى عام ١٦٧٣ م — ١٦٩٤ م . وبعدها ظهرت نسخ للانبيا

عام ١٦٧٣م . وتلا ذلك ظهور نسخة الكتاب المقدس الكاملة باللغة الرومانية عام ١٦٨٨م في بوخارست والمسماه Biblia Lui Serban وقد روجعت عام ١٧٩٥م . وكان لهذه النسخة تأثير كبير على اللغة الرومانية كما أثرت أيضا على التراجم الاخيرة للكتاب المقدس ، وتتابع بعد ذلك النسخ منها على سبيل المثال نسخة Samuil Micu عام ١٧٩٥م ثم النسخة الارتودوكسية عام ١٩٣٨م التى قام بها Vasile Radu, Gala Galaction .

أما النسخة البروتستانتية التى ظهرت فى القرن العشرين فقد طبعت بحروف لاتينية وسيريلية (نسبة إلى القديس سيريل الذى يقال انه اخترع أبجدية سلافية منسوبة اليه) وقد قامت جمعية الكتاب المقدس الانجليزية بطبعها ونشرها . وهناك أيضا نسختان رومانيتان حديثتان للتوراة خصصتا للقراء اليهود هما تلك الخاصة بـ A. Gold والأخرى الخاصة بـ Moscovic .

٢٩ — النسخ الهنغارية : Hungarian

ترجع أول ترجمة للكتاب المقدس باللغة الهنغارية إلى القرن الخامس عشر وذلك فى مخطوطات فيينا Vienna Codex التى احتوت أسفار (روث — استير — الأنبياء الصغار) ومخطوطات Apur التى تضمنت المزامير ثم مخطوطات Dobrente التى اشتملت على ترجمة لأسفار نشيد الانشاد وايوب . أما ترجمة الكاثوليك الأولى للتوراة فقد حفظتها لنا مخطوطات Jordenszky (١٥١٦م — ١٥١٩م) وعلى عكس الكاثوليك الذين أعطوا ولاءهم للفولجيتا فقد اعتمد البروتستانت على النص العبرى للعهد القديم .

وتعد نسخة Gáspár Károlyi ١٥٩٠م أول نسخة كاملة معتمدة للكتاب المقدس باللغة الهنغارية وهى التى قام بمراجعتها Albert Szenczi Molnár عام ١٦٠٨م . وقد أصبحت هى النسخة الرسمية للكنيسة الهنغارية البروتستانتية وكانت قد تأسست على إحدى النسخ الحديثة التى ترجع إلى جمعية الكتاب المقدس بلندن .

ومن الممكن القول ان الباعث الاجتماعى هو المحرك للتراجم التى قامت فى القرنين الخامس والسادس عشر . أما فى القرن السابع عشر فقد كان الباعث الدينى هو الذى حرك الترجمة وكان نتاج ذلك القرن النسخة البروتستانتية المسماه Psalterium Ungaricum وقام بها A. Molnár عام ١٦٠٨م وتعد هذه النسخة هى الترجمة الهنغارية الاولى لسفر المزامير إلى ابيات

شعرية وقد ظهر منها اكثر من مائة طبعة وما زالت موجودة حتى الآن . وقد امتازت بأسلوبها الجميل ومطابقتها مطابقة جيدة للنص الاصلى .

أما النسخة الكاثوليكية الهنغارية الاولى فقد قام بها Jesuit Gyorgy Kàldi وكان ذلك في فيينا عام ١٦٢٦ م .

وعند نهاية القرن السابع عشر ظهرت نسخة بروتستانتية اخرى على يد Gyorgy Csipkès عام ١٦٧٥ م ونشرت في ليون ١٧١٩ م .

ثم تلتها نسخة بروتستانتية اخرى عام ١٨٧٠ م على يد Komory Kerènye التى قامت على النص اللاتينى عام ١٩٤١ م ونسخة Istvan Bernàth عام ١٩٦٢ م .

ولأن يهود هنغاريا كانوا يستخدمون اللغة الالمانية ولغة البيدش فانهم لم يعيروا اللغة الهنغارية اهتماماً كبيراً ولذا تأخرت مساهماتهم في هذا المجال حتى ظهرت نسخة الجمعية الادبية الهنغارية اليهودية (IMIT) في أربعة اجزاء عام ١٨٩٨ م — ١٩٠٧ م ثم ظهرت بعد ذلك عدة نسخ لبعض اسفار الكتاب مثل المزامير واسفار التوراة .

٣٠ — النسخ السلافونية : Slavonic

تعود أول نسخة للكتاب باللغة السلافونية إلى القساوسة التبشيريين Cyril و Methodius وذلك في القرن التاسع وكان القس Cyril الذى اخترع الابجدية السلافونية قد استعار بعض الحروف العبرية من أجل ابجديته . وفقاً لهذا يمكن الافتراض انه كان على دراية باللغة العبرية والنص الاصلى للعهد القديم .

وحوالى منتصف القرن التاسع ظهرت ترجمة باللغة المورافية القديمة Old Moravian لسفر المزامير وبعض أجزاء من التوراة (وهى الخاصة بالطقوس الدينية) وأيوب والأنبياء وكان ذلك بمساعدة القس Cyril ثم ترجمت بعد ذلك إلى اللغة البلغارية القديمة أيضاً Old Bulgarian وحيث انه لا اللغة ولا النصوص المترجم اليها قد حفظت لنا فمن الممكن القول انها قد كتبت بلغة مورافية بلغارية .

هذا وقد وصلت النصوص الدينية والطقسية البلغارية القديمة إلى الروس السلافون في النصف الثانى من القرن التاسع .

وقد بقيت لنا بالإضافة إلى هذا قطعة من مخطوطة للكتاب المقدس — فى كنيسة سلافونية —

يعود تاريخها إلى ١٤٩٩م وقد سميت باسم رئيس قساوسة Novgorod المسمى Gennadi وقد روجعت هذه المخطوطة وظهرت عام ١٥١٨م و ١٦٦٣م و ١٧١٥م .

٣١ - النسخ التشيكية والسلوفاكية : Czech And Slovak

ترجع التراجم الأولى لبعض اسفار الكتاب المقدس إلى اللغة التشيكية إلى القرن الثالث عشر . أما الترجمة الاولى للكتاب كاملاً فقد ظهرت في القرن الخامس عشر .

وفي بداية القرن الخامس عشر أيضاً قام John Huss بمراجعة وتحديث نسخة تشيكية قديمة . وكانت أول نسخة تشيكية مطبوعة مؤسسة على الفولجيتا قد ظهرت عام ١٤٧٥م — أما نسخة Jan Blahoslav المسماة Kralice Bible ١٥٧٩م — ١٥٩٣م فقد تأسست على النص العبري والنصوص اللاتينية وتعد إحدى النصوص القيمة في اللغة التشيكية .

وتوجد هناك أيضاً ترجمة تشيكية كاثوليكية للكتاب قام بطبعها كل من Prochaska , Durich عام ١٧٧٨م بناء على رغبة الامبراطورة Maria Theresa . هذا إلى جانب نسخ تشيكية أخرى من بينها النسخة اليسوعية Wenceslas Bible ١٦٧٧م ١٧١٥م وكذلك نسخة Sykora التي قام hejel بمراجعتها عام ١٩٤٧م ونسخة Josef Heger و Col عام ١٩٢٥م — ١٩٤٨م وقد عرفت الأخيرة بأسلوبها المتميز .

أما الكتاب المقدس الاول باللغة السلوفاكية الذي قام به Palkovic (١٨٢٩م — ١٨٣٢م) فقد حذا حذو النسخ الكاثوليكية الأخرى المؤسسة على الفولجيتا . وتعد أيضاً نسخة J. Rohacek البروتستانتيه الكاملة للكتاب المقدس ليست إلا ترجمة سلوفاكية .

٣٢ - النسخ الصربية والكرواتية : Serbian and Croatian

(الصربية لغة صربيا والولايات اليوغسلافية المتاخمة لها — والكرواتيه لغة هي لغة كرواتيا في الشمال الغربى من يوغسلافيا) .

ظلت اللغة الادبية الصربية حتى عام ١٨٧٤م هي اللغة السلافونية وظلت بالتالى الكنيسة السلافونية مسيطرة على الكنيسة الصربية الاتودوكسيه . وفقاً لهذا فان أول نسخة كاملة للعهد القديم تلك التى قام بها المصلح Primoz Trubar بلغة سلافونية وذلك في وقت متأخر من القرن السادس عشر وكانت أول نسخة باللغة الكرواتيه قد ظهرت عام ١٥٦٣م . بالاضافة

توجد نسختان تعودان إلى القرن التاسع عشر قام باعداد الاولى Matia Petar Katancic في كرواتيا عام ١٨٣١م والثانية G. Danicic في صربا ١٨٦٥م أما النسخة الحديثة فهي نسخة Vlasic التي تعود إلى عام ١٩٢٣م — ١٩٢٥م .

وتعود أقدم نسخة بروتستانتية لجزء من العهد القديم في لهجة جنوب لوسانيا للغة الوند (الوند هم شعب سلافي مقيم في المانيا الشرقية) إلى عام ١٧٥٣م وهي ترجمة للمزامير قام بها Pastor Wille أما النسخة الكاملة للكتاب فقد ظهرت عام ١٧٩٦م على يد Johann Gottlieb Fritz .

كما ان هناك نسخاً لبعض أسفار العهد القديم مثل (المزامير والجامعة والأمثال) في لهجة شمال لوساتا الوندية . وهناك أيضاً نسخة كاملة قام بها كل من Johann Mattaeus Jock و Johann Boehmer عام ١٧٢٧م — ١٧٢٨م وقد كتبت لها مقدمة باللغة الألمانية . أما الونديون الكاثوليك فليس لديهم نسخة مطبوعة للكتاب المقدس فيما عدا نسخة للمزامير ترجمها عن العبرية Johann Lar. عام ١٨٧٢م .

٣٣ — النسخ البلغارية

ظلت النسخة المكتوبة بالـ سلافونية قديمة هي النسخة المستخدمة بين البلغاريين لفترة طويلة . أما أول نسخة للعهد الجديد باللغة البلغارية الحديثة فهي التي نشرت عام ١٨٤٠م . وكانت النسخة البلغارية الحديثة للعهد القديم قد تبعتها ونشرت عام ١٨٦٠م — ١٨٦٤م على يد P. Rslaveykov كما ظهرت فيما بعد النسخة الارثوذكسية التي قام بها Synod عام ١٩٢٥م .

٣٤ — النسخ البولندية : Polish

من المعتقد ان الترجمة البولندية للكتاب المقدس حتى القرن الثالث عشر كانت مكتوبة بحروف سيزيلية بولندية وليست بحروف لاتينية . ومع نهاية القرن الثالث ظهرت نسخة بولندية مكتوبة بحروف لاتينية .

أما تلك النسخ المعروفة بنسخة الملكة مرجريت Margarete ونسخة الملكة صوفيا Sophia

فقد كتبت نصوصها بلغة بولندية سقيمة وأسست على نماذج تشيكية .

إلى جانب ذلك توجد تراجم أخرى للمزامير ترجع للقرن الرابع عشر وهي نسخة Florian ونسخة تعود للقرن الخامس عشر وهي نسخة Pulway للمزامير .

ومع بداية حركة الإصلاح في بولندا أثناء القرن السادس عشر ظهرت عدة نسخ مطبوعة كان أشهرها نسخة S. Budny التي تبعت بالنسخة الكلاسيكية الكاثوليكية لـ J. Wujek عام ١٥٩٩م التي استخدمها أيضاً البروتستانت وقورنت بنسخة سان جيمى الانجليزية . وقد ساهمت نسخة Wujek في تطوير اللغة البولندية الادبية .

أما النسخة البروتستانتية فهي نسخة Gandnsk لعام ١٦٣٩م وقد اعيد طبعها عام ١٩٤٤م وكما يحدث دائماً فقد حظى سفر « المزامير » بعدة طبعات منذ القرن السادس عشر وما بعده .

أما النسخ الحديثة التي ترجع إلى القرن العشرين فهي نسخة Poznan ١٩٢٦م — ١٩٣٢م والنسخة المسماة بنسخة Cracow الجديدة التي قام بطبعها عام ١٩٣٥م كل من S. Styus و J. Rostworowski . وفي عام ١٩٦٥م كانت هناك طبعة حديثة في طور الاعداد وقد سميت Tyniec Bible .

وهنا أيضاً شارك اليهود بترجمة بعض النسخ من أهمها نسخة J. Cylikow لعام ١٨٨٣م — ١٩١٤م ، ونسخة F. Aszkenazy عام ١٩٢٧م — ١٩٣٠م ونسخة J. Mieses عام ١٩٣١م ونسخة S. Spitzer عام ١٩٣٧م .

٣٥ — النسخ الروسية والأوكرانية : Russian and Ukrainian

وفقاً لافتراض Golubinski فان البلغار — في العصر قبل المنغولي للكتاب المقدس السلافوني في روسيا — كانوا قد أقرأوا استخدام نصوصاً كاملة ومعقدة لكل من العهدين الجديد والقديم وكان ذلك قبل عام ١٢٤٠م .

وفي القرن الخامس عشر كان لطائفة Judaizing اثر كبير في خلق باعث قوى من أجل إيجاد نسخة للكتاب باللغ الروسية وكان هذا هو ايضا الدافع الذى حرك كبير الاساقفة Gennadi لمراجعة نص السبعينية مع نسخة Judaizers (التابعة للكنيسة السلافونية) وكان

الانجاز الكبير الذى قام به Gennadi هو إخراج نسخة كاملة للكتاب المقدس ليس لها صلة بالطقوس الدينية الارثوذكسية .

وفى القرن السادس عشر ارتدت النسخة المسماة Bible of the Moscow Metropolitan Makari إلى الطقوس الاولى والاوامر والارشادات الموجودة فى الكتب الدينية .

وقد ظهرت أول نسخة باللغة الروسية للمزامير عام ١٤٦٤م — ١٤٦٨م أما أول نسخة أوكرانية كاملة والتي اشرف على إخراجها Constantine أمير Ostrog فقد ظهرت عام ١٥٨١م واتبعت نصوص Gennadi وفى عام ١٦٦٣م ظهرت نسخة موسكو الروسية وكانت أكثر تهذيباً من نسخ Ostrog وبعد هذا بدأت محاولة قام بها Avro Ami Firsov فى عام ١٦٨٣م لاجراء سفر المزامير بلغة روسية حديثة وفى عام ١٧١٤م قام Peter باخراج نسخة مقارنة مع السبعينية ظهرت نصوصها المراجعة فى عام ١٧٥١م ، وقام Valaam Lyscherski بطبعها . وكانت كل كتب العهد القديم فى هذه النسخة قد قامت على اساس السبعينية ، حتى الكتب التى كان قد تم طبعتها من قبل وقامت على اساس الفولجيتا أعيد مراجعتها على اساس السبعينية أيضاً .

أما المجهودات التى قامت فى القرن التاسع عشر من أجل ترجمة الكتاب المقدس فقد كانت بالتعاون مع نشاط جمعية الكتاب المقدس الروسية . وفى منتصف القرن قام Pavski الروسى اليهودى بترجمة عدة كتب الروسية لكنها منعت من الاستخدام . وفى عام ١٨٦٨م بدأت ترجمة كاملة للكتاب المقدس تأخذ طريقها على يد Daniel A. Chwolson . وتعد النسخة المسماة Synodal Bible لعام ١٨٧٥م من اكثر النسخ دقة لأسلوبها الجيد ولغتها الروسية الممتازة وقد ترجمت فيها الكتب القانونية من النص العبرى وغير القانونية من النسخ اللاتينية واليونانية .

أما أول نسخة اوكرانية مطبوعة فتلك التى تمت فى Ostrg عام ١٥٨١م . وهناك نسخة للمزامير ظهرت فى Vilna عام ١٥٢٦م ونسخة اخرى كاملة الكتاب طبعت فى Pochayev عام ١٧٩٨م وفى Przemysl عام ١٨٥٩م .

وفى القرن العشرين نجد نسخة كل من P. Kulish و I. S. levytski و J. Puluj التى ظهرت عام ١٩٠٣م وهناك نسخة ارثوذكسية ثانية لـ John Ohienko ١٩٦٢م وثلاثة كاثوليكية قام بها Ivan Khomenko عام ١٩٦٣م وقد ترجمت جميعها من النص العبرى والسبعينية .

أما الكتاب البروتستانتي الروسي فقد طبع في لندن عام ١٨٧٥م ولكنه منع من دخول روسيا ، ثم اعيد طبعة بعد ذلك وسمح بدخوله .

وقد كانت هناك جهود يهودية من أجل ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة الروسية من بين هذه الجهود نسخ Leon Mandelstamm للتوراة في برلين عام ١٨٦٢م وظهرت الطبعة الثانية عام ١٨٧٢م مرفق بها المزامير . وقام أيضاً Pumpyasnski بترجمة المزامير عام ١٨٧٢م التي تتبعها أيضاً بترجمة الامثال عام ١٨٩١م . ثم قامت جمعية التنوير ليهود روسيا Society for the Enlightenment of the Jews in Russia بنشر نسخة للتوراة عام ١٨٧٥م وكان J. Herstein قد قام باعدادها بمساعدة الشاعر العبري J. L. Gordon . وفي عام ١٨٩٩م ظهرت نسخة اخرى للتوراة على يد Joshua Steinberg وفي عام ١٩٠٦م قام ايضا بنشر ترجمة ليسوع والقضاة واشعياء .

٣٦ — النسخ العربية الحديثة : Arabic

ظلت نسخ الكتاب المقدس البروتستانتية والكاثوليكية باللغة العربية حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر مؤسسة على نسخة (الفاتيكان لعام ١٦١٧م) . Congregatin of Propagation of the Faith . وفي عام ١٨٦٤م قامت الارساليات البروتستانتية الامريكية في بيروت بنشر نسخة في لغة عربية حديثة . وكان Eli Smith هو الذي بدأ العمل في هذه النسخة السالفة التي اكتملت على يد C. V. A van Dyck بمساعدة بعض الدارسين العرب وخاصة الشيخ ناصف اليازجي . وقد اعيد طبع هذه النسخة عام ١٨٦٩م واصبحت تعرف بنسخة اكسفورد للكتاب المقدس Oxford Arabic Bible .

ثم قام رهبان الدومينيكان في الموصل بنشر نسخة للكتاب ظهرت عام ١٨٧٤م — ١٨٧٨م في أربعة اجزاء وكانت قد تأسست على نسخة C. J. David .

وفي نفس الفترة ١٨٧٤م — ١٨٨٠م قام اليسوعيون في بيروت بنشر ترجمة بلغة عربية فصحي في ثلاثة اجزاء . وهذه هي النسخ التي يعتمد عليها الكتاب المقدس العربي المتداول بين المسيحيين .

٣٧ — اللغة اليونانية الحديثة : Modern Greek

من المحتمل ان تكون اقدم ترجمة لبعض اسفار العهد القديم بلغة يونانية حديثة هي نسخة

أحد الدارسين اليهود غير المعروفين في القرن الرابع عشر . وكانت هناك أيضا نسختان مبكرتان لسفر يونس . أما أول نسخة مطبوعة فقد تمت في القسطنطينية عام ١٥٤٧م وكانت عبارة عن التوراة مكتوبة بلغة يونانية على الجانب الأيسر مع ترجمة باللغة الأسبانية على الجانب الأيمن وكتب ترجوم أونكيلوس من فوق بينما تفسر راش من أسفل . ثم قام موسى بن إلياس Moses b. Elias Pobian بنشر سفر أيوب ١٥٧٦م .

كما ظهرت أيضا نسخة يونانية مسيحية لسفر المزامير مؤسسة على السبعينية عام ١٥٤٣م . وكانت أول نسخة كاملة تظهر للكتاب المقدس بلغة يونانية حديثة هي النسخة البروتستانتية لعام ١٨٤٠م . ثم ظهرت نسخ أخرى سواء للأناجيل منفصلة أو لبعض أسفار العهد القديم خاصة « المزامير » أما أحدث نسخة فهي تلك التي كان يتم إعدادها في أينا عام ١٩٦٠م .

٣٨ - نسخ بلغات أخرى :

□ نسخة البروتستانت الباسكيين Pasque (هم شعب مجهول الأصل يقطن مناطق البرانس البيزنطية الغربية في فرنسا وإسبانيا) التي ظهرت ١٨٥٩م - ١٨٦٥م وأسست على الفولجيتا ونشرت في لندن .

□ نسخة الكتاب المقدس اللتواني Lithuanian ظهرت عام ١٩٢٢م - ١٩٣٦م .

□ النسخ السلتية Celtic (اللغات السلتية هي مجموعة من اللغات الهندية الأوروبية وتشمل الأيرلندية والاسكتلندية والويلزية ولا تزال حية حتى اليوم في أيرلندا والشمال الغربي من اسكتلندا وويلز الخ ..) بدأت محاولات الترجمة إلى هذه اللغات في العصور الوسطى وكانت أبكرها ترجمة جزئية للكتاب إلى لغة ويلز عام ١٣٤٦م - أما الكتاب كاملا بلغة ويلز فقد قام به William Morgan وغيره عام ١٥٨٨م . وقد ظل هو المستخدم منذ ذلك الحين فيما عدا بعض التصحيحات والتعديلات الطفيفة التي أدخلت عليه في القرن العشرين . وقد قام أيضا في ويلز مشروع كامل من أجل الكتاب المقدس بمعاونة كل الطوائف عام ١٩٢٦م واستمر حتى بعد الحرب العالمية الثانية .

أما الكتاب الأيرلندي الأول المؤسس على النسخة الإنجليزية الرسمية فقام به الأسقف William Bedell مع غيره عام ١٦٨٥ . ثم ظهرت نسخة بروتستانتية جديدة عام ١٨١٧ وهناك

نسخة كاثوليكية ايرلندية للاسفار الخمسة مؤسسة على الفولجيتا صدرت عام ١٨٦١م مع حواشى باللغة الانجليزية .

□ وهناك ايضا نسختان للكتاب المقدس بلغة بريتون Breton (مقاطعة فى شمال غرب فرنسا تعود لغتها إلى احدى اللغات السلتية) وهما نسخة Le Gonidec الكاثوليكية عام ١٨٦٦م ونسخة Le Coat البروتستانتية عام ١٨٨٩م .

□ وهناك ايضا نسخة باللغة السنسكريتية Sanskrit ترجع لعام ١٨٢٢م .

□ ونسخة باللغة الصينية Chinese صدرت عام ١٨٢٣م .

□ والنسخة البرميسه Burmese التى صدرت عام ١٨٣٤م بالإضافة إلى عديد من اللهجات الهندية .

□ أما النسخة اليابانية البروتستانتية الاولى فظهرت عام ١٨٨٧م ، وصدرت الكاثوليكية عام ١٩٥٩م . بالإضافة إلى ذلك هناك نسخة بروتستانتية اخرى لاحد الدارسين اليابانيين قد ظهرت عام ١٩٥٥م وظهرت بعدها النسخة الكاثوليكية اليابانية عام ١٩٦٤م .

□ وفى شمال امريكا نشر لنا John Eliot نسخة للكتاب المقدس عام ١٦٦٣م خاصة بالهنود فى مقاطعة Massachusetts وحوالى عام ١٨٣٠م ترجمت اجزاء من الكتاب المقدس وطبعت بلغة يونانية ولغة الشيروك Cherokee (هى قبائل الهنود الامريكان فى مقاطعة Cherokee التى تقع فى شمال امريكا ومركزهم الان فى اوكلاهوما Oklahoma) الخاصة بالقبائل الخمس المتحضرة وقد كان Cherokee وهو أحد الدارسين الهنود الامريكيين هو الذى اخترع ابجدية هذه اللغة .

□ أما النسخ المالتية Maltese فهى نسخة M. A. Camillan للمزامير المؤسسة على النص العبرى وظهرت عام ١٨٤٥م ، وكذا نسخة Totlor للمزامير ونشيد الانشاد عام ١٨٤٦م — ونسخة C. Cortis لسفر روث عام ١٩٢٤م ، أما نسخة P. P. Saydon فهى النسخة الكاملة للكتاب المقدس المسماه Katba Mkaddsa bil Molti وقد ظهرت عام ١٩٢٩م — ١٩٥٩م .

بالإضافة إلى ما سبق هناك مئات النسخ المترجمة الأخرى للكتاب المقدس أو لبعض اسفاره بمختلف اللغات واللهجات قامت بها الارساليات البروتستانتية وجمعية الكتاب المقدس البريطانى واللغات الأجنبية اثناء القرن التاسع عشر والعشرين . وتدلنا الاحصائيات الاخيرة

لعام ١٩٨٧م التي نشرها اتحاد دور الكتاب المقدس ان عدد هذه اللغات التي تم طبع الكتاب فيها وصل إلى ١٨٤٨ لغة ولهجة وقد جاءت على النحو التالي ^(١) :

في أفريقيا : طبع الكتاب المقدس في ٥٣٣ لغة ولهجة
 في آسيا : طبع الكتاب المقدس في ٤٥٥ لغة ولهجة
 في استراليا : طبع الكتاب المقدس في ٢٨٠ لغة ولهجة
 في أوروبا : طبع الكتاب المقدس في ١٨٥ لغة ولهجة
 أمريكا الشمالية : طبع الكتاب المقدس في ٧٠ لغة ولهجة
 أمريكا الجنوبية : طبع الكتاب المقدس في ٣٢٥ لغة ولهجة
 الأجمالي : ١٤٤٨ لغة ولهجة

وفيما يلي قائمة مرتبة ترتيباً أبجدياً لـ ١٣٩٩ لغة ولهجة التي تم ترجمة الكتاب المقدس إليها ^(٢)

Alphabetical list of 1399 languages Which at least one Book of the Bible has been printed

Abbé	Akunakuna	Anglo-Saxon
Abeniqui	Aladian	Aniwa
Abkhazian	Alangan	Anuak
Abor Miri	Albanian: Calabrian	Apache: Western
Acawaio	Albanian: Ghag	Apinayé
Achi: Cubulco	Albanian: Ghag, Scutari	Arabic
Achi: Rabinal	Albanian: Sicilian	Arabic: Algerian
Acholi	Albanian: Tosk	Arabic: Chad
Acholi-Lango Union (Lwo)	Aleut: Kodiak	Arabic: Egyptian
Adangme	Aleut: Unalaska	Arabic: Judaeo-Tunisian
Adjukru	Alur	Arabic: North African
Adzera	Amahuaca	Arabic: Palestinian
Aekyom	Aniele	Arabic: Sudan
Afrikaans	Amharic	Arabic: Tunisian
Agni	Anis	Aramaic
Agta	Amuesha	Aranda
Aguacateco	Amuzgo	Arapahoe
Aguaruna	Anai	Arawak
Ainu	Ancityum	Armenian: Ancient
Akha	Angal Heneng	Armenian: Modern, Eastern
	Angas	

١ — أنظر نشرة الكتاب المقدس في العالم التي تصدر عن دار الكتاب المقدس — القاهرة — العدد ١٢ ، ١٩٨٧ .

٢ — أنظر كتاب The Thousand Languages

61	Armenian: Modern, Western	121	Batak: Simalungun	181	Buli
62	Asmat	122	Batak: Toba	182	Bullom
63	Assamese	123	Batu	183	Bulu
64	ChAsu	124	Bauré	184	Bungili
65	Atche	125	Bawm	185	Bunun
66	Atsi	126	Baya: Gbéa	186	Bura
67	Auca	127	Baya: Kalla	187	Burmese
68	Avikam	128	Baya: Mbéré	188	Burum
69	Awa	129	Beaver	189	Bwaidoga
70	Awabakal	130	ChiBemba	190	Bwamu
71	Awadhi	131	EBembe	191	Byelorussian
72	Aymara	132	EkiBena		
73	Ayoré	133	Benga	192	Cakchiquel
74	Azerbaijani	134	Bengali	193	Cambodian
75	Aztec: Classical	135	Bengali: Musalmani	194	Campa
76	Aztec: Guerrero	136	Beti	195	Candoshi
77	Aztec: Huasteca	137	Bhatneri	196	Capanhua
78	Aztec: Istmo	138	Bhili: Central	197	Carib: Garífuna
79	Aztec: Michoacán	139	Bhili: Dehwali	198	Cashibo
80	Aztec: Puebla, North	140	Bhili: Valvi	199	Catalán
81	Aztec: Puebla, Sierra	141	Bicol	200	Cayapa
82	Aztec: Tetelcingo	142	Biete	201	Cebuano
83	Azumeina	143	Bihari: Bhojpuri	202	Chacobo
		144	Bihari: Kortha	203	KiChaga: Kirwa
84	Bachama	145	Bihari: Magahi	204	KiChaga: Machame
85	Badaga	146	Bihari: Nagpuria	205	KiChaga: Mochi
86	Bafia	147	Bilaan: Koronadal	206	Chakma
87	Bagheli	148	Bilaan: Sarangani	207	Chambiali
88	Bahnar	149	Binandere	208	Chamorro
89	Balangao	150	Binandere: Notu	209	ChiChanga
90	Balinese	151	Binukid	210	Chatino: Yaitepec
91	Balochi	152	Binumarien	211	Chawi
92	Balti	153	KiBira	212	Chayahuita
93	Bambara	154	Bisaya	213	Cheremiss: High
94	Bambatana	155	Bislama	214	Cheremiss: Low
95	Bamiléké	156	Blackfoot	215	Cherokee
96	Bamu	157	LoBobangi	216	Cheyenne
97	Bamun	158	Bobo: Black	217	Chhattisgarhi
98	Bandi	159	Bogos	218	Chichimeca
99	Bandjoun	160	Bolaang-Mongondo	219	Chimane
100	Banua	161	Boleki	220	Chin: Ashö
101	Banu	162	Bolia	221	Chin: Falam
102	Baoulé	163	Bolinao	222	Chin: Haka
103	Bari			223	Chin: Khumi
104	Bari: Kakwa, Congo	164	KiBondei	224	Chin: Khumi, Awa
105	Bari: Kakwa, Sudan	165	Boomu	225	Chin: Ngawn
106	Bariba	166	Bora	226	Chin: Tiddim
107	Bashkir	167	Boran	227	Chin: Zotung
108	Basque: Biscayan	168	Boro	228	Chinanteco: Lalana
109	Basque: Guipuzcoa	169	Brahui	229	Chinanteco: Ojtdán
110	Basque: Labourdin	170	Braj Bhasha	230	Chinanteco: Palantla
111	Basque: Marquina	171	Breton: Léon	231	Chinanteco: Quiotepec
112	Basque: Navarre, Eastern Low	172	Breton: Treguier	232	Chinanteco: Usila
113	Basque: Navarre, Southern High	173	Breton: Vannes	233	Chinese: High Wenli
114	Basque: Navarre, Spanish	174	Bribri	234	Chinese: Easy Wenli
115	Basque: Souletin	175	Brú		
116	Bassa: Cameroun	176	LiBua	235	Chinese: Kuoyü
117	Bassa: Komo	177	Bube	236	Chinese: Canton
118	Bassa: Liberia	178	Bugis	237	Chinese: Chihli
119	Batak: Angkola	179	Bugotu		
120	Batak: Karo	180	Bulgarian		

238 Chinese: Foochow
 239 Chinese: Hainan
 240 Chinese: Hakka
 241 Chinese: Hakka of Wukingfu
 242 Chinese: Hangchow
 243 Chinese: Hankow
 244 Chinese: Hinghua
 245 Chinese: Kiaotung
 246 Chinese: Kienning
 247 Chinese: Kienyang
 248 Chinese: Kinhwa
 249 Chinese: Nanking
 250 Chinese: Ningpo
 251 Chinese: Sankiang
 252 Chinese: Shanghai
 253 Chinese: Shantung
 254 Chinese: Shaowu
 255 Chinese: Soochow
 256 Chinese: Swatow
 257 Chinese: Taichow
 258 Chinese: Tingchow
 259 Chinese: Wenchow
 260 Chinook
 261 Chipaya
 262 Chipewyan
 263 YiChira
 264 Chirripó: Turrialbá
 265 Choctaw
 266 Chokwe
 267 Chol: Tila
 268 Chol: Tumbalá
 269 Chontal: Oaxaca
 270 Chontal: Oaxaca, Sierra
 271 Chontal: Tabasco
 272 ShiChopi
 273 Chru
 274 Chuj: San Mateo Ixtatán
 275 Chuj: San Sebastian Coatán
 276 Chung-chia
 277 Chuvash
 278 Cocama
 279 Cocamilla
 280 Cofán
 281 Colorado
 282 Comanche
 283 Combe
 284 Conob
 285 Coptic: Bohairic
 286 Coptic: Sahidic
 287 Cornish
 288 Cree: Coastal
 289 Cree: Eastern
 290 Cree: Moose
 291 Cree: Western
 292 Cree: Western, York
 293 Cubeo
 294 Cuicateco: Papalo
 295 Cuicateco: Tepeuxila
 296 Cuicateco: Teutila
 297 Culina

298 Cuna
 299 Curipaco
 300 Cuyono
 301 Czech
 302 KiDabida
 303 Dagbane
 304 Dakhini
 305 Dakkarkari
 306 Dakota
 307 Danish
 308 Daphla: Aka Lel
 309 Dayak: Land
 310 Dayak: Maanjan
 311 Dayak: Ngaju
 312 Dayak: Sea
 313 Delaware
 314 Dibabawon
 315 Dida
 316 Dieri
 317 Dimasa
 318 Dinka: Bor
 319 Dinka: Ciec
 320 Dinka: Kyec
 321 Dinka: Padang
 322 Diola
 323 Dobu
 324 Dominican Creole
 325 Duala
 326 Duke of York Island
 327 Dumagat: Casiguran
 328 Dumagat: Unirey
 329 Duna
 330 Dusun: Bundu
 331 Dusun: Ranau
 332 Dusun: Rungus
 333 Dutch
 334 Dutch: Creole
 335 Dutch: Gröningen
 336 Dyerma
 337 Ebric
 338 Edo
 339 Efik
 340 Egede
 341 Eggon
 342 Enga
 343 Engennie
 344 English
 345 English: Cornwall
 346 English: Cumberland
 347 English: Cumberland, Central
 348 English: Devonshire
 349 English: Devonshire, Eastern
 350 English: Dorset
 351 English: Durham
 352 English: Lancashire, Bolton
 353 English: Lancashire, North
 354 English: Lancashire, Radcliffe
 355 English: Norfolk

356 English: Northumberland
 357 English: Northumberland, Newcastle
 358 English: Northumberland, Tyne and Wear
 359 English: Scottish Lowland
 360 English: Somerset
 361 English: Sussex
 362 English: Westmorland
 363 English: Wiltshire, North
 364 English: Yorkshire, Craven
 365 English: Yorkshire, North
 366 English: Yorkshire, Sheffield
 367 English: Yorkshire, West
 368 Epi: Baki
 369 Epi: Bieria
 370 Epi: Lewo
 371 Epi: Tasiko
 372 Eromanga
 373 Ese'Ejja
 374 Eskimo: Eastern Arctic, Baffin
 375 Eskimo: Greenland
 376 Eskimo: Kuskokwim
Eskimo: Labrador
Eskimo: Western Arctic, Copper River
Eskimo: Western Arctic, Inupiat
Eskimo: Western Arctic, Mackenzie
Esperanto
Estonian: Setu
Estonian: Tallinn
Estonian: Tartu
Ethiopic
Ewe
Fang: Gabon
Fang: Ogowé
Fanté
Faroe
Fasu
Fijian
Finnish
Foc
Fon
Fore: Pamusa
Formosan
Frankish
French
French: Amiens Picard
French: Bourgogne
French: Franche-Comté
French: Guernsey Norman
French: Saintonge
French: Toulouse
French: Vaudois, Ancient
French: Vaudois, Modern
French: Walloon
Frioulan
Frisian
Frisian: Northern
Fula: Futa-Jalon
Fula: Macina

Fulani	474	Guajira	532	Ibo: Upper
IkiFuliro	475	Guanana	533	Icelandic
Futuna	476	Guarani	534	Idoma: Central
Ga	477	Guarani: Izocéño	535	Idoma: North, Agatu
Gadsup	478	Guarayo	536	Idoma: North, Arago
Gaelic	479	Guayabero	537	Ifugao: Banaue
Gagauzi	480	Guaymi: Eastern	538	Ifugao: Batad
Gahuku	481	Gudeilla	539	Ifugao: Kiangnan
Galician	482	Guerze	540	Igala
Galla: Central	483	Gugu-Yalanji	541	Igbira
Galla: Eastern Shoa	484	Guhu-Samane	542	Ignaciano
Galla: Northern	485	Gujarati	543	Igorot: Bontoc
Galla: Southern	486	Gujarati: Parsi	544	Igorot: Bontoc, Western
Galla: Southern Shoa	487	Gunwingga	545	Ijo: Lower
Ganawuri	488	Gupapuyju	546	Ijo: Upper
LuGanda		Gurenne	547	Chi-Ila
Gangte	490	GiHa	548	Kinllamba
Garhwali: Sirmagaria	491	Yabbé	549	Ilocano
Garhwali: Tehri	492	Ida	550	Ilongot
Garó: Abeng	493	Hainan Creole	551	Indo-Portuguese
Garó: Achik	494	Hainan	552	Indonesian
Gawigl	495	Luh-ga	553	Inibaloi
Gbari: Gyengyen	495A	LuHanga-LuNyore Union	554	Iquito
Gbari: Yamma of Gayegi	496	KiHangaza	555	Iraqw
Gbari: Yamma of Paiko	497	Hanunoo	556	Iraya
Gbeapo	498	Harauti	557	Iregwe
Gela	499	Hausa	558	Irish
Georgian	500	Hawaiian	559	Iroquois
German	501	RuHaya	560	Isneg
German: Bern	502	Hebrew	561	Isoko
German: Erzgebirgisch	503	Otyil lerero	562	Isubu
German: Low	504	Hiligaynon	563	Italian
German: Low, East Friesland	505	Hindi	564	Italian: Bergamasco
447 German: Pennsylvania	506	Hindustani	565	Italian: Bolognese
448 German: Transylvania	507	Hixkaryana	566	Italian: Calabrian
449 Gilbertese	508	Hikiti	567	Italian: Corsican
450 Gio	509	Hmar	568	Italian: Genoese
451 KiGiryama	510	Ho	569	Italian: Milanese
452 LuGisu	511	KiHolo	570	Italian: Neopolitan
453 Gitksian	512	Hopi	571	Italian: Piedmontese
454 Glavda	513	Houailou	572	Italian: Romagnauolo
455 Gofa	514	Hre	573	Italian: Roman
456 ChiGogo	515	Huambisa	574	Italian: Sicilian
457 Gogodala	516	Huasteco	575	Italian: Venetian
458 Gondi: Adilabad	517	Huave	576	Itonama-Saramo
459 Gondi: Betul	518	Huichol	577	Ivatan
460 Gondi: Chhindwara	519	Huitoto: Muinami	578	Ixil
461 Gondi: Koi	520	Huitoto: Murui	579	Jaba
462 Gondi: Mandla	521	Hula	580	Jabim
463 Gonja	522	Huli	581	Jagatai
464 Gothic	523	KiHunde	582	Jaipuri
465 Goulei	524	KiHungana	583	Japanese
466 Gourma	525	Hungarian	584	Japanese: Luchu
467 Gouro			585	Jarawa
468 Graged	526	Iai	586	Jaunsari
469 Grebo	527	Iatmul	587	Javanese
470 Greek: Ancient	528	Ibanag	588	Ecijita
471 Greek: Modern	529	Ibo: Isuama	589	Jivaro
472 Gũ	530	Ibo: Lower	590	Jorai
473 Guajibo	531	Ibo: Ungwana		

591	Jukun: Donga	650	Kewa: Eastern	707	Lahnda
592	Jukun: Kona	651	Kharia	708	Lahnda: Hindko
593	Jukun: Wukari	652	Khasi	709	Lahu
		653	Khmü	710	Lahuli: Bunan
594	Kabba-Laka	654	Khondi: Kui	711	Lahuli: Manchad
595	Kabré	655	Khondi: Kuvi	712	Lahuli: Tinan
596	Kabyle: Greater	656	KiKikuyu	713	Laka
597	Kabyle: Lesser	657	Kim	714	Lakher
598	Kachchhi	658	KiKinga	715	IchiLamba
599	Kachin: Jinghpaw	659	Kipsigis	716	Lambadi
600	Kado	659A	Kipsigis-Nandi Union (Kalenjin)	717	Lango
601	ChiKaguru	660	Kirghiz	718	Lao
602	Kaili	661	Kiriwina	719	Lapp: Finnish
603	Kaingang	662	EkiKisii	720	Lapp: Norwegian
604	Kairi	663	Kissi	721	Lapp: Russian
605	Kalagan	664	Kiwai	722	Lapp: Swedish
606	SeKalaña	665	Koho	723	Latgalian
607	KiKalanga	666	Kom	724	Latin
608	IKalebwe	667	KiKongo: Cataract	725	Latvian
609	Kamano-Kafe	668	KiKongo: Fioti	726	Lavua
610	KiKamba	669	KiKongo: Kituba	727	KiLegá
611	Kamera	670	KiKongo: San Salvador	728	ELeku
612	Kamberri	671	OluKonjo	729	Lele
613	Kanakura	672	Konkani: Goanese	730	Lendu
614	Kanaui	673	Kono	731	Lengua
615	Kanauri	674	Kopu	732	Lepcha
616	Kanite	675	Korean	733	Lifu
617	Kankanacy	676	IKota	734	Limba
618	Kannada	677	Koulango	735	Lisu: Eastern
619	Kanuri	678	Kpelle	736	Lisu: Hwa
620	KiKaonde	679	Kru	737	Lithuanian
621	Kapau	680	Kuanua	738	Lithuanian: Samogit
622	Kapauku	681	Kuba Inkongo	739	Livonian: Eastern
623	Kara: Falasha	682	Kulawi	740	Livonian: Western
624	Karaite	683	Kului	741	Lobiri
625	Karajá	684	Kuman	742	Logo
626	ChiKaranga	685	Kumaoni	743	Loloda
627	Karelian	686	Kumuk	744	Loma
628	Karen: Bghai	687	Kunama	745	ILomwe
629	Karen: Pwo	688	Kunini	746	Lonwolwol
630	Karen: Sgaw	689	Kuranko	747	Lotuho
631	Karimojong	690	Kurdish: Kermanshahi	748	SiLozi
632	Karré	691	Kurdish: Kurmanji	749	Lü
633	Kasem	692	Kurdish: Mukri	750	KiLuba
634	Kashgar	693	Kurku	751	TshiLuba
635	Kashmiri	694	Kurukh	752	ChiLuchazi
636	Kâte	695	Kusaie	753	Lugbara
637	Kayan	696	Kusal	754	ChiLuimbi
638	Kazakh	697	Kutchin	755	ILumbu
639	Keapara	698	Kuy	756	ChiLunda: Ndembu
640	Keh-deo	699	Kwagutl	757	Luo
641	Kekchi	700	Kwambi	758	Lushai
642	OKela	701	SiKwangeli	759	ChiLuvale
643	DiKele	702	OchiKyanyama		
644	DiKele: Ongom	703	KiKwese	760	Maasai
645	LoKele	704	Kyaka	761	Maban
646	Kenya: Badang			762	Mabuiag
647	Keres	705	Lacandón: Lacanja	763	Mabuiag: Saibai
648	KiKerewe	706	Ladakhi	764	Macassar
649	Kerewo			765	Macedonian: Bulgarian

766	Machiguenga	Marwari	884	Mongolian: Kalmuk	
767	Madi	Marwari: Bikaneri	885	Mongolian: Khalka	
768	Madurese	Marwari: Mewari	886	Mongolian: Literary	
769	Maghi	Masana	887	Mordvin: Ersä	
770	Maguindanao	Masarete	888	Mordvin: Moksha	
771	Mailu	Mashi	889	Moré	
772	KiMakua	Massachusetts	890	Mori	
773	Makuchi	Mataco	891	Mortlock	
774	Malagasy	Matakam	892	Moru	
775	Malagasy: Tsimihety	Mauritius Creole	893	Mota	
776	Malay	Mawkem	894	Motu	
777	Malay: Baba	Maxakali	895	Motu: Police	
778	Malay: Low	Maya	896	Mousgoum	
779	Malayalam	Maya-Mopán	897	Movima	
780	Malekula: Ahamb	Mayo	898	ChiMpotó	
781	Malekula: Aulua	Mazahua	899	Mro	
782	Malekula: Kuliviu	Mazateco: Huautla de Jiménez	900	Mukawa	
783	Malekula: Meaun	Mazateco: Jalapa de Díaz	901	Mukuni	
784	Malekula: Orieh	Mbai: Doba	902	Mumuye	
785	Malekula: Pangkumu	Mbai: Moissala	903	Mundang	
786	Malekula: Sinesip	GiMbala	904	Mundari	
787	Malekula: Uripiv	Mboum	905	Munduruku	
788	Maliseet	ChiMbunda	906	Mungaka	
789	Malo	GiMbunda	907	Murut	
790	Maltese	UMBundu (of Benguela)	908	Muskogee	
791	Malto	KiMbundu (of Laonde)	909	Mwala: Fiu	
792	Malvi	Mehri	910	Mwala: Kwara'ae	
793	Mam: Huehuetenango	Melpa	911	Mwala: Lau	
794	Mam: Ostuncalco	Mende	912	Mwala: Malu	
795	Mamanwa	Mentawai	913	Mwala: Saa	
796	IchiMan:bwe	Meo: Striped	914	OMyènè: Galwa	
796A	IchiMambwe-Lungu Union	Meo: White	915	OMyènè: Mpongwe	
797	Mampruli	Mer			
	Managalasi	KiMeru	916	Naga: Angami	
	Manchu	Miao: Chuan	917	Naga: Ao	
	ChiManda	Miao: He	918	Naga: Chang	
	Mandinka	Miao: Hwa	919	Naga: Konyak	
	Maninka	Micmac	920	Naga: Lotha	
	Manipuri	Mikir	921	Naga: Mao	
	Mano	Mina	922	Naga: Mzieme	
	Manobo: Agusan	Miskito	923	Naga: Nruanghmei	
	Manobo: Bukidnon, Western	Mixe: Camotlán	924	Naga: Phom	
	Manobo: Cotabato	Mixe: Coatlán	925	Naga: Rengma	
	Manobo: Ilianen	Mixe: Istmo	926	Naga: Rengma, Southern	
	Manobo: Kidapawan	Mixe: Tlahuilotepéc	927	Naga: Sangtam	
	Manobo: Sarangani		928	Naga: Sema	
	Mansaka	870	Mixe: Tontontepéc	929	Naga: Tangkhul
	Manus Island	871	Mixteco: Acatlán	930	Naga: Zeme
	Manx	872	Mixteco: Guerrero	931	Na-Hsi
	Maori	873	Mixteco: Ocotepéc	932	Nama
	Mapuche	874	Mixteco: Peñoles	933	ChiNambya
	Maquiritare	875	Mixteco: Pinotepa Nacional	934	IchiNamwanga
	Maranao	876	Mixteco: San Esteban Atatlahuca	935	Nandi
	Marathi	877	Mixteco: San Miguel el Grande	936	EkiNandi
	Maré	878	Moba	937	Nanjeri
	Margi	879	Mohawk	938	Nauru
	Marovo	880	Momvu	939	Navajo
	Marquesas	881	Mon	940	ChiNdaú
	Marshallese	882	LoMongo	941	IchiNdebele
	Maru	883	Mongolian: Buriat	942	OchiNdonga

943	Neo-Melanesian	999	LuNyore	1064	Popoloca
944	Nepali	1000	LuNyoro	1065	Popoloca: Sayula
945	Newari	1001	ChiNyungwi	1066	Popoloca: Sierra
946	Nez Percés	1002	YiNzebi	1067	Portuguese
947	BaNkala			1068	LiPoto
948	LiNgala: Upper Congo	1003	Ocaina	1069	Pottawotomi
949	Ngambai	1004	Ogoni	1070	YiPounou
950	LoNgandu	1005	Ojibwa	1071	Provençal: Ancient
951	Ngbaka	1006	Okebu	1072	Provençal: Auvergne
952	LiNgombe	1007	Omo	1073	Provençal: Grasse
953	KiNgoni	1008	Opa: Nduindui	1074	Provençal: Languedoc
954	Nguna: Efate	1016	Otoma...	1075	Provençal: Marseilles
955	Nguna: Tongoa	1017	Otomí: Sierra	1076	Puinave
956	KiNgwana: Ituri	1018	Otomí: Tenango	1077	Puriskad
957	KiNgwana: Lualaba	1019	Ottawa	1078	ShiPuthu
957A	KiNgwana: Union			1079	Putu
958	MoNgwande	1020	Pa'O	1081	Quechua: Ayacucho
959	Nias	1021	Paama	1082	Quechua: Bolivia
960	Nicobarese: Car	1022	Paite	1083	Quechua: Cuzco
961	Nicobarese: Nancowry	1023	Paiwan	1084	Quechua: Ecuador, Highland
962	Niué	1024	Palau	1085	Quechua: Ecuador, Oriente
963	Njadu	1025	Palawano	1086	Quechua: Huanuco
964	OlunyaNkore	1026	Pali	1087	Quechua: Junín
964A	OlunyaNkore-Kiga Union	1027	Palityan	1088	Quiché
965	ShiNkoya	1028	Palpa		
966	LoNkundu	1029	Pamona	1089	Rabha
967	BaNkutu	1030	Pampango	1090	Radé
968	Nogai	1031	Pana	1091	Raga
969	BaNo'o	1032	Panaieti	1092	LuRagoli
970	Norwegian	1033	Pangasinan		Rarotonga
971	Norwegian: Nynorsk	1034	Panjabi		Rawang
972	Nosu	1035	Panjabi: Dogri		Remi
973	ChiNsenga	1036	Panjabi: Persian		Rel
974	LoNtumba	1037	Papago	1097	Riang
975	Nuba: Heiban	1038	Papiamento	1098	Riang Lang
976	Nuba: Krongo	1039	Pashto	1099	Romansch: Lower Engadine
977	Nuba: Moro	1040	Patamuna	1100	Romansch: Upper Engadine
978	Nuba: Nirere	1041	Patpatar	1101	Romansch: Oberland
979	Nuba: Otoro	1042	Penan	1102	Romany: Bulgaria, Central
980	Nubian: Fiadidja	1043	GiPende	1103	Romany: Bulgaria, Southeast
981	Nubian: Kumuzi	1044	IPere	1104	Romany: Germany, North
982	Nuer: Eastern	1045	Perm	1105	Romany: Germany, South
983	Nuer: Western	1046	Pero	1106	Romany: Italy
984	Nukuoro	1047	Persian	1107	Romany: Latvia
985	Numfoor: Biak	1048	Petats	1108	Romany: Moravia
986	Nunggubuyu	1049	Piapoco	1109	Romany: Spain
987	Nupe	1050	Piaroa	1110	Romany: Yugoslavia
988	KiNyakyusa-Ngonde	1051	Pidgin English of Cameroun	1111	ShiRonga
989	KiNyamwezi	1052	Pilapila	1112	Roro
990	ChiNyanja: Eastern	1053	Piro	1113	Roti
991	ChiNyanja: Southern	1054	Piro: Manchineri	1114	Rotuma
992	ChiNyanja: Western	1055	Pitjantjatjara	1115	Roviana
992A	ChiNyanja: Union	1056	Pocomam: Oriental	1116	IkinyaRuanda
993	Nyemba	1057	Pocomchi	1117	Rukuba
994	Nyengato	1058	KiPokomo	1118	Rumanian
995	ShiNyiha	1059	Pokot	1119	Rumanian: Macedonian
996	KiNyika: Rabai	1060	Polish	1120	KiRundi
997	KiNyika: Ribé	1061	Polish: Masurich	1121	Russian
998	Nyimang	1062	Ponape	1122	URuund
		1063	Ponerihouen		

1123	KiSagalla	1181	Sinasina		Tarascan
1124	KiSakata	1182	Sindhi		Tatar: Kazan
1125	TshiSalampasu	1183	Singpho		Tau Sug
1126	Salt-Yui	1184	Sinhala		Tavara
1127	Samal of Sulu	1185	Siona		KiTaveta
1128	Samareño	1186	Sirionó		Tayal
1129	Samaritan	1187	Siwai		Tchien
1130	Sambal	1188	Slave		KiTeke
1131	Sambal: Botolan	1189	Slavonic		Telefol
1132	Samoan	1190	Slovak		Telugu
1133	San Cristoval: Anganiwei	1191	Slovenian		Temne
1134	San Cristoval: Arosi	1192	Slovenian: Hungarian		Teop
1135	San Cristoval: Tawarafa	1193	HeSo		Tepehua
1136	San Cristoval: Wango	1194	OluSoga		Tepehuan: Northern
1137	KiSanga	1195	Sokotri		Tera
1138	Sangir: Great	1196	Somali		Terena
1139	Sangir: Siau	1197	Somali: Ogaden-Harti		Teso
1140	Sango	1198	KiSonge		OTetela
1141	YiSangou	1199	Songo		Thado
1142	Sanskrit	1200	Sonrhai		Thai
1143	Santali	1201	Sora		Thai: Northern, Yuan
1144	Santo: Bay	1202	Soso		KiTharaka
1145	Santo: Hog Harbor	1203	SeSotho		Tho
1146	Santo: Nogugu	1204	SeSotho: Northern		Tibetan
1147	Santo: Tangoa	1205	Spanish		Ticuna
1148	Santo: Tasiriki	1206	Spanish: Asturias		Tigré
1149	Sar	1207	Spanish: Judaeo		Tigrinya
1150	Sardinian: Cagliariitan	1208	Sranan		Timorese
1151	Sardinian: Logudorese	1209	Suau		Tinguiian
1152	Sardinian: Sassarese	1210	Subanen: Margosatubig		Tiruray
1153	Sardinian: Tempiese	1211	Suki		Tiv
1154	Sasak	1212	KiSukuma		Tlapaneco
1155	Sataré	1213	Sundanese		Toaripi
1156	Sediq	1214	Sura		Toba: Chaco, Sur
1157	ChiSena	1215	KiSwahili: Central		Toba: Pilagá
1158	Senadi	1216	KiSwahili: Southern		Toda
1159	Seneca	1216A	KiSwahili: Union		Tojolabal
1160	KcSengele	1217	Swedish		Toma
1161	ChiSenji	1218	Syriac: Ancient		Tombula
1162	Senoi	1219	Syriac: Modern		ChiTonga: Malawi
1163	Serbo-Croatian		Syriac: Modern Elkoosh		ChiTonga: Zambezi
1164	Seri				ChiTonga: Union
1165	KiShamba		Tagabawa		GiTonga: Inhambane
1166	KiShambala		Tagabili	1281	Tongan
1167	Shan		Tagal	1282	Tontemboan
1168	Shan: Yunnanese		Tagalog	1283	Toradja: South
1169	Shawnee		Tagbanwa: Aborlan	1284	Torres Island
1170	Shilha: Central		Tahitian	1285	Totonac
1171	Shilha: Northern		Taiora	1286	Totonac: Northern
1172	Shilha: Southern		Taiwanese	1287	Trinitario
1173	Shilluk		Tai Ya	1288	Trique
1174	Shina: Gurezi		Tamahaq: Afr	1289	Trukese
1175	Shipibo		Tamahaq: Hoggar	1290	Tsamba
1176	ChiShona		Tamahaq: Timbuktu	1291	GheTsogo
1177	ChiShona: Manyika		Tamil	1292	ShiTsonga
1177A	ChiShona: Union		Tangale	1293	XiTswa
1178	Siane: Komugu		Tanna: Kwamera	1294	SeTswana: Central
1179	Sidamo		Tanna: Lenakel	1295	SeTswana: Rolong
1180	Simte		Tanna: Weasisi	1296	SeTswana: Tlapi
			Tarahumara	1297	Tubetube
				1298	Tucano

1299	Tula	1354	Wolof: Senegal
1300	Tulu	1355	Wongo
1301	ChiTumbuka	1356	Worora
1302	Tupi: Guajajara	1357	Wurkum
1303	Turkish		
1304	Twi: Akuapem	1358	IsiXhosa
1305	Twi: Asante		
1306	Tzeltal: Bachajón	1359	Yagua
1307	Tzeltal: Oxchuc	1360	Yahgan
1308	Tzotzil: Chamula	1361	I-Yaka
1309	Tzotzil: Chenalhó	1362	KiYaka
1310	Tzotzil: Huixtán	1363	Yakan
1311	Tzotzil: Larráinzar	1364	Yakouba
1312	Tzotzil: Zinacantán	1365	Yakut
1313	Tzutujil	1366	Yalunka
		1367	Yanomano
1314	Ubir	1368	Chi-Yao
1315	Udin	1369	Yao of Thailand
1316	Uduk	1370	Yaqui
1317	Ukrainian	1371	Yergoum
1318	Ulawá	1372	Yiddish
1319	Umon	1373	Yongkom
1320	Urdu	1374	Yoruba
1321	Urhobo	1375	Yuracaré
1322	Usipi		
1323	Uvea	1376	IsiZanaki
1324	Uzbek	1377	Zande
		1378	Zangskari
1325	Vaiphei	1379	Zapoteco: Choapán
1326	Valiente	1380	Zapoteco: Etlá
1327	Vaturanga	1381	Zapoteco: Istmo
1328	Vella Lavella: Bilua	1382	Zapoteco: Miahuatlán
1329	SeVenda	1383	Zapoteco: Mitla
1330	Vietnamese	1384	Zapoteco: Ocotlán
1331	Vogul	1385	Zapoteco: Rincón
1332	Volapük	1386	Zapoteco: Sierra Juárez
1333	Votiak	1387	Zapoteco: Villa Alta
		1388	KiZaramo
1334	Wa	1389	KiZigula
1335	Wahgi	1390	Zimakani
1336	Waiwai	1391	Zimshian
1337	Waja	1392	KiZinza
1338	Walamo	1393	Ziryen
1339	Wali	1394	Zomi
		1395	Zoque: Copainalá
1340	Warao	1396	Zoque: Francisco León
1341	Washkuk	1397	Zoque: Ostuacán
1342	Wedau	1398	IsiZulu
1343	Welsh	1399	Zuni
1344	Wend: Lower		
1345	Wend: Upper		
1346	Weri: Sim		
1347	Wewjewa		
1348	Windessi		
1349	Winnebago		
1350	Witu		
1351	IchiWiza		
1352	IchiWiza-Lala Union		
1353	Wolof: Gambia		

المراجع العربية

- الدكتور / ابراهيم نصحي . تاريخ مصر في عصر البطالمة الطبعة الثانية . الجزء الثاني . القاهرة ١٩٦٠
- الدكتور / حسن ظاظا « الفكر الدينى الاسرائيلى . أطواره ومذاهبه » القاهرة ١٩٧١ .
- الدكتور / على عبد الواحد وافي « اليهودية واليهود » القاهرة . بدون تاريخ .
- الدكتور / محمد بحر عبد المجيد « اليهودية » القاهرة ١٩٧٨ .
- محمد عزة دروزه . تاريخ بنى اسرائيل من اسفارهم بيروت ١٩٦٩ .
- الدكتور / مصطفى كمال عبد العليم « اليهود فى مصر فى عصرى البطالمة والرومان » القاهرة ١٩٦٨ .
- ويل ديورانت « قصة الحضارة » ترجمة محمد بدران الجزء الثالث المجلد الثالث القاهرة ١٩٥٥
- الدكتور / محمد على الخولى معجم علم اللغة النظرى . انكليزى . عربى . لبنان ١٩٨٢ .

المراجع الأجنبية

- ALEXANDER ROBERTSAND James Donaldson, Editors — « Ante - Nincene Fathers » Translation Of « The Writings of The Fathers down to A. D. 325. Michigan, 19
- ANDERSON, H. T, « Apocalyptic Literature » in Peake's Commeutany of The Old Testament, New York., 1952
- ASHTOR ELIYAHU, — « The Jews of Moslem Spain » Philadelphia, 1973.
- BAMBERGER, B. J — « The Story of Judaism » New York, 1957.
- BARKER, E, — « From Alexander to Constantine » Oxford, 1956.
- PEVAN. E,— « A History of Egypt Under The Ptolemaic Dynasty. London, 1927.
- BLACK, MATHEW, — « An Aramaic Approach to the Gospel and Acts. (2 edition) 1954.
- BOX, G. H, — « Judaism in the Greek Period, Oxford, 1953.
- BRUCE, M. METZGER, — « An Introduction to The Apocrypha » New York, 1957.

- CHARLES, R. H., « The Apocryphal and Pseude Pigrapher of the Old Testament in English, » Oxford, 1963.
- DAVIES, W. D., « The Jewish State In The Hellenistic World » in, Peak's Commentary of The Bible, England 1972.
- Driver, G. R. Aramaic Documents of The Fifth Century B. C, Oxford, 1924.
- ENCYCLOPEDIA Britanica,- London, 1898 - 1899.
- ENCYCLOPEDIA Judaica,- Jerusalem, 1971. CEJ
- GRAYZEL, SOLOMON, « A History of the Jews New York, 1986.
- GROSS, F. L. « Oxford Dictionary of the Church » London, 1960.
- JAMES MONTAGUE RHODES, — « Apocryphal New Testament. » Oxford, 1924.
- KAHLE, P. E., « The Cairo Geniza, » London 1947.
- KAUTZSCH, E, EDITOR, « Gesenius Hebrew Grammar » Oxford, 1976.
- NEWPORT, KENNETH, « Semihc Influnce On The Use of Some Prepositions In the Tran Lators. Technical Papers, Vol. 37. No 3. Puplishecl by The United Bible Societies, London, 1986.
- OESTERLEY, W. O, — « Egypt and Isreal » in Legacy Of Egypt., Oxford, 1943.
- SWETE, H. B. « An Introduction to the Old Testament In Greek », Cambridge 1900.
- THE CAMBRIDGE « History of the Bible, Cambridge University Press, 1970.
- THE JEWISH ENCYCLOPEDIA, New York, London, 1964.
- THE INTERPRETER'S Dictionary of the Bible « An Illustrated Encyclopedia » New York, Abingdon Press, 1962.
- THE NEW ENGLISH BIBLE. The Apocryph, Oxford University Press, Cambridge University Press, 1970.
- THE RANDOM HOUSE Dictionary of the English Languague, New York, 1973.
- TOV, EMANUEL, « The Text Criticall Use Of The Septuagint An Biblical Research », Jerusalem Biblical Studies, Jerusalem, 1981.
- TURNER, N. « The Language of the New Testament » in Peak's Commentary on the Bible, London, 1972.
- VERMES GEZA, « The Dead Sea scroll, Qumran in Perspective, London, 1977.
- WUTHWEIN, ERNEST, « The Text of the Old Testament » Translated by, Enrolled F. Rhodesy, London, 1980.

فهرست

صفحة

٣	مقدمة
٧	تمهيد (اليهود تحت الحكم اليونانى)
١٠	اليهود فى الاسكندرية
١٧	الفصل الأول من الترجمة السبعينية
٢٠	رسالة اريستيداس
٢٧	الفصل الثانى أسماء الأسفار
٣٢	الفصل الثالث عدد الاسفار
٣٨	الفصل الرابع ترتيب الاسفار
٤٣	الفصل الخامس لغة الترجمة السبعينية
٦٥	الفصل السادس نسخ الترجمة السبعينية
٧١	الفصل السابع أهمية الترجمة السبعينية واثرها فى الاداب المسيحية
٨١	ملحق بأهم اللغات التى ترجم اليها الكتاب المقدس (العهد القديم)
١٢١	قائمة باللغات التى تم ترجمة الكتاب المقدس اليها
١٣٠	المراجع العربية
١٣١	المراجع الاجنبية

رقم الايداع بدار الكتب ٨٨ / ٨٥٩٨

رقم الايداع الدولى ٩٧٧ / ٢٣٨ / ٣٧ / ٤